محمد بن تركي التركي

٧

كتاب الوفا في سيرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم
تاليف الشيخ الامام الحافظ
العلامة جمال الدين ابي
الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن محمد بن علي ابن
الجوزي رحمه الله
تعالى ونفعنا و
المسلمين بعلومه
امين امين
امين

Ex
Bibl. Regia
Berolin.

بسم الله الرحمن الرحيم

رواية الشيخ نجيب الدين ابى الفرج عبد اللطيف
بن عبد المنعم بن على بن الصيقل الحراني عن المؤلف
رواية المشايخ صدر الدين ابى الفتح محمد بن ابرهيم
ابن القاسم ابن عنان ابن موسى ابن اسمعيل الميدومي و
القاضي شمس الدين ابي المعالي محمد بن احمد بن حيدرة بن
علي القرشي المدعو بابن القماح وشمس الدين محمد بن نجم
ابن عالي بن عالي بن عبد العزيز الدمياطي وشمس الدين
محمد بن صفي بن خليل بن ابى بكر المراغي الحلبي وبدر الدين
ابي عبد الله محمد بن خالد بن محمد بن ابي بكر الفارقي كلهم
عن الحراني رواية الشيخ العالم العامل المحدث الشارح
للحديث النبوي عفيف الملة والدين محمد بن الشيخ
المغفور سعد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني
هولاء الخمسة اجازة خاصة رواية المرتضى العالم
الفاضل الورع التقي مجد الدين محمد بن المرتضى المغفور
السعيد حسن بن محمد الحسيني المشتهر بالموصلي عنه اجازة
خاصة رواية افقر خلق الله الملك الغني بن الحافظ

عبد

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن يحيى الحسيني الواعظ عنه إجازة
خاصة ٥ كتاب الوفا بفضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم تأليف الشيخ
الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي
بن الجوزي رحمه الله رواية الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن
عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي عنه رواية ابن الشيخ
مجد الدين أبي الربيع علي والشيخ تقي الدين أبي الثنا محمود
بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي والشيخ
نصير الدين أبي نصر أحمد بن عبد السلام بن تميم الجيلي والشيخ
صفي الدين أبي الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله
الحنبلي كلهم عن الشيخ مجد الدين رواية الشيخ العالم العامل
المحدث الشارح للحديث النبوي عفيف الدين محمد بن سعيد
بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني عن هؤلاء الأربعة
إجازة خاصة ٥ رواية المرتضى العالم العارف مجد الدين محمد بن
حسن بن محمد الحسيني المشتهر بالموصلي عنه إجازة خاصة رواية أفقر خلق
الله الملك الغني الحافظ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن يحيى
الحسيني الواعظ عنه إجازة خاصة ٥ اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك ونبيك أخبرنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين
محيي السنة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدم نبينا على كل نبي ارسله وفضل
كتابنا على كل كتاب انزله وجعلنا امتنا الاخيرة
الاولة فله الشكر من معتقد انه به وله اعلم وافهم
الله ان نبينا محمد صلى الله وسلم خالصة الوجود وواسطة
العقود لا يدرك بلاحة بجد بشر ولا ملك ولا يطرق
ساحة جلاله مخلوق اذا سلك نوه بذكره منذ خلق
ادم وامر الانبياء ان يعلموا بوجوده العالم ولم يبعث
نبي قبله الى غير امته وشرف هو على الكل بعموم دعوته و
نسخ كثير من شرائع الانبياء بشريعته وانى رايت
خلقا من امتنا لا يحيطون علما بحقيقة فضله
فاحببت ان اجمع كتابا يشير الى مرتبته واشرح
حاله من بدايته الى نهايته وادرج في ذلك الادلة على
صحة رسالته وتقدمه على جميع الانبياء في رتبته فاذا
انتهى الامر الى معظم في رتبته ذكرت فضل الصلوة عليه
وعرض اعمال امته وكيفية بعثته وموقع شفاعته
واخبرت بقربه من الخالق يوم القيمة ومنزلته

ولا يطرق

ولا طرق الاحاديث خوفا على السامع من ملالته
ولا الخلط الصحيح بالكذب كما يفعل من
يقصد تكثير رواياته مثل حديث هامة بن الهيم
وزريب بن برثملى وملجاء في بجاسترادف في الصحيح
غنية لمن قضى الله لهدايته وقد زادت ابواب
هذا المصنف على خمساية باب والله الموفق برحمته ه
ذكر ترجم الابواب ابواب
بداية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الباب الاول
في ذكر التنويه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
من زمن ادم عليه السلام الباب الثاني
في ذكر الطينة التي خلق منها محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في دعاء ابرهم الخليل بايجاد محمد
صلى الله عليهما وسلم الباب الرابع في بيان ذكره في
التورية والانجيل وذكر امته واعتراف علماء اهل الكتاب
بذلك الباب الخامس في اعلام كعب بن لوي
بن غالب ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كان يسمع من اهل الكتاب الباب السادس

في ذكر منام راه نصر بن ربيعة اللخمي يدل على وجود
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في ذكر
نسب نبينا صلى الله عليه وسلم باب [illegible] في
ذكر طهارة ابائه صلى الله عليه وشرفهم باب
[illegible] في بيان ان جميع العرب ولدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب [illegible] في قوله صلى الله
عليه وسلم ولدت من نكاح لا من سفاح باب
[illegible] في ذكر منام راه عبد المطلب يدل على و
جود رسول الله صلى الله عليه وسلم باب [illegible]
[illegible] في ذكر منام راه خالد بن سعيد بن العاص يدل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم باب [illegible]
[illegible] في ذكر منام راه عمرو بن مرة يدل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب [illegible] عشر في ذكر
تزويج عبد المطلب وابنه عبد الله الى بني زهرة
باب [illegible] في ذكر عبد الله ابي نبينا صلى الله
عليه وسلم باب [illegible] في ذكر تزويج عبد
الله امنة بنت وهب باب [illegible] عشر

في ذكر

فی ذکر ما جری لامنة فی حملها برسول الله صلی الله علیه وسلم
تسلیما کثیرا الباب الثامن عشر فی
ذکر وفات عبد الله بن عبد المطلب الباب
التاسع عشر فی ذکر مولد نبینا صلی الله علیه وسلم
الباب العشرون فی قصة الفیل الباب
الحادی والعشرون فی ذکر ما جری عند وضع
امنة رسول الله صلی الله علیه وسلم الباب الثانی
والعشرون فی ذکر ولادته مختونا مسرورا صلی الله
علیه وسلم الباب الثالث والعشرون فی ذکر الحوادث
التی کانت لیلة ولادته صلی الله علیه وسلم الباب
الرابع والعشرون فی ذکر امهات الحوادث التی کانت
فی سنته صلی الله علیه وسلم الباب الخامس والعشرون
فی ذکر اسماء نبینا صلی الله علیه وسلم الباب السا
دس والعشرون فی ذکر کنیته صلی الله علیه وسلم
الباب السابع والعشرون فی ذکر اول من ارضع
صلی الله علیه وسلم الباب الثامن والعشرون
فی ذکر حلیمة وهی ارضعته صلی الله علیه وسلم بعد ثوبیة

الباب التاسع والعشرون في ذكر شرح صدره في
صغره صلى الله عليه وسلم الباب الثلاثون في ذكر ما
جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام خمس سنين من
مولده صلى الله عليه وسلم الباب الحادي والثلاثون
في ذكر وفاة امنة الباب الثاني والثلاثون في ذكر
كفالة عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والثلاثون في ذكر خروج عبد المطلب
برسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقون عند تمام
رقيقة الباب الرابع والثلاثون في ذكر خروج عبد
المطلب لتهنئته سيف بن ذي يزن بالملك وتبشير سيف
عبد المطلب بانه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسله الباب الخامس والثلاثون في ذكر موت
عبد المطلب الباب السادس والثلاثون في ذكر
كفالة ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الباب
السابع والثلاثون في ذكر خروج رسول الله صلى
عليه وسلم الى الشام مع عمه ابي طالب ولقائه بحيرا الباب
الثامن والثلاثون في ذكر حضور رسول الله صلى الله عليه

وسلم حرب الفجار الباب التاسع والتسعون في ذكر
حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضول الباب
المائة في ذكر ما كان يتعبد به رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل النبوة الباب الحادي والمائة في ذكر
حال هجرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة
وهو ابن عشرين سنة فاخبرها ابا طالب الباب
الثاني والمائة في ذكر رعيه الغنم صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والمائة في ذكر اشتغاله صلى الله عليه
وسلم بالتجارة قبل النبوة الباب الرابع والمائة
في ذكر خروجه الى الشام مرة اخرى في تجارة لخديجة صلى الله
عليه وسلم الباب الخامس والمائة في تزويج رسول الله
صلى الله عليه وسلم خديجة الباب السادس والمائة
في ذكر شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيان الكعبة ووضعه
الحجر بيده صلى الله عليه وسلم الباب [illegible] في ذكر نبوته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر الهواتف بنبوة نبينا صلى الله عليه
وسلم واله وسلم الباب [illegible] في ذكر اعلام الوحش بنبوته
صلى الله عليه وسلم الباب [illegible] في ذكر امارات النبوة

التي راها قبل بعثته صلى الله عليه وسلم باب في ذكر
تسليم الاحجار والاشجار عليه صلى الله عليه وسلم باب ... في
ذكر بدو الوحي باب في ذكر تعليم جبرايل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلوة
باب في ذكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بداية الاسلام بخديجه وعلى رضى الله عنهما باب
في صفة نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم باب
باب في ذكر الخلاف فيمن قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم
من الملائكة عليهم السلام باب في سوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يريه يقوي ملك
باب في ذكر رمي الشياطين بالشهب حين
بعث صلى الله عليه وعلى اله وازواجه واصحابه وسلم باب
باب في ذكر ما وقع من التغير في حال كسرى المسمى با
بروين حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم
باب في ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم الناس
الى الاسلام باب في ذكر انذار رسول الله
عليه وسلم في الموسم باب في ذكر انذار عشيرته

صلى

صلى الله عليه وسلم الباب [illegible] في ذكر عموم رسالته صلى الله
عليه وسلم الباب [illegible] في ذكر ارساله الى الجن
صلى الله عليه وسلم الباب [illegible] في كونه خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم الباب [illegible] في ذكر ما لاقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين وهو صابر الباب
[illegible] في ذكر ما روي من ايمان النمر بن صيفي برسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خروجه الباب [illegible]
[illegible] في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج
الى ارض الحبشة الباب [illegible] في ذكر ما كتبه
المشركون من التبري من بني هاشم وبني المطلب الباب
[illegible] في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ضماد الازدي الوافد [illegible]
في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة
الباب [illegible] في ذكر ما اشار به الوليد بن
المغيرة على قريش في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مع عمه ابي طالب عند موته [illegible]

فى ذكر ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطفيل بن عمرو
[illegible] فى ذكر ماجرى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم عند موت ابى طالب وخديجة [illegible]
فى ذكر ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى خروجه الى الطائف
[illegible] فى ذكر دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة لما رجع من الطائف بجوار [illegible]
فى ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل
فى المواسم [illegible] فى ذكر ماجرى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مع الانصار فى سنة احدى عشر من
النبوة [illegible] فى ذكر معراج رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فى
ذكر لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العقبة الثانية
فى سنة ثلاث عشر من النبوة [illegible]
فى علم قريش بما جرى للانصار وما تشاوروا ان يفعلوا
[illegible] صلى الله عليه وسلم الى المدينة [illegible]
فى ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار
[illegible] فى ذكر ماجرى فى الغار [illegible]

فذكر

في ذكر ما جرى له صلى الله عليه وسلم في طريقه الى المدينة باب
[illegible] في حديث ام معبد الخزاعية باب [illegible] في تورية
ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقهم الى المدينة
[illegible] في لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طريق المدينة بريدة الاسلمي وتفاوله باسمه وخدمة بريدة
اياه باب [illegible] في ذكر تلقي اهل المدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخوله اليها باب [illegible] في ذكر اليوم
الذي قدم صلى الله عليه وسلم فيه المدينة باب [illegible]
في ذكر المكان الذي نزل به صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
باب [illegible] في ذكر لقاء عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة باب [illegible] في ذكر فرح اهل
المدينة به صلى الله عليه وسلم باب [illegible] في فضل
المدينة باب [illegible] في ذكر بناء مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باب [illegible] في فضل مسجده
صلى الله عليه وسلم باب [illegible] في فضل ما بين بيته
ومنبره صلى الله عليه وسلم باب [illegible] في ذكر
بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل ازواجه باب [illegible]

باب في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحبب الى
اصحابه المدينة باب في صلوته صلى الله عليه
وسلم الى بيت المقدس وتحويل القبلة باب في
ذكر الوقت الذي حولت فيه باب في نزول رمضان
باب في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحرس بالمدينة باب [illegible] صلى الله عليه وسلم
باب في ذكر معجزه صلى الله عليه وسلم بالقران
العزيز باب في معجزه صلى الله عليه وسلم بانشقاق القمر
ابواب في اظهار معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير
الطعام باب في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير
السمن باب في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير
التمر باب في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير
الماء باب في ذكر نبع الماء من بين اصابعه صلى الله
عليه وسلم باب في معجزته صلى الله عليه وسلم في
تكثير اللبن باب في ظهور معجزته صلى الله عليه
وسلم بمجيء الشجر اليه باب في تحرك الجبل اجلاله
صلى الله عليه وسلم وسكونه بامره باب

في ذكر

فى ذكر شكوى البهايم اليه وذل المستصعب منها صلى الله عليه
واله وسلم باب فى ذكر معجزته صلى الله عليه و
سلم فى المركوب باب فى ذكر رميه وجوه
المشركين بكف من تراب فملاء اعينهم صلى الله عليه وسلم
باب فى اشارته صلى الله عليه وسلم الى الاصنام
فوقعت باب فى اخباره صلى الله عليه وسلم
بالغائبات باب فى الانة الصخر له
صلى الله عليه وسلم باب فى حنين الجذع اليه
صلى الله عليه وسلم باب فى تسبيح الحصى فى يده
صلى الله عليه وسلم باب فى ستره صلى الله عليه
وسلم عن عين من قصد من المشركين باب
فى دفع من اراد اذاه من الانس صلى الله عليه وسلم باب
فى كيفية هلاك بعض من اذاه صلى الله
عليه وسلم باب فى دفع من قصد اذاه
من الشياطين صلى الله عليه وسلم باب
باب فى بيان انه صلى الله عليه وسلم كان له شيطان
باب فى دفع اذى الهوام عنه صلى الله

عليه وسلم ... في اعادته صلى الله عليه
وسلم عين بعض اصحابه وقد خرجت فاستقامت
... في كلام الجدار بحضرته صلى الله
عليه وسلم ... في كلام الضبية له
صلى الله عليه وسلم ... في
كلام الضب له صلى الله عليه وسلم ...
في اجابته صلى الله عليه وسلم اليهود عن مسائل لا يعلمها
الا نبي ... في رؤيته صلى الله عليه وسلم
الاشياء من وراء ظهره ...
في انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الظلمة كما يرى في
الضوء ... في اجابة دعائه
صلى الله عليه وسلم ...
وخصائصه ومثل ما بعث به ومثل امته
ووجوب طاعته وتقديم محبته على النفوس صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وعلى جميع الانبياء وسلم ...
في ذكر فضله على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام

في ذكر

في ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم
[illegible] في انفاذ
قطيفة له من الجنة صلى الله عليه وسلم
[illegible] في رفع ذكره
صلى الله عليه وسلم [illegible]
في ذكر مثله ومثل النبيين عليه وعليهم
الصلاة والسلام [illegible]
في ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به صلى الله
عليه وسلم [illegible]
في فضل امته صلى الله عليه وسلم على
الامم [illegible]
في ذكر مثله صلى الله عليه وسلم ومثل
امته [illegible] في ذكر من
قبل ما جاء به صلى الله عليه وسلم ومن لم يقبله
[illegible] في وجوب طاعته صلى الله
عليه وسلم [illegible] في وجوب تقديم
محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والولد والوالد

ابواب صفة جماله صلى الله عليه وآله وسلم

باب [illegible] في صفة راسه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة جبينه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة حاجبيه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة عينيه واهدابه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة خده صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة انفه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة فمه واسنانه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة نكهته صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة لحيته صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة شعره صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة عنقه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في بعد ما بين منكبيه صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في غلظ الكتد صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة صدره صلى الله عليه وسلم

باب [illegible] في صفة بطنه صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في صفة مسربته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في صفة اصابعه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في صفة كفه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في صفة زنديه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في صفة ساقيه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] وعشرون في صفة عقبه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في صفة قدميه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ضخامة كراديسه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] وعشرون في ذكر اعتدال خلقه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر طوله صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في رقة بشرته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في صفة لونه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر حسنه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر عرقه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر خاتم النبوة صلى الله عليه وسلم
ابواب [illegible] المعنوية صلى الله عليه وسلم
باب [illegible] في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر حلمه وصفحه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في نهيه أن يبلغ ما لا يصلح صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر شفقته ومداراته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر حيائه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في انه بعثه رحمة صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر انبساطه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر مزاحه وملاعبته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر وفائه بالعهد صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في جعله يمينه للطهور واليسرى لرفع الأذى
الباب [illegible] في فعله عند عطسته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في محبته التيامن في أفعاله صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر جلسته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر احتبائه صلى الله عليه وسلم

الباب السادس فيما كان يصنع اذا اتى الفراش صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في كيفية نومه وما كان يقول عند النوم صلعم
الباب الثامن فيما يقول اذا استيقظ من نومه صلعم
الباب التاسع في انه تنام عيناه ولا ينام قلبه صلعم
الباب العاشر في بعض منامات صلى الله عليه وسلم
ابواب [illegible] صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الباب الاول في كثرة امراضه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في انه سحر صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر حجامته صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر تداويه بالحناء صلى الله عليه وسلم
ابواب [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم
الباب الاول في تحبيب النساء اليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر ازواجه وعددهن صلعم
الباب الثالث في ذكر سراريه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر قوته على الجماع صلعم
الباب الخامس في ذكر استئذانه و[illegible]
الباب السادس في ذكر طوافه على نسائه في ساعة صلعم

الباب السابع في انه كان يطوف على نسائه بغسل واحد ص
الباب الثامن في اعتنائه في كل وطي صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر مداراته للنساء صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في تاديبه ازواجه بالهجر صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في ذكر اولاده وعددهم صلى الله عليه وسلم
ابواب سفره صلى الله عليه واله وصحبه وازواجه وسلم
الباب الاول في ذكر اليوم الذي يسافر فيه ص
الباب الثاني في ذكر ما كان يقول اذا خرج الى سفر
الباب الثالث كيف كان يودع المسافر ص
الباب الرابع فيما كان يقول اذا نزل منزلا بالليل
الباب الخامس فيما كان يقوله في السحر ص
الباب السادس كيف كان سيره في السفر
الباب السابع في ذكر تنفله على الراحلة ص
الباب الثامن فيما كان يقوله اذا رجع من السفر ص
الباب التاسع فيما كان يصنع اذا قدم من السفر ص
الباب العاشر في انه كان لا يطرق اهله ليلا ص
ابواب حربه صلى الله عليه وسلم

باب

الباب الاول في ذكر سريره صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر كرسيه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر فراشه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر اتكائه على الوسادة صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر قطيفته صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر قبته صلى الله عليه وسلم
ابواب لباسه صلى الله عليه واله وسلم
الباب الاول في ذكر قميصه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر جبته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر ازاره وكسائه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر حلته صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر بردته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر عمامته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن في ذكر ردائه صلى الله عليه وسلم

الباب التاسع في ذكر سراويله صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر في ذكر لبسه الصوف صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي عشر في ذكر لبسه ما يتفق من اللباس

الباب الثاني عشر في ذكر لبسه الثوب المستجد

الباب الثالث عشر فيما كان يقول عند اللبس صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع عشر في ذكر خفه صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس عشر في ذكر نعله صلى الله عليه وسلم

ابواب مركوبه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الباب الأول في ذكر خيله صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني في ذكر ناقته صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في ذكر بغلته صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع في ذكر حماره صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم

الباب السادس فيما يقول اذا ركب صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في صفة سيره صلى الله عليه وسلم

ابواب ذكر [illegible] وخلقه صلى الله عليه وسلم

باب

الباب السادس في جمع الصلوة بوضوء صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في مسحه على خفين صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر سواكه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في صفة غسله صلى الله عليه وسلم
ابواب صلوة صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الباب الاول في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في مقدار ما كان يقرأ في الصلاة الفرض صلعم
الباب الثالث فيما كان يقول بعد الفراغ من الصلاة صلعم
الباب الرابع في تنفله بالنهار صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس فيما كان يقرأ في صلوة الفجر يوم جمعة صلعم
الباب السادس في ملازمة المسجد بعد صلاة الفجر
الباب السابع في صلوة الضحى صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر صلاته بالليل صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في طول قيامه بالليل صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في طول الليل باية صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في صفة قراءته صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني عشر في ذكر حسن صوته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في ذكر الزمان الذي كان فيه يختم القرآن صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في ذكر وتره صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في دعائه تعليما اذا ختم القرآن صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر فيما كان يصنع اذا فاته ورده من الليل صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في صلوة التراويح وعددها صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في قطعه اياها خوف ان تفترض صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في سجوده للشكر صلى الله عليه وسلم
ابواب صومه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الباب الاول في ذكر صومه من الشهور وفطره صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في صوم الاثنين والخميس صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في صوم شعبان صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في مواصلته في الصيام صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في صوم ثلاثة ايام من كل شهر صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر ما كان يفطر عليه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع فيما كان يقوله اذا افطر عند قوم صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في جده واجتهاده في العشر الاخير من رمضان

الباب التاسع في ذكر اعتكافه في العشر الاخير من رمضان
الباب العاشر في اكله يوم عيد الفطر قبل الخروج ص
الباب الحادي عشر في حمل الحربة بين يديه يوم العيد ص
الباب الثاني عشر في عدد تكبيراته في صلاة العيد ص
الباب الثالث عشر في مخالفة الطريق يوم العيد ص
ابواب حجه صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في ذكر احرامه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر تلبيته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في دعائه يوم عرفة صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذبح اضحيته بيده صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في طوافه واستلام الحجر ص
الباب السادس في استلام الركن اليماني ص
الباب السابع في سعيه بين الصفا والمروة ص
الباب الثامن في رميه الجمرة صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في دخوله الكعبة صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في خطبته في حجة الوداع ص
الباب الحادي عشر في سياق حجته جملة ص

الباب الثالث في عدد عمره صلى الله عليه وسلم

أبواب خوفه وتضرعه وحزنه وفكره وبكائه وورعه
وقصر أمله واستغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم

الباب الأول في ذكر خوفه وتضرعه صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني في أثر غلبة الغيم والريح صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث فيما يقوله إذا سمع صوت الرعد والصواعق

الباب الرابع في ذكر حزنه وفكره صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في ذكر بكائه صلى الله عليه وسلم

الباب السادس في ذكر ورعه صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في قصر أمله صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن في استغفاره وتوبته ص

أبواب أدعيته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الباب الأول في بسط يديه عند الدعاء صلعم

الباب الثاني في دعائه عند الصباح والمساء صلعم

الباب الثالث في دعائه عند الكرب صلعم

الباب الرابع في دعائه صلى الله عليه وسلم مطلقاً

أبواب [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الأول في ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر موالياته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر من خدمه من الأحرار
أبواب زينته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الباب الأول في ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر استعمال المشط ص
الباب الرابع في ذكر فرق رأسه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر استعمال الدهن ص
الباب السادس في ذكر استعمال المرآة ص
الباب السابع في ذكر أخذ من اللحية ص
الباب الثامن في ذكر جز شاربه ص
الباب التاسع في استعمال النورة ص
الباب العاشر في تطيبه ومحبته للطيب ص
أبواب ظروف مأكولاته صلى الله عليه وسلم
الباب الأول في ذكر مائدته وسفرته ص
الباب الثاني في ذكر قصعته ص

الباب الثالث في صفة خبزه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في اختياره البقل صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ابتدائه بالخل صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في أكله القثاء صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في أكله الدباء صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في أكله السمن والاقط صلعم
الباب التاسع في أكله الخبيص صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في حب الثريد صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي [illegible] في جمعه بين طعامين صلعم
الباب [illegible] في أكله اللحم وما كان يحب من الطعام صلعم
الباب [illegible] في أكله القديد صلعم
الباب [illegible] في أكله الشواء صلعم
الباب [illegible] في أكله لحم الدجاج صلعم
الباب [illegible] في أكله لحم الحبارى صلعم
الباب [illegible] في تركه أكل ما يعاف صلعم
الباب [illegible] في اجتنابه ما يؤذي بريحه صلعم
الباب [illegible] في أكله الجمار صلعم

باب

الباب العشرون في جبه الحلو والعسل صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي والعشرون في اكله التمر صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني والعشرون في اكله العنب صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والعشرون في اكله الرطب صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] والعشرون فيما كان يفعل باول التمر ص ١

الباب [illegible] في اكله الخبيص صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في اكله بثلاث اصابع ونحوها ص ١

الباب [illegible] في اكله مما يليه ص ١

الباب [illegible] في اكله مقعيا من الجوع ص ١

الباب التاسع والعشرون في انه لم ياكل متكيا ص ١

الباب الثلاثون في انه لم يذم طعاما ص ١

الباب الحادي والثلاثون في انه لم ياكل الصدقة ص ١

الباب الثاني والثلاثون في حمد الله عز وجل عند الفراغ من الطعام وغسل اليدين ص ١

ابواب [illegible] ونيابه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في انه كان يستعذب الماء ص ١

الباب الثاني في اختياره الماء البايت صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في ايثاره الماء البارد صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع في ذكر الانية التي كان يشرب منها صلعم

الباب الخامس في شربه اللبن صلى الله عليه وسلم

الباب السادس في شربه النبيذ وصفة ذلك النبيذ صلعم

الباب السابع في ذكر شربه السويق صلعم

الباب الثامن في كيفية شربه صلعم

الباب التاسع في تنفسه في الاناء ثلاثا صلعم

الباب العاشر في شربه قاعدا وقائما صلعم

الباب الحادي عشر في شربه بعد اصحابه وسقيه اياهم صلعم

الباب الثاني عشر في مناولته من عن يمينه صلعم

ابواب نومه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الباب الاول في مسامرته ازواجه بالليل صلعم

الباب الثاني في نزوله وصعوده ليلة الجمعة صلعم

الباب الثالث في وضوئه قبل النوم صلعم

الباب الرابع في ذكر ما كان يقوله عند نومه صلعم

الباب الخامس في صفة فراشه الذي كان ينام عليه صلعم

الباب السادس

الباب السادس في ذكر اتكائه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر استلقائه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في صفة منطقه وألفاظه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في حركة يده حين يتكلم صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في ذكر منبره صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في تكلمه بالفارسية صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في ذكر ما تمثل به من الشعر صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في ذكر ما سمع من الشعر صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس عشر في صفة مشيته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في صفة ضحكه وتبسمه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع عشر في ذكر حبه للفال الحسن القول صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في تغييره الاسم القبيح بالحسن صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع عشر في قبول الهدية والإثابة عليها صلى الله عليه وسلم
الباب العشرون في كثرة مشاورته لأصحابه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في ذكر فعاله في أول مطر يقع صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والعشرون في اجتنابه التهم عنه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والعشرون في علامة رضاه وسخطه صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع والعشرون في مخالطة الناس صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس والعشرون في يمينه اذا حلف صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون فيما كان يقول اذا قام من مجلسه
ابواب بشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في اعراضه عن الدنيا صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في اقتناعه باليسير من الدنيا صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في انه كان لا يدخر شيئا صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع فيما روي انه كان يدخر صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر نفقته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في صفة عيشه في الدنيا صلى الله عليه وسلم
ابواب تعبده صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ابواب طهارته صلى الله عليه وصحبه وسلم
الباب الاول فيما كان يقول اذا دخل الكنيف صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني فيما كان يقول اذا خرج منه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ابتلاع الارض لحدثه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في ذكر وضوء صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة

ابواب الآلات [illegible] صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر سريره صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر كرسيه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر فراشه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر اتكائه على الوسادة صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر قطيفته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر قبته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم
الباب [illegible] في ذكر قميصه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر جبته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر ازاره وكسائه صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر حلته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر بردته صلى الله عليه وسلم
الباب [illegible] في ذكر عمامته صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر ردائه صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر سراويله صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر لبسه الفرو صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر لبسه ما يتعلق من اللباس صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر لبسه الثوب الجديد صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] فيما كان يقول عند اللبس

الباب [illegible] في ذكر خفه صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر نعله صلى الله عليه وسلم

ابواب [illegible] صلى الله عليه وآله وصحبه

الباب [illegible] في ذكر خيله صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر ناقته صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر بغلته صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر حماره صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] فيما يقول إذا ركب صلى الله عليه وسلم

الباب [illegible] في صفة سيره صلى الله عليه وسلم

ابواب [illegible] وخدمه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

الباب الخامس والعشرون في ذكر غزاة الفتح
الباب السادس والعشرون في ذكر غزاة حنين هوازن
الباب السابع والعشرون في ذكر غزاة الطائف
الباب الثامن والعشرون في ذكر غزاة تبوك
الباب التاسع والعشرون في ذكر شعاره في حروبه
ابواب سراياه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الباب الاول في عذر رسول الله عن تخلفه عن السرايا صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في عدد سراياه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في وصاياه السرايا صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في انكاره ما لا يصلح من فعل امير صلى الله عليه وسلم
ابواب مكاتبة الملوك صلى الله عليه وسلم اليهم صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في ارساله الى المقوقس وكتابه صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في ارساله الى قيصر وكتابه اليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ارساله الى كسرى وكتابه اليه
الباب الرابع في ارساله الى النجاشي وكتابه اليه صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ارساله الى الحارث وكتابه اليه صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ارساله الى هوذة بن علي الحنفي وكتابه اليه

الباب السابع في ارساله الى جبلة بن الايهم وكتابه اليه صلعم
الباب الثامن في ارساله الى ذي الكلاع وكتابه اليه صلعم
الباب التاسع في ارساله الى فروة الجذامي وكتابه اليه صلعم
الباب العاشر في ارساله الى جيفر وعبد ابني الجلندي صلعم
الباب الحادي عشر في ارساله الى ملوك حمير وكتابه اليهم صلعم
ابواب ذكر الوفود عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في ذكر وفد سعد بن بكر عليه صلعم
الباب الثاني في ذكر وفد مزينة عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث في ذكر وفد فزارة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
الباب الرابع في ذكر وفد تجيب عليه صلى الله عليه وآله
الباب الخامس وفد سعد هذيم وهم اهل اليمن عليه صلعم
الباب السادس في ذكر وفد محارب عليه صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في ذكر وفد بجيلة عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر وفد هند عليه صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في ذكر وفد عامر بن صعصعة عليه صلعم
الباب العاشر في ذكر وفد عبد القيس عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي عشر في ذكر وفد بني حنيفة عليه صلى الله عليه وسلم

الباب الأول بعد رجعه من حجة الوداع صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني في استغفاره لأهل البقيع صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في مجيء الخبر بظهور مسيلمة

الباب الرابع في مجيء الخبر بظهور الأسود العنسي

الباب الخامس في مجيء الخبر بظهور طليحة بن خويلد

أبواب ... وفاته صلى الله عليه وسلم

الباب الأول في أنه سُمّ صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني في تقريب أجله صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث في عرضه القرآن على جبرئيل [illegible]

الباب الرابع في ذكر ابتداء المرض به صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في سؤال أبو بكر أن يمرضه صلى الله عليه وسلم

الباب السادس في أنه كان يدور على نسائه [illegible]

الباب السابع في اشتداد الوجع عليه صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن في أمره أن يصب عليه الماء ليتقوى [illegible]

الباب التاسع فيما روي أنه [illegible] صلى الله عليه وسلم

الباب العاشر في [illegible] مرضه وأمره أبا بكر أن يصلي بالناس

الباب الحادي عشر في أنه أراد أن يكتب إلى أبي بكر كتابا [illegible]

الباب الحادي عشر في اخراجه شيئا من المال كان عنده صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في عتقه عبيده عند موته صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث عشر في اعلام الناس انه قد خير بين البقاء
الباب الرابع عشر في اعلام ابنته فاطمة عليها السلام بموته
الباب الخامس عشر في ترديد رسل الرب قبل موته صلى الله عليه وسلم بثلاث
الباب السادس عشر ايام برسالة ما ذهب يا به عالم
الباب السابع عشر في ذكر استعماله السواك قبل موته صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في تحذيره ان تتخذ قبره مسجدا
الباب التاسع عشر في ذكر معاتبته نفسه على كراهة الموت
الباب العشرون في نعيه اصحابه واوصاهم صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والعشرون في بيان انه ما اوصى بشي من الدنيا
الباب الثاني والعشرون في وصيته بالصلوة عند موته
الباب الثالث والعشرون في صفة خروج روحه الطاهرة
الباب الرابع والعشرون في صفة البنا التي رويت في موته
الباب الخامس والعشرون في ذكر وقت موته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون في ان الناس كانوا في
الباب السابع والعشرون في ذكر سنه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن والعشرون في ذكر ما خلفه وحكمه

الباب التاسع

الباب التاسع والعشرون في ذكر غسله صلى الله عليه وسلم
الباب الثلاثون في ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم
الباب الحادي والثلاثون في ذكر الصلوة عليه صلوة الجنازة
الباب الثاني والثلاثون في ذكر موضع قبره صلعم
الباب الثالث والثلاثون في ذكر لحده صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والثلاثون في ذكر وقت دفنه صلعم
الباب الخامس والثلاثون في ذكر نزول علي في قبره صلعم
الباب السادس والثلاثون في ذكر ما ترك في قبره صلعم
الباب السابع والثلاثون في صفة قبره صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن والثلاثون في فضل زيارة قبره صلعم
الباب التاسع والثلاثون في ذكر الاستغاثة بقبره صلعم
الباب الاربعون في ذكر ندب فاطمة عليها السلام
الباب الحادي والاربعون في فضل الصلوة عليه صلعم
الباب الثاني والاربعون في كيفية الصلوة عليه صلعم
الباب الثالث والاربعون في ذم من ذكر عنده فلم يصل عليه صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع والاربعون في ذكر ما سمع من التعزية
الباب الخامس والاربعون في انه لا يبلى صلى الله عليه وسلم

[illegible]

الباب السادس والاربعون في بلوغ سلام امته وذريته عليه ص

الباب السابع والاربعون في تبليغ الملائكة الصلوة عليه ص

الباب الثامن والاربعون في رؤيته في المنام ص

الباب التاسع والاربعون في عرض اعمال امته عليه

ابواب بعثه وحشره وما يجري له صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في انه اول ما تنشق عنه الارض ص

الباب الثاني في حشر عيسى بن مريم مع نبينا ص

الباب الثالث في كيفية حشره صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع في ذكر لوائه صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في انه اكثر الانبيا تبعا يوم القيمة

الباب السادس في ذكر حوضه صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم

الباب الثامن في ذكر المقام المحمود ص

الباب التاسع في تخليص المومنين على الصراط

الباب العاشر في انه اول من يدخل الجنة ص

الباب الحادي عشر في فضل امته على الامم ص

الباب الثاني عشر في ذكر علو منزلته على الخلق في الجنة

ابواب بدايته

ابواب بداية نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

الباب الاول في ذكر التنويه بذكر نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم من زمن ادم عليه الصلوة والسلام
اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال
قال انبنا ابو علي الحسن بن علي بن المذهب قال انبنا ابو بكر
احمد بن جعفر بن حمدان قال انبنا عبد الله بن احمد بن
محمد بن حنبل قال حدثني ابي قال انبنا عبد الرحمن بن مهدي
قال انبنا معوية بن صلح عن سعيد بن سويد الكلبي عن
عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لعبد الله وخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته قال احمد وانبنا عبد الرحمن بن مهدي
قال انبنا منصور بن سعد بديل عن عبد الله بن شقيق
عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد انبنا ابو الفضل محمد بن ناصر
عن ابي طاهر محمد بن احمد بن قيداس عن ابي الحسين
بن بشران قال انبنا ابو جعفر محمد بن عمرو قال انبنا احمد
بن اسحق بن صلح قال انبنا محمد بن صلح قال انبنا محمد بن

صالح قال انبنا محمد بن سنان العوقي قال انبنا ابرهيم
بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن
ميسرة قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال لما
خلق الله الارض واستوى الى السما فسواهن سبع سموات
وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبيا و
خلق الله تعالى الجنة التي اسكنها ادم وحوى وكتب اسمي على
الابواب والاوراق والقباب والخيام وادم بين الروح والجسد
فلما احياه الله تعالى نظر الى العرش فراى اسمي فاخبره الله
تعالى انه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا
باسمي اليه انبنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد الانصاري قال
انبا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبنا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصفهاني قال انبنا سليمان بن احمد قال انبنا
احمد بن رشدين قال انبنا احمد بن سعيد الفهري قال انبنا
عبد الله بن اسمعيل المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اصاب ادم عليه السلام الخطيئة رفع
راسه فقال يا رب بحق محمد الا غفرت لي فاوحى اليه وما محمد

ومن محمد فقال يا رب انك لما اتممت خلقي رفعت راسي الى
عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انه اكرم خلقك عليك اذ قرنت اسمه مع اسمك
فقال نعم قد غفرت لك وهو اخر الانبياء من ذريتك ولولاه
ما خلقتك وقد روى ابو بكر ابن ابي الدنيا من حديث سعيد بن
جبير انه قال اختصم ولد ادم اي الخلق اكرم على الله تعالى فقال
بعضهم ادم خلقه الله تعالى بيده واسجد له ملائكته وقال
اخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل فذكروا
ذلك لادم فقال لما نفخ في الروح لم يبلغ قدمي حتى استويت
جالسا فبرق لي العرش فنظرت فاذا فيه محمد رسول الله فذلك
اكرم الخلق على الله عز وجل انبانا ابو القاسم يحيى بن ثابت بن
بندار قال انبانا ابو حفص عمر بن احمد بن هرون الاجري قال
حدثني ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن محمد بن بكير التميمي قال
انبانا ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني
عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب قال اوحى الله تعالى
الى ادم انا الله ذو بكة اهلها خيرتي وزوارها وفدي في
كنفي اعمر باهل السماء واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا

الاحد قال حدثنا ابو الحسين
علي بن محمد بن الحسن بن
عم

يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا وينحبون
بالبكا نحيبا فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارني وضافني
ووفد الي ونزل بي وحق لي ان اتحفه بكرامتي اجعل ذلك البيت
وذكره وشرفه ومجده وسناه لنبي من ولدك يقال له ابرهيم ارفع
له قواعده واقضي على يديه عمارته وانبط له سقايته واريه
حله وحرمه واعلمه مشاعره ثم تعمره الامم والقرون حتى ينتهي
الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله
من سكانه وولاته وحجابه وسقاته فمن سال عني يومئذ فانا
مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المقبلين الى ربهم قال ابن
عباس اوحى الله الى عيسى لولا محمد ما خلقت ادم ولقد خلقت
العرش فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فسكن وسياتي هذا الحديث باسناده فيما بعد ان شاء
الله تعالى

الباب الثاني في ذكر الطينة التي خلق منها محمد صلى الله عليه وسلم

انبانا يحيى بن الحسن بن
احمد بن البناء قال انبانا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور
قال انبانا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال انبانا ابو
محمد عبد الله ابن عبد الرحمن السكري قال انبانا العباس

بن بكار

بن عبد الله الرقي قال حدثني الفضل بن جعفر بن عبد الله قال
انبنا السري بن عثمان عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعد بن عمر
والانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز
وجل ان يخلق محمدا امر جبريل فاتاه بالقبضة البيضا التي هي
موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست
في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض فعرفت الملائكة
محمدا وفضله قبل ان تعرف ادم ثم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
يرى في غرة جبهة ادم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من
المرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من ادم الى حواء و
كانت تلد في كل بطن ولدين الا شيثا فانها ولدته وحده كرامة
لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر
الى ان ولد صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الموحد
قال انبنا هناد بن ابراهيم قال انبنا علي بن محمد بن بكران
قال انبنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل قال انبنا
يحيى بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب قالا انبنا
يحيى بن جعفر بن اعين قال انبنا علي بن عاصم عن عطاء بن
السائب عن مرة الهمداني عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله

اين كنت وادم في الجنة قال كنت في صلبه واهبط الى الارض وانا
في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار
في صلب ابي ابراهيم لم يلتق لي ابوان قط على سفاح لم يزل ينقلني
من الاصلاب الطاهرة الى الارحام النقية مهذبا لا يتشعب شعبان
الا كنت في خيرهما فاخذ الله لي بالنبوة ميثاق وفي التوراة
بشر بي وفي الانجيل شهر اسمي تشرق الارض لوجهي والسماء لرويتي
اخبرنا ابن الحصين قال انبا ابو طالب بن غيلان قال انبا
ابو بكر الشافعي قال حدثني عبد الله بن محمد قال انبا زكريا
بن يحيى بن عمر بن حصن قال حدثني عم ابي زحر بن حصن عن جده
حميد بن منهب قال قال خريم بن اوس قال سمعت العباس يقول
يا رسول الله اني اريد ان امدحك فقال لا يفضض الله فاك فانشا
يقول شعرا من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث
يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا
علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله
الغرق وردت نار الخليل مكتتما تجول فيها ولست
تحترق تنقل من اصالب الى رحم اذا مضى عالم بدا
طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء
تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت

بنور كرى الافق ٥ فنحن في ذلك الضياء ٥ وفي النور وسبل الرشاد نخرق ٥ الباب الثالث في دعاء ابراهيم عليه السلام

بايجاد محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً لما بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة دعا لاهل مكة فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم قال السدي عن اشياخه هو محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبأنا مهدي قال انبأنا معوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورويا امي التي رأت وكذلك امهات النبيين يرين ورواه ليث عن معوية فقال وان امي رأت حين وضعتني نوراً اضاءت منه قصور الشام الباب الرابع

في ذكر نعته في التوراة والانجيل ذكر امته وعزائمهم ... كتابنا

قال الله عز وجل يتبعون الرسول النبي الامي الذي الذين بها يجدونه مكتوباً عندهم بالتورية والانجيل المراد انهم يجدون

تعتريأمرهم بالمعروف وهو مكارم الاخلاق وصلة الارحام
وينهاهم عن المنكر وهو الشرك ويحل لهم الطيبات وهي ما كانت
العرب تستطيبه وقيل هي الشحوم التي حرمت على بني اسرآئيل
والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويحرم عليهم الخبائث
وهو ما كانت العرب تستخبثه وما كانوا يستحلون من الميتة
والدم ولحم الخنزير ويضع عنهم اصرهم وهو الاثقال التي كانت
على بني اسرائيل من تحريم السبت والشحوم والعروق والاغلال
التي كانت عليهم قال ابو اسحق الزجاج ذكر الاغلال تمثيل
وكان عليهم ان لا يقبل في القتل دية وان لا يعملوا في السبت
وان يقرضوا ما اصابهم من البول وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال لم يبعث الله
نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث
وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد على
قومه اخبرنا ابو بكر العامري قال انبنا علي ابن الفضل قال انبنا
ابن عبد الصمد قال انبنا ابن حموية قال انبنا ابراهيم بن
خزيم قال انبنا عبد الحميد قال انبنا روح قال انبنا سعيد
عن قتادة واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال هذا

ميثاق

ميثاق اخذ الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا
واخذ مواثيق اهل الكتاب فيما بلغتهم رسلهم ان يؤمنوا
بمحمد ويصدقوه اخبرنا هبة الله ابن محمد قال انبأنا الحسن بن
علي قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال انبأنا موسى بن داود قال انبأنا فليح ابن سليمان عن هلال
بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله ابن عمرو بن
العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في
القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين وانت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ
ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة و
لكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذانا صما و
قلوبا غلفا انفرد باخراجه البخاري اخبرنا عبد الوهاب بن
المبارك قال انبأنا عاصم بن الحسن واخبرنا اسمعيل بن محمد
السمرقندي قال انبأنا عاصم وابو محمد بن ابي عثمان وابو القاسم
بن البسري وابو طاهر بن زرعة قالا انبأنا ابو عمر بن مهدي
قال انبأنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال انبأنا علي بن

احمد الجوانيفي قال انبنا يزيد بن هرون قال انبنا محمد بن مطرف
عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التورية انا ارسلناك شاهدا ومبشرا و
نذيرا وحرزا للاميين وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
بالاسواق ولا تجزي بالسيئة السيئة ولكن تعفو وتصفح
ولن اتوفاه حتى اقيم به الملة المعوجة وافتح به اذانا صما
واعينا عميا وقلوبا غلفا بان يقولوا لا اله الا الله اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا ابو محمد الحسن
بن علي الجوهري قال انبنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيوية
قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة
قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا معن بن عيسى قال انبنا
معوية بن صلح عن ابي فروة عن ابن عباس انه سال كعب
الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التورية قال نجده محمد بن عبد الله مولده مكة و
مهاجره الى طابة ويكون ملكه بالشام ليس بفحاش ولا صخاب
في الاسواق ولا يكافي السيئة بالسيئة ولكن يعفو
اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انبنا عبد الرحمن بن
محمد الداودي قال انبنا عبد الله بن احمد بن حموية قال

انبنا

انبنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال انبنا عبد الله بن عبد
الرحمن الدارمي قال انبنا الحسن بن الربيع قال انبنا ابو الاحوص عن
الاعمش عن ابي صالح قال قال كعب نجد مكتوبا محمد رسول الله لا فظ و
لا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويغفر وامته الحمادون ويكبرون الله على كل نجد ويحمدونه
في كل منزلة يأتزرون على انصافهم ويتوضون على اطرافهم مناديهم
ينادي في جو السما صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سوا لهم
بالليل دوي كدوي النحل مولده بمكة بطابة بالشام قال الدارمي — بهاجر
واخبرنا زيد بن عوف قال انبنا ابو عوانة عن عبد الملك بن
عمير عن ذكوان ابي صالح عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله
عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته
بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته
الحمادون يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة
الشمس يصلون الصلوة اذا جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة — في نسخة والطراف يحمدون
ويأتزرون على اوساطهم ويوضون اطرافهم واصواتهم
بالليل في جو السما اصوات النحل انبنا سعد الخير بن محمد

قال انبنا ابو منصور محمد بن محمد قال انبنا ابو نعيم قال انبنا
محمد بن احمد بن الحسن قال انبنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال
نبنا جبارة بن المغلس قال انبنا محمد بن عثمان الربيع بن النعمان
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التورية وقراها وجد
فيها ذكر هذه الامة قال يا رب انى اجد في الالواح امة هم
الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب انى اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع
لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني
اجد في الالواح امة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب انى اجد في الالواح
امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونه ظاهرا فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب انى اجد في الالواح
امة الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب ماكلون صح
اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون
عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب
انى اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم يعملها

لم تكتب

لم تكتب عليه واذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يؤتون
العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرن الضلالة المسيح
الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فا
جعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما
اتيتك وكن من الشاكرين قال رضيت يا رب قال ابو نعيم وحدثنا
ابراهيم بن عبد الله بن اسحق قال ثنا ابي اسحق الثقفي قال
ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا رشدين بن سعيد عن سعيد
بن عبد الرحمن المعافري عن ابيه ان كعب الاحبار رأى حبر اليهود
يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال كعب انشدك
الله لئن اخبرتك ما يبكيك لتصدقني قال نعم قال انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التورية
فقال يا رب اني اجد امة خير امة اخرجت للناس يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول و
الكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الدجال قال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد
يا موسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله تجد في كتاب

الله المنزل ان موسى نظر في التورية فقال رب اني اجد امة هم
الحامدون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا
نفعل ان شاء الله فاجعلهم قال هم امة احمد يا موسى قال
الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله اتجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التورية فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر الله واذا هبط حمد الله الصعيد لهم طهور
والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتطهرون من الجنابة وطهورهم
بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون
من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى
قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التورية فقال يا رب اني اجد ضعفاء امة ١٧ امة
يرثون الكتاب واصطفيناهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله
تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التورية فقال يا رب
اني اجد في التورية امة مصاحفهم في صدورهم يصفون في صلواتهم
كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل
النار منهم احد الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الحجر من ورق

الشجر

الشجر قال موسى فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته قال ليتني من اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام فاوحى الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء الى قوله دار الفاسقين ثم قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضا

قال ابو نعيم وحدثنا احمد بن اسحق قال انبانا محمد بن احمد بن سليمان انبانا بندار قال انبانا ابو عاصم قال انبانا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب انه سمع رجلا يقول رايت في المنام كان الناس جمعوا للحساب فدعي الانبياء فجاء مع كل نبي امته وراى لكل نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي به فدعي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لكل شعرة في راسه ووجهه نور ولكل من اتبعه نوران يمشي بهما فقال كعب وهو لا يشعر انها رؤيا من حدثك هذا قال انا والله الذي لا اله الا هو رايت هذا في المنام فقال بالله الذي لا اله الا هو لقد رايت هذا في منامك قال نعم قال والذي نفس كعب

بين اوو الذى نفس محمد بيده انها الصفة محمد صلى الله عليه وسلم
وامته وصفة الانبياء وامهما فى كتاب الله لكانما قراه فى التورية
قال ابو نعيم وحدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندى
قال ثنا النضر بن سلمة قال حدثنى يحيى بن ابراهيم بن ابى قتيلة عن
صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن غلة
بن ابى غلة عن ابيه غلة قال كانت يهود بنى قريظة يدرسون
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتبهم ويعلمون الولد بصفته واسمه
ومهاجر المدينة فلما ظهر حسدوا وبغوا وانكروا قال ابو نعيم
وثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندى قال ثنا
النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقى عن ابى بكر بن
عبد الله العامرى عن سليمان بن سحيم وربيح بن عبد الرحمن كلاهما
ذكر عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى عن ابيه قال سمعت ابى
مالك بن سنان يقول جئت بنى عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم
ونحن يومئذ فى هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودى يقول انا اظل خروج
نبى يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلى
كالمستهزئ به ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل
فى عينيه حمرة يلبس شملة ويركب الحمار وهذا البلد مهاجره

قال

قال فرجعت الى قومي بني خدرة وانا يومئذ اتعجب مما يقول يوشع
فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وجل كل يهود
يثرب يقول هذا قال ابي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بني
قريظة فاخذوا جميعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر لم يطلع الا لخروج نبي
وظهوره ولم يبق احد الا احمد وهذه مهاجره قال ابو سعيد فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخبره ابي هذا الخبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو اسلم الزبير وذووه من رؤساء يهود يعني لا
سلمت يهود كلها انما هم له تبع قال النضر وحدثنا يحيى بن ابراهيم
عن ابي قتيلة عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن عمر
ابن قتادة عن محمود بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني
عبد الاشهل الا يهودي واحد يقال له يوشع فسمعته يقول
الي لغلام قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم
اشار بيده الى بيت الله تعالى فمن ادركه فليصدقه فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وهو بين اظهرنا ولم يسلم حسدا وبغيا
قال لنا النضر بن سلمة وحدثنا عبد الجبار عن سعيد عن ابي بكر بن
عبد الله العامري عن مسلم بن يسار عن عمارة بن خزيمة

بن ثابت قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى
الله عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يالف اليهود ويسالهم عن
الدين ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه
دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبرهم بمثل ذلك ثم خرج
الى الشام فسال النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
وان مهاجره يثرب فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين
الحنيفية فاقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين ابرهيم
عليه السلام وانه ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم
فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج اليه واقام على ما
كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حسد وبغى
ونافق فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد بم بعثت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها بغيرها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت بها بيضاء اين ما كان
يخبرك الاحبار من اليهود والنصارى من صفتي فقال لست بالذي
وصفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت فقال ما كذبت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب اماته الله وحيدا
طريدا فقال امين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم

وذكر

وترك ما كان عليه وفي رواية اخرى فلما اسلم اهل الطائف
لحق بالشام فمات بها طريدا وحيدا قال ابو نعيم وحدثنا
حبيب بن الحسن قال انبنا محمد بن الحسين المروزي
قال انبنا احمد بن محمد بن ايوب قال انبنا ابرهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق انه قال بلغني عن عكرمة او عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون برسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاوس والخزرج قبل مبعثه فلما
بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون
فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء يا معشر يهود
اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله
عليه وسلم وانا اهل شرك وتخبرنا بانه مبعوث وتصفونه
بصفته فقال سلام بن مشكم ما هو بالذي كنا
نذكر لكم ما جاءنا بشيء نعرفه فانزل الله تعالى في ذلك
من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما
معهم وكانوا من قبل يستفتحون الاية اخبرنا عبد الوهاب
بن المبارك قال انبنا ابو الفضل بن خيرون وابو طاهر
الباقلاوي قالا حدثنا ابو علي بن شاذان قال انبنا احمد

بن كامل قال انبنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال
حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن
جدي عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
يقول يستنصرون بخروج محمد صلى الله عليه وسلم على مشركي
العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمد صلى الله
عليه وسلم ورواه من غيرهم كفروا به وحسدوه اخبرنا ابو بكر
بن حبيب العامري قال انبنا علي بن الفضل قال انبنا ابن عبد
الصمد قال انبنا عبد الله بن احمد قال انبنا ابرهيم بن خزيم
قال انبنا عبد الحميد قال انبنا يونس عن سفيان عن قتادة
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال كانت
يهود تستفتح بمحمد على كفار العرب كانوا يقولون اللهم
ابعث النبي الذي نجده في التورية يعذبهم ويقتلهم فلما
بعث من غيرهم كفروا به حسد العرب انبنا سعد الخير
قال اخبرنا ابو سعد المطرز قال انبنا ابو نعيم قال انبنا محمد
بن احمد بن الحسين قال انبنا الحسن بن الجهم قال انبنا
الحسين بن الفرج قال انبنا الواقدي قال حدثني محمد
بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز في
جماعة كل حدثني بطائفة من الحديث عن المغيرة

بن شعبة انه دخل على المقوقس وان قال له ان محمد نبي مرسل
ولو اصاب القبط والروم بتعوه قال المغيرة فاقمت بالا
سكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها
من قبطها وروم‍ها عما يجدون عن صفة محمد صلى الله عليه و
سلم وكان اسقف من القبط هو راس كنيسة ابي يحنس
كانوا يأتونه بمرضاهم فيدعوا لهم لم ار احدا قط لا يصلي الصلوة
الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من
الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى
بن مريم احد وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي
الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة
وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره ويلبس ما غلظ من
الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا
يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه
بانفسهم هم له اشد حبا من اولادهم وابائهم يخرج من ارض
القرظ ومن حرم ياتي والى حرم يهاجر الى ارض سباخ و
نخل يدين بدين ابراهيم عليه السلام يأتزر على وسطه ويغسل
اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبيا قبله كان النبي يبعث
الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض

مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلوة يتيمم وصلى ومن كان
قبله مشدد عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع
ثم ان للغيوق جاء فاسلم واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجميع ذلك ما عجبه ان يسمع اصحابه قال فكنت احدثهم
بذلك قال ابو نعيم وثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن
عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا المسعودي
عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد عن ابيه عن جده
سعيد بن زيد ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا
يلتمسان الدين حتى انتهيا الى راهب بالموصل فقال
لزيد من اين اقبلت قال من بيت ابراهيم قال وما
تلتمس قال التمس الدين قال ارجع فانه يوشك ان يظهر
الذي تطلب في ارضك فرجع وهو يقول لبيك حقا
حقا تعبدا ورقا ثنا يحيى بن ثابت بن بندار قال ثنا
ابي قال ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قشيش قال ثنا
ابو حفص عمر بن احمد الاجري قال حدثني ابو الحكم عبيد الله
بن احمد بن بكير قال ثنا ابو محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة قال حدثني يزيد بن عمرو قال ثنا العلاء بن
الفضل قال حدثني ابي عن ابيه عبد الملك بن ابي سوية
عن ابي سوية عن ابيه خليفة بن عبدة المنقري

قال سا

قال سالت محمد بن عدي كيف سماك ابوك محمدا قال اما
اني قد سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة
من بني تميم انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم و
يزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن جندب ابن يزيد
بن جعفة الفصلي فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير
فيه شجرات وقربه قايم له ديراني فاشرف علينا وقال ان
هذه اللغة ما هي لاهل هذه البلد قلنا نعم نحن قوم من مضر
قال من اي المضريين قلنا من خندف قال اما انه سيبعث
فيكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا
به وانه خاتم النبيين واسمه محمد فلما انصرفنا من عند ابن
جفنة وصرنا الى اهلنا ولد لكل رجل منا غلام فسماه محمدا اخبرنا
ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا ابو بكر بن مالك
قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يعقوب قال
انبنا ابي عن ابن اسحق واخبرنا عاليا ابو منصور عبد الرحمن بن
محمد القزاز قال انبنا احمد بن محمد بن النقور قال انبنا ابو
طاهر المخلص قال انبنا نصر بن احمد بن عبد الجبار العطاردي
قال انبنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني صالح بن

عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة
بن وقش قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل
قال فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة
وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء
اهلي فذكر البعث والقيمة والميزان والجنة والنار فقال ذلك
لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد
الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس
يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها
باعمالهم قال نعم والذي يحلف به لود ان له بحظه من تلك
النار اعظم تنور في الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه
عليه وان ينجوا من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية
ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده
نحو مكة واليمن قالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم
سنا وقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة
فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا

وحسدا

وحسداً فقلنا له ويلك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما
قلت فقال بلى وليس به قال أحمد ونبا روح قال نبا حماد بن سلمة
عن عطا بن السايب عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عن أبيه بن مسعود قال إن الله عز وجل ابعث نبيه صلى الله عليه وسلم
لادخال رجل الجنة دخل الكنيسة فاذا فيه هو بيهود واذا يهودي
يقرأ عليهم التوراة فلما اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي
ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم امسكتم قال
المريض انهم اتوا على صفة نبي فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ
التورية فقرأ حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه
صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
حقا ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لوا اخاكم ابنا
ابو بكر بن عبد الباقي قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابن
حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة
قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن
داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي بن
كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار يهود
فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا يقوم به يهودية ويرجع الامر الى

دين العرب فقال الرسامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم ايها الملك
ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة
اسمه احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت به يكون
به من القتلى والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن
يقاتله يومئذ وهو نبي كما تزعمون قال يسير اليه قوم فيقتتلون
ههنا قال فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون
الدبرة قال تكون له مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي انت به
تكون عليه ويقتل به اصحابه قتلا لم يقتلوا في موطن ثم تكون له
العاقبة ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال
رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس
الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى من اخ او ابن عم او عم حتى
يظهر امره قال تبع ما لي الى هذه البلدة من سبيل وما كان ليكون
اخرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن انبانا سعد الخير
قال انبنا ابرهيم ابن الكندي قال انبنا النضر بن سلمة قال انبنا
يحيى بن ابرهيم عن ابي القاسم بن ابي الزناد عن اسحق بن حازم
عن عبد الله بن مقسم عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله وسلم قال احمد لما كان

يهود

يهود يثرب يخبرونه وان تبعا مات مسلما اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي
قال انبنا الجوهري قال انبنا ابن حيوية قال انبنا ابن معروف قال انبنا
الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال
حدثني عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن باطا اعلم
اليهود وكان يقول اني وجدت سفرا كان ابي يختمه علي فيه ذكر احمد وانه
نبي يخرج بارض القرظ صفته كذا وكذا فتحدث به الزبير بعد ابيه و
النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد خرج بمكة عمد الى السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم
وصفته وقال ليس به قال محمد بن عمر وحدثني الضحاك بن عثمان عن
مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال كانت يهود قريظة و
النضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم
قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلما تنبى قالوا
قد تنبى احمد قد طلع الكوكب كانوا يعرفون ذلك ويقرون به و
يصفونه فما منعهم من الايمان الا الحسد والبغي قال محمد بن سعد
واخبرنا علي بن محمد عن ابي عبيدة بن عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد
بن عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة

قال سكن يهودي بمكة يبيع بها تجارات فلما كانت ليلة ولد

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من مجلس قريش هل كان فيكم

مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال انظروا يا معشر قريش واحصوا

ما اقول لكم ولد الليلة نبي هذه الامة احمد به شامة بين كتفيه فيها

شعرات فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا

في منازلهم ذكروا لاهاليهم فقيل لبعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب

الليلة غلام سماه محمدا فاتوا اليهودي في منزله فقالوا اعلمت انه ولد

فينا مولود فقال ابعد خبري ام قبل قالوا قبله واسمه احمد قال فاذهبوا

بنا اليه فخرجوا معه حتى دخلوا على امه فاخرجته اليهم فراى الشامة

في ظهره فغشي على اليهودي ثم افاق فقالوا ما لك ويلك قال ذهبت

النبوة من بني اسرائيل وخرج الكتاب من ايديهم وهذا مكتوب

يقتلهم ويبير احبارهم فازت العرب بالنبوة افرحتم يا معشر

قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبأها من

المشرق الى المغرب اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبأنا الجوهري

قال انبأنا ابن حيوية قال انبأنا ابن معروف قال انبأنا الحرث بن ابي

اسامة قال انبأنا محمد بن سعد قال انبأنا علي بن محمد عن علي بن

مجاهد عن محمد بن اسحق عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن

ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس فقال اخرجوا
الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله عليهم واطعمهم من المن والسلوى
وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم
ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التورية ولكن
حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي عسى ان يتبعوك
ويسلموا فاسلم اخبرنا ابو بكر عن حبيب قال انبنا محمد بن السيوطي قال
انبنا علي بن احمد النيسابوري قال انبنا ابو بكر الاصفهاني قال
انبنا ابو الشيخ الحافظ قال انبنا ابو يحيى الرازي قال انبنا سهل
بن عثمان قال انبنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كنت اتي اليهود عند دراستهم التورية فا
عجب من موافقة القرآن التورية وموافقة التورية القرآن
فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك لانك تغشانا قلت انما انا
اجي لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا فبينما انا ذات
يوم عندهم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك
فقلت انشدكم الله وما انزل عليكم من الكتاب اتعلمون انه
رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت

سيدنا فاخبره فقال انا نعلم انه رسول الله قلت فاني اهلككم
ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا
عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة عدونا جبريل و
هو ملك الفظاظة والغلظة وسلمنا ميكائيل وهو ملك
الرافة واللين قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي
سلم ميكائيل ولا لميكائيل ان يسالم عدو جبريل ثم قمت
فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اقريك
ايات نزلت علي قبل فتلا علي قل من كان عدوا لجبريل الاية
فقلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاخبرك
بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني قال عمر فلقد
رايتني اشد في دين الله من حجر اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال
انبا ابو عبد الله هبة الله بن احمد الموصلي قال انبا ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن بشران قال انبا ابو سهل احمد بن محمد بن
زياد قال انبا احمد بن يحيى بن ثعلب قال نبا عبد الله بن شبيب
قال حدثني محمد بن مسلمة بن ابراهيم بن هشام المخزومي قال حدثني
اسمعيل بن الطريح بن اسمعيل الثقفي قال حدثني ابي عن ابيه عن
مروان بن الحكم عن معوية بن ابي سفيان عن ابي سفيان بن
حرب قال خرجت وامية بن ابي الصلت

تجارا الى الشام قال فكلما نزلنا منزلا اخرج امية سفرا يقراه
علينا فكنا كذلك حتى نزلنا بقرية من قرى النصارى فجاوه
وعرفوه واهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم ثم رجع في وسط
النهار فطرح ثوبيه واستخرج ثوبين اسودين فلبسهما
ثم قال لي يا ابا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى
اليه تناهى علم الكتب تسائله عما بدا لك قلت لا شغني
هو وحل وجاءنا بعد هداة من الليل فطرح ثوبيه ثم
انجدل على فراشه فوالله ما نام ولا قام حتى اصبح و
اصبح كئيبا حزينا ما يكلمنا ولا نكلمه ثم سرنا ليلتين على ما به
من الهم فقلت له ما رايت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك
قال لمنقلبي قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن
ولاحاسبن قلت فهل انت قابل اماني قال على ماذا قلت
على انك لا تبعث ولا تحاسب فضحك وقال بلى والله لنبعثن
ولنحاسبن وليدخلن فريق في الجنة وفريق في النار قلت
ففي ايهما انت اخبرك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك
لا في ولا في نفسه فكنا في ذلك ليلتنا يعجب منا ونضحك منه حتى
قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا وتبينا شهرين

ثم ارتحلنا حتى قدمنا قرية من قرى النصارى فلما راوه
جاوه فاهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جاونا نصف
النهار فلبس ثوبيه الاسودين فذهب حتى جاونا بعد هداة الليل
فطرح ثوبيه ثم رمى بنفسه على فراشه فوالله ولا قام فاصبح ٢٠/٧
مبثوثا خزينا الا يكلمنا ولا نكلمه فرحلنا فسرنا ليالي ثم قال
يا صخر حدثني عن عتبة بن ربيعة ايجتنب المحارم والمظالم
قلت اي والله قال ويصل الرحم ويامر بصلتها قلت نعم قال
فكريم الطرفين وسيط في العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم
قريشا اشرف منه قلت لا قال او محوج هو قلت لا بل ذو
مال كثير قال كم اتى له من السن قلت هو بن سبعين قد
قاربها قال فالسن والشرف ازريا به قلت لا والله بل زاده
خيرا قال هو ذلك ثم قال ان الذي رايت بي اني جئت
هذا العالم فسالته عن هذا الذي ينتظر فقال هو رجل
من العرب من اهل بيت حج العرب فقلت فينا بيت
يحج العرب قال هو من اخوانكم وجيرانكم من قريش
فاصابني شي ما اصابني مثله اذ خرج من يدي فوز الدنيا
والاخرة وكنت ارجو ان اكون انا هو فقلت فصفه لي فقال

رجل

رجل شاب حين دخل في الكهولة بدو امره انه يجتنب المحارم و
المظالم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين
متوسط في العشيرة اكثر جنده من الملائكة قلت وما اية ذلك
قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثمانين رجفة
كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصيبة يخرج
على اثرها فقلت هذا هو الباطل لئن بعث الله رسولا لا ياخذ
الا مسنا شريفا قال امية والذي يحلف به لهكذا نجد يا صخر
اذا كان بيننا وبين مكة ليلتان ادركنا راكب من خلفنا
فاذا هو يقول اصابت الشام بعدكم رجفة دمر اهلها
فيها واصابتهم مصايب عظيمة فقال امية كيف ترى يا ابا سفيان
فقلت والله ما اظن صاحبك الا صادقا وقدمنا مكة
ثم انطلقت الى ارض الحبشة تاجرا فمكثت فيها خمسة اشهر
ثم قدمت مكة فجاءني الناس يسلمون علي وفي اخرهم محمد صلى
الله عليه وسلم وهو يلاعب صبيانها فسلم علي ورحب بي وسألني
عن سفري ومقدمي ثم انطلق فقلت في نفسي والله ان هذا
الفتى لعجب ما جاءني احد من قريش مع له بضاعة الا سألني
عنها وما بلغت والله ان له معي بضاعة ما هو باغنام عنها

ثم ماسالني عنها فقالت اما علمت بشانه فقلت وفرشت
وماشانه قال يزعم انه رسول الله فذكرت قول النصراني ووجمت
ثم قدمت الطائف فنزلت على امية فقلت هل تذكر حديث
النصراني قال نعم قلت فقد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب فتصبب عرقا وقال الله ظهر وانا حي لابلين الى الله
في نصرته عذرا فعدي من اليمن فنزلت على امية فقلت قد
كان من امر الرجل ما بلغك فاين انت منه قال والله ما كنت
لاؤمن لرسول من غير ثقيف ابدا انبنا عبد الوهاب بن
المبارك قال انبنا عاصم بن الحسن قال انبنا ابو الحسين بن
بشران قال انبنا عثمان بن احمد الدقاق قال انبنا ابو الحسن
بن البراء قال انبنا المفضل بن غسان قال انبنا سلمة قال حدثني
محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه
قالوا ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله وهداه لما كنا
نسمع من يهود كنا اهل الشرك اصحاب اوثان وكانوا اهل
كتاب عندهم علم ليس عندنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم
شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد تقارب
زمان نبي يبعث الان نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا

كثيرا

كثيرا مما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله اجبناه حين
دعانا الى الله عز وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا فبادرناهم
اليه فامنا به وكفروا انفيناوفيهم نزلت الاية ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم الى قوله فلعنة الله على الكافرين
قال عاصم وقال لي شيخ من بني قريظة هل تدرون عما كان اسلام
ثعلبة واسد ابني سعية واسد بن عبيد نفر من بني هذيل اخوة
بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم في الاسلام
قلت لا ادري قال فان رجلا منهم هو داهل الشام يقال له ابن
الهيبان قدم علينا قبيل الاسلام فحل بين اظهرنا فما راينا
رجلا لا يصلي الخمس افضل منه وكان اذا قحط المطر استسقى لنا
فنسقى فلما حضرته الوفاة فقال يا معشر يهود ما ترونه
اخرجني الى ارض الجوع والبؤس قلنا انت اعلم قال فاني قدمت
هذه البلدة اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه هذه البلدة
مهاجره وكنت ارجوا ان يبعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه
فلا تسبقن اليه يا معشر اليهود فانه يبعث بسفك الدماء
وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك
منه فلما بعثه الله رسوله وحاصر بني قريظة قال هؤلاء

الفتنة وكانوا شبانا احداثا يا بني قريظة والله انه للنبي
الذي عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس هو به قالوا بلى
والله انه هو فنزلوا واسلموا واحرزوا دماءهم واموالهم و
اهاليهم اليهم اخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال انبا
الحسن بن علي قال انبا احمد بن جعفر قال انبا عبد الله بن
احمد قال حدثني ابي قال انبا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحق
قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن محمود بن لبيد عن
عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي انه صحب الرهبان
في طلب الدين الى ان قال الاخر من صحبي اي بني والله ما اعلمه اصبح
على ما كنا عليه احد من الناس امرك ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان
نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجره الى ارض بين
حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل
الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ
قال انبا عبد المحسن بن علي قال انبا عبد الكريم بن محمد بن احمد
المحاملي قال انبا الدارقطني قال انبا احمد بن محمد بن سلم
المخرمي قال انبا ابو سعيد عبد الله بن شبيب المدني قال انبا
اسحق الفروي قال حدثني عثمان بن الضحاك الحزامي قال حدثني

ابي عن مخرمة بن سليمان عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن ابيه
قال قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته
يقول سلوا اهل الموسم هل فيكم احد من اهل الحرم قال طلحة فقلت
نعم انا قال لي هل ظهر بمكة بعد احمد صلى الله عليه وسلم قلت ومن
احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا
ومخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ قال طلحة فوقع
في قلبي ما قال الراهب قال فخرجت حتى قدمت مكة فقلت هل
كان من حدث فقالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبى و
تابعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى اتيت ابا بكر فاخبرته وقلت
له اتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق فبايعه فانه يدعو الى
الحق وذهب ابو بكر معه قال طلحة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته خبر الراهب وما قال لي اخبرنا عبد الاول قال انبنا
محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انبنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال
انبنا ابن صاعد قال انبنا عبد الله بن شبيب الربعي قال انبنا
محمد بن عمر بن سعيد قال حدثتني ام عثمان بنت سعيد بن محمد
بن جبير عن ابيها عن ابيه قال سمعت ابي جبير بن مطعم يقول
لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت

الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة من النصارى فقالوا
الي من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا افتعرف هذا الذي تنبى
فيكم قلت نعم قال فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل و
صور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم
فنظرت فلم ار صورته فقلت لا ارى صورته فادخلوني ديرا
اكبر من ذلك فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير
فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصورة ابي بكر و صفته
وهو اخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي هل ترى
صفته فقلت نعم فقلت لا اخبرهم حتى اعلم ما يقولون قالوا
هو هذا قلت نعم واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا تعرف هذا الذي هو اخذ
بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة
من بعده قال سليمان وحدثنا المقدام بن داود قال انبانا ابو
الاسود النضر بن عبد الجبار قال انبانا ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب عن عامر بن يحيى عن علي بن رباح حدثه عن جبير بن
مطعم قال كنت اكره اذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما

فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بالدير من
الديارات فذهب اهل الدير الى رئيسهم فاخبروه فقال
اقيموا حقه الذي ينبغي له ثلاثا فلما مرت ثلاث احضروا
الصور قال قلت ما رايت شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة
به قالوا فنخاف ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قالوا
والله لا يقتلوه وليقتلن من اراد قتله وانه لنبي وليظهرنه
الله تعالى انبنا سعد الخير قال انبنا ابو سعد قال انبنا ابو نعيم
قال انبنا حبيب بن الحسن قال انبنا محمد بن يحيى المروزي قال
انبنا احمد بن محمد بن ايوب قال انبنا ابراهيم بن سعد عن محمد
بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال
حدثت عن صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل قباء غدا عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر
اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان غروب الشمس فأتيا
كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا فهششت اليهما
فالتفت الي احد منهما مع ما بهما من الغم فسمعت عمي ابا ياسر يقول
لابي اهو هو قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في
نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا قال ابو نعيم وحدثنا

حبيب بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال انبنا احمد
بن محمد بن ايوب قال انبنا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
قال كان من حديث مخيريق وكان حبرا عالما كثير المال من النخل
وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وغلب عليه الف
دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد وكان يوم السبت فقال
يا معشر يهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا
فان اليوم يوم السبت قال لا سبت ثم اخذ سلاحه فخرج حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد وعهد الى من وراءه من
قومه ان قتلت هذا اليوم فمالي لمحمد يصنع فيه ما اراه الله
فقاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني
يقول مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
امواله فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
منها قال ابو نعيم وحدثنا ابراهيم بن احمد المقري قال انبنا
احمد بن فرج قال انبنا ابو عمر الدوري قال انبنا محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا اجتمعوا
منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وابو جهل وامية وابي
ابنا خلف والاسود بن المطلب وسائر قريش فبعثوا منهم

نضر

خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث الى
المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
صفته ومبعثه وقالوا نزعم انه نبي واسمه محمد وهو يتيم فقير
وانا نزعم انه يتعلم من مسيلمة الكذاب فقالوا لهم نجد نعته
وصفته ومبعثه في التورية وخاتم النبوة بين كتفيه فان كان
كما وصفتم فهو نبي مرسل وامر حق فاتبعوه ولكن سلوه عن
ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة
ان كان نبيا فانا قد سئلنا مسيلمة عن هولاء الثلاث
خصال فلم يدر ماهي وقد زعمتم انه يتعلم من مسيلمة فرجعت
الرسل الى قريش بالخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن خصال ثلاث اخبرنا عن ذي
القرنين وعن الروح وعن اصحاب الكهف فقال اخبركم
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطا عليه جبرئيل
خمسة عشر يوما لترك الاستثناء فشق ذلك عليه فجاء
جبرئيل فقال ابطأت علي فقال لتركك الاستثناء ولا
تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبر بخبر
ذي القرنين واصحاب الكهف وقال الروح من امر ربي لا علم لي

به فقالوا سحران تظاهرا يعنون التورية والفرقان قال ابو نعيم
وثنا علي بن هرون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا
ابرهيم بن العلاء قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي
عمرو الشيباني عن ابي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله انهما
سمعا ابا امامة الباهلي يحدث عن حديث عمرو بن عبسة
قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية ورايت انها على الباطل
يعبدون الحجارة وهي لا تضر ولا تنفع فلقيت رجلا من اهل
الكتاب فسئلته عن افضل الاديان فقال يخرج رجل من
مكة ويرغب عن الهة قومه وياتي بافضل الدين فاذا سمعت
به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة اتيها فاسئل هل حدث فيها امر
فيقولون لا فانصرف الى اهلي فاعترض الركبان فاسئلهم
فيقولون لا فاني لقاعد اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت
قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل رغب عن
الهة قومه ودعا الى غيرها قلت صاحبي الذي اريد فشددت
راحلتي فجئت واسلمت قال ابو نعيم وحدثنا سليمان بن احمد
قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا
موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس

وعن مقاتل

وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة
نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب
والسيد فانزل الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم الاية فقالوا اخرنا فذهبوا الى بني قريظة
والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان
يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التورية و
الانجيل فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة في صفر و
الف في رجب ودراهم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انبانا ابن النقور
قال انبانا المخلص قال انبانا رضوان بن احمد قال انبانا احمد بن
عبد الجبار العطاردي قال انبانا يونس بن بكير عن قيس بن
الربيع عن يونس بن ابي مسلم عن عكرمة ان ناسا من اهل
الكتاب امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما
بعث كفروا به فذلك قوله تعالى واما الذين اسودت و
جوههم اكفرتم بعد ايمانكم اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
انبانا ابو محمد الجوهري قال انبانا ابو عمر بن حيوية قال انبانا
احمد بن معروف قال انبانا الحرث ابن ابي اسامة قال انبانا

محمد بن سعد قال انبانا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن موسى بن
يعقوب الزمعي عن سهل مولى عتيبة انه كان نصرانيا وكان يتيما
في حجر امه وعمه وكان يقرا الانجيل قال فاخذت مصحفا لعمي فقراته
حتى مرت بي ورقة فانكرت كتابتها فاذا هي ملصقة ففتقتها
فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض
بين كتفيه خاتم النبوة يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة و
يركب الحمار والبعير ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا وهو من
ذرية اسمعيل اسمه احمد قال فجاء عمي فراى الورقة قد فتقتها
فضربني وقال مالك وفتح هذه الورقة فقلت فيها نعت
النبي احمد فقال انه لم يات بعد انبانا يحيى بن ثابت بن
بندار قال انبانا ابي قال انبانا ابو الحسن علي بن محمد بن
قشيش قال انبانا عمر بن احمد بن هرون قال حدثني عبد الله
بن احمد بن محمد بن بكير قال انبانا ابو محمد بن قتيبة قال
حدثني محمد بن سهل قال حدثنا الاصمعي قال انبانا ابن ابي الزناد
قال انبانا عبد الرحمن بن الحرث عن عمر بن حفص وكان من
خيار الناس قال كان عند ابي او عند جدي ورقة يتوارثونها

قبل

قبل الاسلام بزمان فيها بسم الله وقوله الحق وقول الظالمين
في تباب هذا الذكر لامة تاتي في اخر الزمان يا تزرون على
اوساطهم ويغسلون اطرافهم ويخوضون البحار الى اعدائهم
فيهم صلوة لو كانت في قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان او في
قوم ثمود ما اهلكوا بالصيحة فاخبرني انهم جاوا بها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقروها عليه واخبروه خبرها
فامرهم ان يضعوها في اضعاف الصحف اخبرنا محمد بن ناصر
الحافظ قال انبنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انبنا ابو
اسحق ابرهيم بن عمر البرمكي قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن عبد الله
بن الخضر قال انبنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن نجيت قال انبنا
ابو نصر محمد بن عيسى بن الوليد قال انبنا ابو بكر المروزي قال
انبنا الفضل بن بسام قال انبنا محمد بن عصمة قال انبنا
جندل بن والق قال انبنا عمرو بن اوس الانصاري عن سعيد بن
المسيب عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى عيسى فيما اوحى اليه
ان صدق بمحمد وامر امتك من ادركه منهم ان يومنوا به
فلولا محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة و
النار ولقد خلقت العرش فاضطرب فكتبت عليه

لا اله الا محمد رسول الله فكن قال و وهب بن منبه اوحى الله عز وجل
الى شعيا اني مبتعث نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا
غلفا اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره و
الحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمغفرة
والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى
امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة و
اعلم به بعد الجهالة واكثر به بعد القلة واجمع به بعد
الفرقة واولف به بين قلوب واهواء متشتتة وامم
مختلفة واجعل امته خير امة وهم رعاة الشمس طوبى
لتلك القلوب وقال ابن اسحق قال شعيا لايليا وهي قرية
بيت المقدس واسمها اوري شلم ابشري اوري شلم ياتيك
الان راكب الحمار يعني عيسى ويأتيك بعد راكب البعير
يعني محمد صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر بن ابي الدنيا من
حديث عثمان بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل الشام من
النصارى قدم مكة فاتى على نسوة قد اجتمعن في يوم عيد من
اعيادهم وقد غاب ازواجهن في بعض امورهم فقال يا
نساء تيما انه سيكون فيكم نبي يقال له احمد ايتما امرة

منكن

منكن استطاع ان تكون لم نراشا فلتفعل ومضى الرجل و
حفظت خديجة حديثه انبنا ابو القاسم يحيى بن ثابت
بن بندار قال اخبرنا ابي قال انبنا ابو الحسن علي بن محمد
بن الحسن بن قيشى المالكي قال انبنا ابو حفص عمر بن
احمد بن هرون الاجري قال حدثني ابو القاسم عبيد الله
بن احمد بن محمد بن بكير التميمي قال انبنا ابو محمد عبد الله
بن مسلم ابن قتيبة قال من اعلام نبوة نبينا الموجودة
في كتب الله المتقدمة قول الله عز وجل في السفر الاول
من التورية لابرهيم عليه السلام قد اجبت دعاءك في اسمعيل
وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا جدا وسيلد اثنى
عشر عظيما واجعله لامة عظيمة ثم اخبر موسى بذلك في
السفر الثاني وزاد شيئا فقال لما هاجر من سارة تراءى
لها ملك الله وقال يا هاجر امة سارة ارجعي الى سيدتك
واخضعي لها واني ساكثر ذريتك وزرعك حتى لا يحصوا
كثرة وها انت تحبلين وتلدين ابنا وتسمينه اسمعيل
لان الله تعالى قد سمع خشوعك ويكون يده فوق الجميع
ويد الجميع مبسوطة اليه بالخضوع قال ابن قتيبة فتدبر
هذا القول فان فيه دليلا بينا على ان المراد به

رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اسمعيل لم تكن لهم فوق يد اسحق

فلما كانت يد اسحق مبسوطة اليه بالخضوع وكيف يكون ذلك

والنبوة والملك في ولد اسرائيل والعيص وهما ابنا اسحق

فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقلت النبوة الى

ولد اسمعيل فدانت له الملوك وخضعت له الامم الخلافة

والملك في اهل بيته الى اخر الزمان فصارت ايديهم فوق

ايدي الجميع وايدي الجميع بالرسالة مبسوطة بالخضوع قال

ومن اعلام في التورية قال جاء الله من سينا واشرق من سا

عير واستعلن من جبال فاران وليس بهذا اخفاء على من تدبر

ولا غموض لان مجيء الله من سينا انزاله التورية على موسى بطور

سينا هكذا هو عند اهل الكتاب وعندنا فكذلك يجب

ان يكون اشراقه من ساعير انزاله على المسيح الانجيل وكان المسيح يسكن

ساعير بارض الخليل بقرية تدعى ناصرة وباسمها سمي من

اتبعه نصارى وكما وجب ان يكون اشراقه من ساعير بالمسيح

فكذلك وجب ان يكون استعلانه من جبال فاران

بانزاله القران على محمد صلى الله عليه وسلم في جبال فاران وهي

جبال مكة وليس بين المسلمين واهل الكتاب خلاف في ان

فاران هي مكة فان ادعوا انها غير مكة وليس ينكر من تحريفهم

وانكم

وسيحى السر وحل
من كل شريعة وحتم
من النبي وجبل صح

سينو

فانكم قلنا اليس في التورية ان ابراهيم اسكن هاجر واسمعيل
فاران وقلنا دلونا على الموضع الذي استعلن الله منه واسمه
فاران والنبي الذي انزل الله عليه كتابا بعد المسيح اوليس استعلن
وعلن بمعنى واحد وهما ظهر وانكشف فهل تعلمون ان دينا ظهر
ظهور الاسلام وفشى في مشارق الارض ومغاربها فشوه قال
ومن العلامة في التورية قول الله تعالى لموسى في التورية في السفر
الخامس اني اقيم لبني اسرائيل نبيا من اخوتهم مثلك اجعل كلامي
على فمه فمن اخوة بني اسرائيل الا بنو اسمعيل كما يقول بكر وتغلب ابناء
وائل ثم يقول تغلب اخو بكر وبنو تغلب اخوة بني بكر يرجع في
ذلك الى اخوة الابوين فان قالوا ان هذا النبي الذي وعد الله
ان يقيمه لهم هو ايضا من بني اسرائيل لان بني اسرائيل اخوة بني
اسرائيل كذبتهم التورية واكذبهم النظر لان في التورية انه لم يقم
في بني اسرائيل نبي مثل موسى واما النظر فانه لو اراد اني اقيم لهم
نبيا من بني اسرائيل مثل موسى لقال اقيم لهم من انفسهم مثل موسى
ولم يقل من اخوتهم كما ان رجلا لو قال لرسوله ايتني برجل من
اخوة بكر بن وائل لكان يجب ان ياتيه برجل من بني تغلب بن
وائل ولا يجب ان ياتيه برجل من بني بكر قال ابن قتيبة ومن

قول حيقوق المتنبي في زمن دانيال قال حيقوق جاء الله من التيمن
والقدس من جبال فاران وامتلات الارض من تحميد احمد وتقديسه
وملك الارض بيمينه ورقاب الامم فالوا وقال ايضا تضيء لنوره و
تحمل خيله في البحر وزادني بعض اهل الكتاب انه قيل في كلام
حيقوق وستنزع في قسيك اغراقا وترتوي السهام بامرك
با محمد ارتواء وهذا افصاح باسمه وصفاته فان ادعوا انه
غير نبينا وليس ينكر ذلك من جحدهم وتحيرهم فمن احمد هذا الذي
امتلات الارض من تحميده والذي جاء من جبال فاران فملك الارض
ورقاب الامم قال ابن قتيبة ومن ذكر شعيا قال شعيا من الله
وجل عبدي الذي سرت به نفسي وهو ترجمة اخرى فقال عبدي
خيرتي رضى نفسي افيض عليه روحي وترجمة اخرى فقال انزل عليه
وحيي فيظهر في الامم عدله ويوصي الامم بالوصايا لا يضحك و
لا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان
الصم ويحيي القلوب الغلف وما اعطيته لا اعطي غيره احمد يحمد
الله حمدا حسنا ياتي من اقصى الارض يفرح البرية وسكانها
يهللون الله على كل شرف ويكبرونه على كل رابية وزاد اخرى في الترجمة
لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يسمع في الاسواق

صوته

صوته ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي
الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا
يطفى ولا يخمد حتى يثبت في الارض حجتي وينقطع به العذر والى
توراته ينقاد الجن وهذا افصاح باسمه وبصفاته فان قالوا
اي توراة له قلنا اراد انه ياتي بكتاب يقوم مقام التورية لكم
ومنه قول كعب شكى بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل له
لابدلنك تورية محدثة وعمالا محدثين يدفون بالليل دفيف
النسور ويحنون عليك كما تحن الحمامة على بيضها وبملاؤ
نك خدودا سجدا قال ابن قتيبة ومن ذكر شعيا له قال انا
الله عظمتك بالحق وايدتك وجعلتك نورا للامم وعهد
الشعوب لتفتح اعين العميان وتنقذ الاسرى من الظلمات الى
النور قال وقال في الفصل الخامس ايا ابن سلطانه على كتفه
يريد علامة نبوته على كتفه هذا في التفسير السرياني فاما
في العبراني فانه يقول ان على كتفه علامة النبوة قال ابن قتيبة
ومن ذكر داود له في الزبور سبحوا الرب تسبيحا حديثا سبحوا
الذي هيكله الصالحون ليفرح اسرائيل بخالقه وبيوت صهيون
من اجل ان الله اصطفى له امته واعطاه النصر وسدد

الصالحين منهم بالكرامة يسبحونه على مضاجعهم ويكبرون
الله باصوات مرتفعة بايديهم سيوف ذات شفرتين لينتقمون
الله من الامم الذين لا يعبدونه يوثقون ملوكهم بالقيود واشرافهم
بالاغلال قال ابن قتيبة فمن هذه الامة التي سيوفها ذات شفرتين
غير العرب ومن المنتقم من الامم الذين لا يعبدونه ومن المبعوث
بالسيف من الانبيا غير نبينا صلى الله عليه قال ابن قتيبة
وفي المزبور لعن تقلد ايها الجبار السيف فان ناموسك و
شرائعك مقرونة بالهيبة يمينك وسهامك والامم يخرون
تحتك فمن متقلد السيف من الانبيا غير نبينا ومن خرت
الامم تحته غيره ومن قرنت شرائعه بالهيبة فاما القبول او
الجزية او السيف وتحوه قال وفي مزبور اخر ان الله اظهر من
صهيون اكليلا محمودا ضرب الاكليل مثلا للرياسة
والامامة ومحمود اي محمد صلى الله عليه وسلم قال وفي مزبور اخر
من صفته انه يجوز من البحر الى البحر ومن لدن الانهار الى منقطع
الارض وانه تخر اهل الجزائر بين يديه على ركبهم ويلحس اعداوه
التراب ياتيه الملوك بالقرابين وتسجد له وتدين له
الامم بالطاعة والانقياد لانه يخلص البائس المضطهد

محمد

ممن هو اقوى منه وينقذ الضعيف الذى لا ناصر له ويرأف با
الضعفا والمساكين وانه يعطى من ذهب بلاد سبا ويصلى
عليه فى كل وقت ويبارك فى كل يوم ويدوم ذكره الى الابد الابد
قال ابن قتيبة فمن هذا الذى ملك ما بين البحر والبحر وما بين دجلة
والفرات الى منقطع الارض ومن ذا الذى يصلى عليه ويبارك فى
كل وقت من الانبيا غيره صلى الله عليه وسلم قال وفى موضع اخر من الزبور
قال داود اللهم ابعث جاعل السنة حتى يعلم الناس انه بشر وهذا
اخبار عن المسيح وعن محمد صلى الله عليه وسلم قبلهما باحقاب يقول
ابعث محمدا حتى يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود انهم سيدعون
للمسيح ما ادعوا قال وفى كتاب شعيا قيل لى قم نظارا فانظر
ما ترى تخبر به قلت ارى راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر
على جمل يقول احدهما للاخر سقطت بابل واصنامها المنجر قال
فصاحب الحمار عندنا وعند النصارى هو المسيح فاذا كان
صاحب الحمار المسيح فلم لا يكون محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجمل او
ليس سقوط بابل والاصنام المنجرة به وعلى يديه لا بالمسيح لم
يزل فى اقليم بابل ملوك يعبدون الاوثان من لدن ابراهيم
عليه السلام اوليس هو بركوب الجمل اشهر من المسيح بركوب الحمار

قال ابن قتيبة فاما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل قال
المسيح للحواريين انا اذهب وسياتيكم الفارقليط روح الحق
الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما هو كما يقال له وهو يشهد علي و
انتم تشهدون لانكم معي من قبل الناس وكل شي اعده الله لكم
يخبركم به قال وفي حكاية يوحنا عن المسيح انه قال الفارقليط
لا يجيكم ما لم اذهب فاذا جاء وبخ العالم عن الخطية ولا يقول
من تلقا نفسه ولكنه مما يسمع به يكلمكم ويسوسكم بالحق ويخبركم
بالحوادث والغيوب وفي حكاية اخرى ان الفارقليط روح الحق
الذي يرسله ربي هو يعلمكم كل شي وقال اني سائل ربي ان يبعث باسم
اليكم فارقليط اخر يكون معكم الى الابد وهو يعلمكم كل شي
وفي حكاية الاخرى ان البشر ذاهب والفارقليط من بعده
يجي لكم الاسرار ويفسر لكم كل شي وهو يشهد لي كما شهدت
له فاني اجيكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل قال ابن
قتيبة وهذه الاشيا على اختلافها متقادية وانما اختلفت
لان من نقل الانجيل عن المسيح عدة فمن هذا الذي هو روح
الحق الذي لا يتكلم الا بما يوحى اليه ومن العاقب للمسيح و
الشاهد له بانه قد بلغ ومن الذي اخبرنا بالحوادث في الازمنة

مثل

مثل خروج الدجال وظهور الدابة وطلوع الشمس من مغاربها و
اشباه هذا وبالغيوب من امر القيمة والحساب والجنة والنار
واشباه ذلك مما لم يذكر في التورية والانجيل غير نبينا صلى الله
عليه وسلم قال ابن قتيبة وفي الانجيل في اخبار المجوس يحيى
بن زكريا ليقتل بعث تلاميذه الى المسيح وقال لهم قولوا له
انت هو الاتي او نتوقع غيرك فاجابه المسيح وقال الحق
اليقين اقول لكم انه لم تقم النساء افضل من يحيى بن زكريا
وان التورية وكتب الانبيا يتلوا بعضها بعضا بالنبوة
والوحي حتى جاء يحيى فاما الان فان شئتم فاقبلوا فان
اليا هو مزمع ان ياتي فمن كانت له اذنان سامعتان
فليسمع قال ابن قتيبة وليس يخلوا هذا الاسم من احد خلال
اما ان يكون قال ان احمد مزمع ان ياتي فغيروا الاسم كما
قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه جعلوه اليا واما
ان يكون قال ان ايل مزمع ان ياتي وايل هو الله عز وجل
ومجيه هو مجي رسوله بكتابه كما قال الله في التورية جا
الله من سينا يراد جاء موسى من سينا بكتاب الله ولم يات
كتاب بعد المسيح الا القران واما ان يكون اراد النبي

المسمى بهذا الاسم وهذا لا يجوز عندهم لانهم مجمعون على انه
لا نبي بعد المسيح قال ابن قتيبة ذكر مكة والبيت والحرم
في الكتب المتقدمة في كتاب شعيا انها ستمتلى البادية والمدن
قصور لقيذار يسبحون ومن رؤس الجبال ينادون هم الذين
يجعلون لله الكرامة ويبثون تسبيحه في البر والبحر وقال
ارفع علماً لجميع الامم من بعيد فيصفر بهم من اقاصي الارض
فاذا هم سراع ياتون قال ابن قتيبة وبنو قيذار هم العرب
لان قيذار هو ابن اسمعيل باجماع الناس والعلم الذي رفع
هو النبوة والصفير بهم دعاهم من اقاصي الارض للحج فاذا هم
سراع ياتون وهو نحو قول الله عز وجل واذن في الناس بالحج
ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق وفي موضع
من كتاب شعيا سابعث من الصبا قوما فياتون من المشرق يسعون
افواجا كالصعيد كثرة ومثل الطيان الذي يدوس
برجليه الطين والصبا يأتي من مطلع الشمس يبعث الله من
هناك قوما من اهل خراسان وما صاقبها وهم انصار المهدي
الصبا فياتون مجيبين بالتلبية افواجا كالتراب كثرة
ومثل الطيان الذي يدوس برجليه الطين يريد ان منهم

رجاله

رجالة كالبي وقد يجوز ان يكون اراد الهرولة اذا طافوا
بالبيت قال بن قتيبة وقال وفي ذكر الحجر المستلم قال شعيا
قال الرب تكيدها انا ذا موسس بصهيون وهو بيت الله
حجرا في زاوية مكرمة سري واهتزي ايتها العاقر التي لم تلد وانطقي
بالتسبيح وافرحي اذ لم تحبلي فان اهلك يكونوا اكثر من اهلي
يعني باهل اهل البيت المقدس من بني اسرائيل اراد ان اهل
مكة يكونون بمن ياتيهم من الحاج والعمار اكثر من اهل بيت
المقدس فشبه مكة بامراة عاقر لم تلد لانه لم يكن فيها
قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا اسمعيل وحده ولم ينزل بها كتاب
ولا يجوز ان يكون بالعاقر بيت المقدس لانه بيت الانبيا
ومهبط الوحي ولا يشبه بالعاقر من النسا وفي شعيا ايضا
من ذكر مكة قد اقسمت بنفسي كقسمي ايام نوح الا اغرق
الارض بالطوفان كذلك اقسمت ان لا اسخط عليك ولا ارفضك
وان الجبال تزول والتلاع تتخطط ونعمتي عليك لا تزول ثم
قال يا مسكينة يا مضطهدة ها انا ذا بان بالحسن حجار
تك ومزينك بالجوهر ومكلل بالللولو سقفك وبالزبرجد

ابوابك وتبعدين من الظلم فلا تخافي ومن الضعف فلا
تضعفي وكل سلاح يصنعه صانع لا يعمل فيك وكل لسان و
لغة يقوم معك بالخصومة تفلجين معها ثم قال وسيسميك
الله عز وجل اسما جديدا يريد انه سمي المسجد الحرام وكان
قبل ذلك يسمى الكعبة فتوى واشرقي فانه قد دنا نورك
ووقار الله عليك انظري بعينك حولك فانهم مجتمعون
ياتوك بنوك وبناتك عدوا فحينئذ تسرين وتزهوين
ويخاف عدوك ويتسع قلبك وكل غنم قيذار يجتمع
اليك سادات بناوث يخدمونك وبناوث هو بن
اسمعيل وقيذار ابو النبي صلى الله عليه وسلم هو بناوث ثم
قال وتفتح ابوابك دايما الليل والنهار لا تغلق ويتخذونك
قبله وتدعين بعد ذلك مدينة الرب اي بيت الله عز وجل
وفي موضع اخر من شعيا ارفعي الى حولك بصرك تبتهجين
وتفرحين من اجل انه تميل اليك ذخاير البحر وتحج اليك
عساكر الامم حتى يعمرك قطر الابل المؤبلة وتضيق ارضك
من القطرات التي تجتمع اليك وتساق اليك كباش مدين
ويايتك اهل سبا وتسير اليك باغنام قاذار ويخدمك

رجالهم

رجالات نباوث يعني سدنة البيت انهم من ولد نباوث بن
اسمعيل قال ابن قتيبة ذكر طريق مكة في شعيا وفي شعيا
عن الله عز وجل اني اعطي البادية كرامة لبنان وبها الكرمل او
كرمالد ولبنان الشام وبيت المقدس يريد اجعل الكرامة
التي كانت هناك بالوحي وظهور الانبيا للبادية بالحج وظهور
النبي صلى الله عليه وسلم وتشقق في البادية مياه وسواقي في ارض
الفلاة ويكون الفيافي والافاكن العطاش ينابيع وميلها
ويصير هناك محجة فطريق الحرم لا يمر به انجاس الامم والجاهل
به لا يضل هناك ولا يكون به سباع ولا اسد ويكون هناك ممر
المخلصين وفي كتاب حزقيل انه ذكر معاصي بني اسرائيل وشبههم
بكرمة غذاها فقال لما تلبث تلك الكرمة ان قلعت بالسخط
ورمي بها على الارض فاحرقت السمايم ثمارها فعند ذلك غرس
غرس في البدو وفي الارض المهملة العطشى وخرجت من اغصانها
الفاضلة نار اكلت ثمار تلك حتى لم يوجد فيها عصا قوية ولا
قضيب قال ابن قتيبة ذكر الحرم في كتاب شعيا قال ان
الذيب والحمل فيه يرعيان معا وكذلك جميع السباع لا تؤذي
ولا تفسد في كل حرمي ثم ترى تلك الوحش اذا خرجت من الحرم

عاودت الذعر وهربت منه السباع وكان السبع في الطلب
لحرص في الصيد كما كانت قبل دخوله الحرم قال ابن قتيبة ذكر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر يوم بدر فقال اشعيا وذكر قصة
العرب يوم بدر يدوسون الامم كدياس البيادر وينزل البلاء
بمشركي العرب ويهزمون ثم قال ينهزمون بين يدي سيوف
مسلولة وقسي موترة ومن شدة الملحمة قال ابن قتيبة هذا
ما في كتب الله المتقدمة الباقية في ايدي اهل الكتاب يتلونه
ولا يجحدونه ظاهر خلا اسم نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم
لا يسمحون بالاقرار به تصريحا ولكن يغبا ذلك عنهم لان اسم
النبي صلى الله عليه وسلم بالسريانية عندهم مشفحا ومشفح محمد
صلى الله عليه وسلم بغير شك واعتباره انهم يقولون شفحا
لهنا اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله فاذا كان الحمد شفحا
فمشفح محمد صلى الله عليه وسلم ولان الصفات التي اقروا بها هي
وفاق لاحواله وزمانه ومخرجه ومبعثه وشرعته فليدلونا
على من له هذه الصفات ومن خرت الامم بين يديه وانقادت
لطاعته واستجابت لدعوته ومن صاحب الجمل الذي هلكت
بابل واصنامها به واين هذه الامة من ولد قيذار بن

اسمعيل

اسمعيل الذين ينادون من روس الجبال بالتلبية والاذان و
الذين بثوا تسبيحه في البر والبحر هيهات ان يجدوا ذلك
الا في محمد وامته قال ابن قتيبة ولو لم يكن هذه الاخبار
في كتبهم لم يكن فيما اودع في القران من ذكر ما في كتبهم دليل
كقوله تعالى الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
وقوله لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون و
قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال ومن عنده علم الكتاب
فكيف جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحتج عليهم بما
ليس عندهم ويقول من علامة نبوتي انهم يجدوني عندهم مكتوبا
وهم لا يجدونه وقد كان غنيا ان يدعوهم بما ينفرهم ولما
ايقن بالكمال عبد الله بن سلام وامن سلم اسلموا هذا الذي
سردته قول ابن قتيبة بالاسناد الذي ذكرته اليه قلت
وما زال اهل الكتاب يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصفاته ويقرون به ويعدون بظهوره ويوصون اهاليهم
بالايمان به فلما ظهر من عقلاؤهم وحمل الحسد اخرين على
العناد كحيى بن اخطب وابي عامر الراهب امية ابن ابي الصلت

وقد اسلم جماعة من علماء متاخري اهل الكتاب وصنفوا كتبا
يذكرون فيها صفات النبي في التورية والانجيل فالعجب لمن يتيقن
وجود الحق ثم يحمله الحسد على الرضا بالخلود في النار
ابدا باب ذكر تبشير كعب بن لوي بن غالب
ببعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما كان يسمعه من اهل الكتب
انبانا سعد الخير بن محمد الانصاري قال انبنا ابو سعد محمد بن
محمد المطرز قال انبنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني
قال انبنا سليمان بن احمد قال انبنا علي بن المبارك الصنعاني
قال انبنا زيد بن المبارك قال انبنا محمد بن الحسن بن زبالة
المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث
التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش
تسمي الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا
وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار صاح والارض مهاد
والسماء بناء والجبال اوتاد والنجوم اعلام والاولون
كالاخرين والانثى والذكر والزوج الى بلى ما يهيج فصلوا
ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم

من هلك

من هالك رجع او ميت نشر الدار امامكم والظن غير ما تقولون
حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسياتي له نبا عظيم
وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول نهار وليل كل اوب
بحادث سواء علينا ليلها ونهارها يؤوبان بالاحداث
حين تاوبا وبالنعم الضافي علينا ستورها على غفلة
ياتي النبي محمد فيخبر اخبارا صدوق خبيرها ثم يقول و
الله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها
تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل يا ليتني شاهد نجوى
دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا وكان بين موت
كعب بن لوي وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية
وستون سنة

الباب السادس في ذكر [illegible]

[illegible] قال اهل السير
راى نصر بن ربيعة رؤيا هالته فلم يدع كاهنا ولا منجما
الا جمعه اليه فقال لهم اني رايت رؤيا هالتني فاخبروني بتاويلها
فقالوا اقصصها علينا فقال انه لا يعرف تاويلها الا من
يعرفها قبل ان اخبره بها قالوا فان كنت تريد ذلك فابعث
الى سطيح وشق وهو اسم كاهن فبعث اليهما فقدم سطيح

وقال له اني رايت رؤيا هالتني فان اصبتها اصبت تاويلها
فقال رايت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت
منها كل ذات جمجمة فقال الملك ما اخطات منها شيئا
يا سطيح فما عندك فيها فقال احلف بما بين الحرتين من
حنش ليهبطن الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش
فقال له الملك هذا لغائظ موجع فمتى هو قال لا في زماني قال لا
بل بعده بحين من ستين الى سبعين قال فهل يدوم ذلك
في ملكهم قال لا بل ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين
ثم يخرجون منها هاربين قال ومن يلي ذلك قال ارم ذي
يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا باليمن
قال افيدوم ذلك قال لا بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي
زكي ياتيه الوحي من العلي قال وممن هذا النبي قال رجل من ولد
غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون له الملك في قومه الى اخر
الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون و
الاخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون
قال احق ما تخبرنا به قال نعم والشفق والغسق والفلق
ان ما انباتك به لحق فلما فرغ قدم شق قال له اني

ارضكم صح

وابيك ان هذا صح

ما رايت

رايته رؤيا فاخبرني بها فاخبره كما قال سطيح واخبره
بتقلب الممالك على نحو ما قال سطيح الى ان قال ثم يأتي
رسول الله يأتي بالحق والعدل يكون له الملك في قومه الى يوم
الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجزى فيه الولاة ويجمع
الناس لميقات

باب [illegible] ذكر نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولا يختلف
النسابون الى عدنان ثم يختلفون فيما بعده فبعضهم
يقول عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن حمل بن النبت
بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم وبعضهم يقول عدنان بن
ادد من غير ذكر اد وفي حديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عدنان بن ادد بن زيد بن بري بن اعراق الثرى قالت
ام سلمة فزيد هو الهميسع وبرى هو نبت واعراق الثرى هو
اسمعيل كذلك حكى الزبير بن بكار وحكى ايضا ان اعراق
الثرى ابراهيم لانهم لما راوه لم يحترق بالنار قالوا ما

هو الاعراق الثرى وهكذا ضبط لنا زيد وقد حدثنا عن ابي
احمد العسكري انه قال انما هو زند مثل اسم ابي ولامة
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قال انبنا ابو عمر بن حيوية قال انبنا احمد بن معروف
قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا
خالد بن خداش قال انبنا عبد الله بن وهب قال انبنا ابن
لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال ما وجدنا احدا يعرف ما
وراء عدنان قال عروة وسمعت ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة
يقول ما وجدنا في علم عالم ولا في شعر شاعر احدا يعرف ما وراء
معد بن عدنان بثبت باب تسمية ذكر من
آبائه وشرفهم صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبنا
الحسن بن علي قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا محمد بن مصعب قال انبنا الاوزاعي
عن شداد ابي عمار عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى
من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم انفرد

باعزابهم

باخراج مسلم اخبرنا عبد الوهاب المبارك الانماطي قال
نبنا عاصم بن الحسن للحاملي قال نبنا احمد بن يحيى بن
سعيد القطان قال نبنا بهلول بن المورع قال حدثني
موسى بن عبيدة عن عمرو بن عبد الله بن نوفل عن الزهري عن
ابي سلمة عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال جبرائيل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا
افضل من محمد وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم
اجد بني اب افضل من بني هاشم انبنا سعد الخير بن محمد
قال نبنا ابو سعد محمد المطرز قال نبنا ابو نعيم احمد بن عبد
الله الحافظ قال نبنا ابو بكر بن خلاد قال نبنا الحرث
بن ابي اسامة قال نبنا محمد بن بكار قال نبنا اسمعيل
جعفر قال اخبرني عمرو بن ابي عمرو عن سعد المقبري عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون
بني ادم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه
اخبرنا احمد بن علي بن المجلي قال نبنا ابو الحسين بن المهتدي
قال نبنا عبيد الله بن احمد الصدلاني قال نبنا
لحسين بن اسمعيل المحاملي قال نبنا يوسف بن موسى

قال ثنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن
ابي زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس بن عبد
المطلب قال قال يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا ٧ قلت
احسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في كبوة من الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوم خلق الخلق
جعلني من خيرهم ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين
جعل القبائل جعلني في خير قبيلة ثم حين جعل البيوت جعلني
في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا اخبرناه عبد الله
بن محمد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا احمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا حسين
بن محمد قال ثنا يزيد بن عطاء عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله
بن الحرث عن عبد المطلب بن ربيعة ان اناسا من الانصار قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم انا نسمع من قومك حتى يقول القائل
منهم انما مثل محمد مثل نخلة نبتت في كبا فقال فقال رسول الله
صلعم الا ان الله خلق خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني
في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة
فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا الكبا مقصور هو الكناسة

قال

قال الاصمعي فاذا امدا انهو البخور قال شمر ولم نسمع الكبوم

باب لبيان ان جميع العرب ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا الحسن
بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال انبانا يحيى عن شعبة قال حدثني عبد الملك
بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال لم يكن بطن من قريش
الا لرسول الله صلعم فيهم قرابة فنزلت قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى اي الا ان تصلوا قرابة ما بيني و
بينكم اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انبانا ابو محمد الجوهري
قال انبانا ابو عمر بن حيوية قال انبانا احمد بن معروف قال
انبانا الحرث بن ابي اسامة قال انبانا محمد بن سعد قال انبانا
سعيد بن منصور قال انبانا هشيم قال انبانا داود عن الشعبي
قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فكتبنا الى ابن عباس فكتب ابن عباس
ان رسول الله صلعم كان واسط النسب في قريش
لم يكن حي من احياء قريش الا وقد ولدوه فقال الله

تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى تودوني بقرابتي
منكم وتحفظوني في ذلك انبئنا سعد الخير بن محمد قال انبئنا
ابو سعد المطرز قال ابو نعيم قال انبئنا ابو بكر بن خلاد قال
انبئنا الحرث بن ابي اسامة قال انبئنا محمد بن كناسة قال انبئنا
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت
النبي صلعم مضريها وربعيها ويمانيها الباب

الثاني في مولده عليه الصلوة والسلام ولد من نكاح
لا من سفاح انبئنا سعد الخير بن محمد قال انبئنا ابو سعد
المطرز قال انبئنا ابو نعيم الحافظ قال انبئنا محمد بن
حميد قال انبئنا هرون بن يوسف بن زياد قال انبئنا
محمد بن ابي عمر قال انبئنا محمد بن جعفر قال اشهد اني انتهيت
ندعورا فزعا فرايت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت
لان صدقت ردوباك ليخرجن الله من صلبك رجلا
يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قالت
لابي طالب لعلك ان يكون هذا المولود وكان ابو
طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلعم قد خرج

ويقول

ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال
له الا تؤمن به فيقول السبة والعار

باب الشاني
عشت [illegible] ذكر [illegible] خالد بن سعيد بن العاص بيت
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
قال انبأنا عاصم بن الحسن واخبرنا اسمعيل بن احمد قال انبأنا
عاصم وابو محمد بن عثمان وابو القاسم بن البسري وابو طاهر
بن زرمة قالوا انبأنا ابو عمر بن مهدي واخبرنا ابو بكر احمد بن
ظفر بن احمد المغازلي قال انبأنا عبد الرحمن بن علي بن المأمون
قال انبأنا علي بن عمر الدارقطني قالا اخبرنا الحسين بن
اسمعيل المحاملي قال انبأنا عبد الله بن شبيب قال حدثني
يعقوب بن محمد قال انبأنا محمد بن ابي شملة قال حدثني اسمعيل
بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال سمعت ام
خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص يقول قبيل بعث
رسول الله صلعم كان خالد بن سعيد ذات ليلة نائم
فقال رايت كانه غشيت مكة ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفه
فبينا هو كذلك اذ خرج نور ثم علا في السماء فاضاء
في البيت ثم اضاءت مكة كلها ثم صار الى النخل يثرب
فاضاءها حتى اني لانظر الى البسر في النخل فاستيقظت

فقصها على اخي عمرو بن سعيد وكان جزل الراي
فقال يا اخي ان هذا الامر يكون في بني عبد المطلب الا ترى
انه خرج من حفيرة ابيهم قال خالد فانه لما هداني الله
للاسلام قالت ام خالد فاول من اسلم ابي وذلك انه ذكر
رؤياه لرسول الله صلعم فقال يا خالد انا والله ذلك
النور وانا رسول الله فقص عليه ما بعثه الله به فاسلم
خالد واسلم عمرو بعده باب اثبات في ذكر
[illegible] عمرو بن مرة يد الشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انبنا موهوب بن احمد الجواليقي قال انبنا ابو الغنائم
محمد بن علي النرسي قال انبنا ابو الفتح عبد الكريم بن محمد
بن احمد المحاملي قال انبنا علي بن عمر الدارقطني قال انبنا
يحيى بن محمد بن صاعد قال انبنا عبد الله بن داود
ابن الدهاث قال حدثني ابي داود بن الدهاث
بن اسمعيل بن عبد الله بن مسرع بن ياسر بن سويد
الجهني ان اباه الدهاث اخبره عن ابيه اسمعيل
انه حدثه عن ابيه مسرع بن ياسر ان اباه ياسر بن
سويد حدثه عن عمرو بن مرة الجهني انه كان يحدث

قال

قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرايت في المنام
وانا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى اضاء من الكعبة الى جبل
يثرب واسعد جهينة فسمعت صوتا في النور وهو يقول
انقشعت الظلم وسطع الضياء وبعث خاتم الانبيا
ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة و
ابيض المداين فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر
الاسلام وكسرت الاصنام ووصلت الارحام فانتبهت
فزعا فقلت لقومي والله ليحدث في هذا الحي من
قريش حدث واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى
بلادنا جاءنا ان رجلا يقال له احمد قد بعث
فخرجت حتى اتيته فاخبرته بما رايت فقال لي يا عمرو بن
مرة انا النبي المرسل الى العباد كافة ادعوهم الى الاسلام
وامرهم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله
ورفض الاصنام وبحج البيت وصيام شهر رمضان
شهر من اثني عشر شهرا فمن اجاب فله الجنة ومن
عصا فله النار فامن بالله يا عمرو بن مرة يومنك الله
من هول جهنم فقلت يا رسول الله اشهد ان لا اله

الا الله وانك رسول الله امنت بكل ما جئت به من

حلال وحرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام ثم

انشدته ابياتا قلتها حين سمعت به وكان لنا صنم

وكان ابي سادنا له فقمت اليه فكسرته ثم لحقت

برسول الله صلعم فقلت شعر شهدت بان

الله حق وانني ٥ لالهة الاحجار اول تارك ٥

٥ وشمرت عن ساقي الازار مهاجرا ٥ اجوب اليك

٥ الوعث بعد الدكادك ٥ لاصحب خير الناس نفسا

ووالدا ٥ رسول مليك الناس فوق الحبايك ٥

فقال رسول الله صلعم مرحبا بك يا عمرو بن مرة

فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ابعث بي الى قومي

لعل الله عز وجل يمن عليهم بي كما من بك علي قال

فبعثني عليهم وقال عليك بالرفق وبالقول السديد

ولا تك فظا ولا متكبرا ولا حسودا فاتيت قومي

فقلت يا بني رفاعة بل يا معشر جهينة اني رسول

رسول الله اليكم ادعوكم الى الجنة واحذركم النار

وامركم بحقن الدما وصلة الارحام وعبادة الله

ودفض

ورفض الاصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من
اثني عشر شهر فمن اجاب فله الجنة ومن عصى فله النار
يا معشر جهينة ان الله وله الحمد جعلكم خيار من انتم منه
وبغض اليكم في جاهليتكم ما حبب الى غيركم من العرب كانوا
يجمعون بين الاختين ويخلف الرجل على امراة ابيه
والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من بني
لوي بن غالب تنالوا شرف الدنيا وكرم الاخرة وسارعوا
في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله عز وجل فاجابوا الا رجلا
منهم فقام فقال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك اتأمرنا
ان نرفض الهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين ابائنا
الى ما يدعونا اليه هذا القرشي من اهل تهامة لا ولا حبا
ولا كرامة ثم انشا الخبيث يقول شعر
هذا ابن مرة قد اتى بمقالة ... ليست مقالة من يريد صلاحا
اني لاحسب قوله وفعاله ... يوما وان طال الزمان رياحا
اسفه الاشياخ ممن قد مضى ... من رام ذلك فلا اصاب فلاحا
فقال عمرو بن مرة الكاذب بيني وبينك امر الله عيشك
وابكم لسانه واكمه انسانه قال عمرو فوالله ما مات حتى سقط
فوه وكان وكان لا يجد طعم الطعام فعمي وخرس

فخرج عمرو بن مرة ومن اسلم من قومه معه حتى اتوا النبي صلعم
فرحب بهم وحياهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته دع
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب امان من الله
على لسان رسول الله بكتاب صادق وحق ناطق مع
عمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيد ان لكم بطون
الارض وظهورها وتلاع الاودية وسهولها ترعون
نباته وتشربون صافيه على ان تقروا بالخمس وتصلوا
الخمس وفي التبعة والصريمة شاتان اذا اجتمعت
وان افترقتا فشاة ليس على اهل الميرة صدقة
والله يشهد على بيننا ومن حضر من المسلمين فذلك
حين يقول عمرو بن مرة

الم تر ان الله اظهر دينه   وبين برهان القرآن لعامر
كتاب من الرحمن نور لجمعنا   واحلافنا في كل باد وحاضر
الى خير من يمشي على الارض كلها   وافضلها عند اعتكار الظواهر
اطعنا رسول الله لما تقطعت   بطون الاعادي بالضبا والخواطر
نحن قبيل قد بني المجد حولنا   اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر

بنو

مبنو الحرب فخر بها بايد طويلة ٥ وبيض تلالا في اكف المغادر ٥
ترا حوله الانصار يحمون سربه ٥ بسمر العوالي والصفيح البواتر ٥
اذا الحرب دارة عند كل عظيمة ٥ ودارت رحاها بالليوث الهواصر
تبلج منه اللون وازداد وجهه ٥ كمثل ضيا البدر بين الزواهر ٥
وذكر ياسر بن سويد ان رسول الله صلعم وجهه في خيل
او في سرية وامراته حامل فولد له مولود فحملته امه الى رسول
الله صلعم فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود
وابوه في الخيل فاخذه النبي صلعم فمر يده عليه وقال
اللهم اكثر رجالهم واقل ايتامهم ولا تحوجهم ولا ترى
احدا منهم خصاصة وقال سميه مسرع فهو اسرع في الاسلام

باب الرابع عشر في ذكر تزويج عبد المطلب وابنه عبد الله ... قصة

اخبرنا ابن الحصين قال نبا ابن المذهب قال نبنا ابو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي قال نبنا محمد بن يونس قال نبنا يعقوب بن
محمد الزهري قال نبنا عبد العزيز بن عمران عن بن
عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال قال لي ابي
عبد المطلب بن هاشم خرجت الى اليمن في رحلة الشتا
والصيف نزلت على رجل من يهود يقرا الزبور فقال

يا عبد المطلب اتاذن لي ان انظر الى بعض جسدك
قلت نعم ما لم يكن عورة قال فنظر في منخري فقال اجد
في احد منخريك ملكا وفي الاخر نبوة فهل لك من شاعة
قلت وما الشاعة قال الزوجة قلت اما اليوم فلا قال
فاذا قدمت مكة فتزوج فقدم عبد المطلب مكة فتزوج
هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له
حمزة وصفية ثم تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة
بنت وهب فولدت رسول الله صلعم فكانت قريش
تقول فلج عبد الله على ابيه وفي رواية اخرى انه قال
له وفي الاخرى نبوة وانا نجد ذلك في بني زهرة فاذا
رجعت فتزوج فيهم

باب خامس

في ذكر عبد الله ابي النبي صلى الله عليه [illegible] كان عبد الله
وابو طالب والزبير لام واحدة واسمها فاطمة بنت
عمرو وكان عبد المطلب قد راى في المنام احفر زمزم
ونعت له موضعها فقام يحفر وليس له ولد يومئذ
الا الحرث فنازعته قريش فنذر لئن ولد له عشرة
نفر ثم بلغوا ان يمنعوه لينحرن احدهم لله عند

الكعبة

الكعبة فلما تموا عشرة وعرف انهم سيمنعوه اخبرهم بنذره
فاطاعوه وكتب كل واحد منهم اسمه في قدح واعطاها قيم
هبل وقال اضرب بقداح هولاء فخرج القدح على عبد الله فاخذه
واخذ الشفرة ليذبحه فقامت اليه قريش من انديتها و
قالوا لا تفعل حتى تعذر فيه فانطلق به الى عرافة فقالت لهم كم
الدية فيكم قال عشر من الابل قالت قربوا صاحبكم وقربوا عشرا
من الابل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فاذا خرجت على
صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل
فقد رضي ونجا صاحبكم فقربوا عبد الله وعشرا فخرجت عليه
فزادوا فلم يزالوا كذلك حتى جعلوها مائة فخرج القداح على
الابل فقالوا قد رضي ربك فقال لا والله حتى اضرب عليه وعليها
ثلث مرات فخرج القدح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان
ولا سبع باب السادس في ذكر تزويج عبد الله بآمنة
بنت وهب لما نحرت الابل فداء لعبد الله مر مع ابيه على ام
قتال بنت نوفل بن اسد بن عبد العزيز وهي اخت ورقة
فقالت يا عبد الله اين تذهب قال مع ابي قالت لك عندي
مثل الابل التي نحرت عليك وقع علي فقال انا مع ابي لا

استطيع فراقه فخرج بـه عبد المطلب حتى اتى بـه وهب بن عبد
مناف بن زهرة فزوجه امنة فدخل عليها فوقع عليها
مكانه فحملت بنبينا محمد صلعم ثم خرج من عندها حتى
اتى المراة التي كانت عرضت عليه نفسها فقال ما لك لا
تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالامس قالت له
فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم
حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل وكان تنصر
تبع الكتب وكان فيما ادرك انه كائن في هذه الامة نبي
من بني اسمعيل اخبرنا محمد بن ناصر قال انبنا المبارك بن عبد
الجبار قال انبنا ابو اسحق البرمكي قال انبنا ابو الحسين
الزينبي قال انبنا محمد بن خلف قال انبنا علي بن حرب قال
حدثني محمد بن عمارة القرشي قال انبنا الزنجي بن خالد عن
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب
بعبد الله ليزوجه مر به على كاهنة يقال لها فاطمة بنت
مر من اهل تبالة قد قرات الكتب فرات في وجهه نورا فقالت
يا فتى هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فانشا
يقول شعر اما الحرام فالممات دونه . والحل لا حل

فاستبينه

فاستبينه ٥ فكيف بالامر الذي تبغينه ٥ والحر يحمي عرضه و
دينه ٥ ثم تركها ومضى اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا
ابو محمد الجوهري قال انبنا ابو عمر بن حيوية قال انبنا احمد بن
معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد
قال انبنا هشام بن محمد الكلبي عن ابي الفياض الخثعمي قال مر
عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت
مر وكانت من اجمل الناس واشبه واعفه وكانت قد قرت
الكتب وكان شباب قريش يتحدثون اليها فرات نور
النبوة في وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت
فهل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فنظر اليها و
قال شعر اما الحرام فالممات دونه ٥ والحل لا حل فاستبينه ٥
٥ فكيف بالامر الذي تنوينه ٥ والكريم يحمي عرضه ودينه ٥
ثم مضى الى امراته بنت وهب فكان معها ثم ذكر الخثعمية
وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من الاقبال عليه
اخرا كما راه منها اولا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت
قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت اي شيء
صنعت بعدي فقال وقعت على زوجتي امنة بنت وهب

فقالت اني والله لست بصاحبة ريبة ولكني رايت نور
النبوة في وجهك فاردت ان يكون ذلك فيّ وابى الله الا ان
يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على
عبد الله بن عبد المطلب وتابيه عليها فذكروا ذلك
لها فانشات تقول شعر اني رايت مخيلة لمعت
فتلالات بحناتم القطر ۝ فلمائها نورا يضيء له
ماحوله كاضاءة الفجر ۝ ورايته شرفا ابوء به
ماكل قادح زنده يوري ۝ [illegible]
بني هاشم قد غادرت من اخيكم ۝ امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ۝ فتايل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده ۝ بحزم ولا ما فاته لتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه ۝ سيكفيكه جدان يعتلجان
ستكفيكه اما يد مقفعلة ۝ واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه امنة ما قضت ۝ نبا بصري عنه وكل لسان

باب السابع في ذكر ما جا لامه بحملها به

صح اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انبنا ابو محمد الجوهري
قال انبنا ابو عمر بن حيويه قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا

الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر بن
واقد قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة
عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله صلعم لما حملت
به امنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا و
جدت به ثقلا كما تجد النسا الا اني قد انكرت رفع حيضتي
فاتاني ات وانا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت
انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال انك قد حملت بسيد
هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك
مما يقن عندي الحمل ثم امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الات فقال قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت
فكنت اقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي
حديدا في عضديك او في عنقك قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا ايام فاجده قد قطع فكنت لا اتعلقه قال
بن واقد وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال قالت امنة
لقد علقت به فما وجدت مشقة حتى وضعته قال بن واقد
وحدثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن ابي جعفر محمد بن علي
قال امرت امنة وهي حامل برسول الله صلعم ان تسميه احمد

ابيات لشامة في ذكر وفاة عبد الله بن عبد

ولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى

ابنو شروان ثم تزوج امنة فلما حملت برسول الله صلعم توفي
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا ابو محمد الجوهري قال
قال انبنا ابن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث
بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر بن
واقد قال حدثني موسى بن عبيدة قال انبنا محمد بن كعب قال
انبنا سعيد بن ابي زيد عن ايوب بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة قال خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام الى غزة
في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم
ثم انصرفوا فنزلوا بالمدينة وعبد الله يومئذ مريض فقال
اتخلف عند اخوالي بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا
شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسالهم عبد المطلب عن عبد الله
فقالوا خلفناه عند اخواله وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر
ولده الحارث فوجده قد توفي ودفن في دار النابغة وهو
رجل من بني عدي بن النجار فرجع فاخبر عبد المطلب فوجد عليه
وجدا شديدا ورسول الله صلعم يومئذ حمل ولعبد الله
يوم توفي خمس وعشرون سنة قال الواقدي ترك عبد الله
ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلعم

وقد

وقد قيل ان عبد الله توفي بعد ولادة رسول الله صلعم ولا يصح ذلك

باب التاسع في ذكر مولد نبينا صلعم

ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول عام الفيل وقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة ليلة وقال ابن عباس ولد يوم الفيل وكان قدوم الفيل وهلاك اصحابه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وكان اول المحرم تلك السنة الجمعة وذلك لمضي اثنتين واربعين سنة من ملك كسرى انوشروان قاله ابن جرير الطبري وقيل انه ولد عليه الصلاة والسلام في الدار التي تعرف بدار محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج وقيل ان رسول الله صلعم كان وهبها لعقيل بن ابي طالب فلم تزل في يد عقيل حتى توفي فباعها ولده من محمد بن يوسف فبنى دارها التي يقال لها دار ابن يوسف وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجته الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيه اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبأنا يحيى بن سعيد قال انبأنا شعبة قال انبأنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد

الزمان عن ابي قتادة ان رجلا سئل رسول الله صلعم عن صوم
يوم الاثنين وقال ذلك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه انفرد
باخراجه مسلم وقال بن اسحق ولد رسول الله صلعم يوم
عام الفيل لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول و
قد روي عن الزهري انه ولد بعد الفيل بعشر سنين والابح
انبنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبنا عاصم بن الحسن
قال انبنا بن بشران قال انبنا عثمان بن احمد الدقاق قال
انبنا ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء قال ولد رسول الله
صلعم ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول يوم
العشرين بنيسان انبنا يحيى بن الحسن ابن البناء
قال انبنا ابو جعفر بن المسلمة قال انبنا ابو طاهر المخلص قال
انبنا احمد بن سليمان الطوسي قال انبنا الزبير بن بكار
قال حدثني محمد بن حسن عن ابراهيم بن محمد عن صالح بن ابراهيم
عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن
حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة بن سبع سنين
او ثمان سنين اذ يهودي يثرب يصرخ ذات غداة يا معشر
يهود فلما اجتمعوا قال ما لك ويلك قال طلع نجم احمد الذي

ولد به

ولدبه هذه الليلة قال فادركه اليهودى فلم يؤمن به وقد روى
ابونعيم الاصفهانى من حديث يحيى بن عبد الرحمن قال حدثني
من شئت من رجال قوى عن حسان فذكروه وروى عبد الرحمن
بن يزيد بن جارية عن حسان قال انى لعلى فارع وهو اطم
حسان فى السحر اذا سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ
منه فاذا يهودى على اطم من اطام المدينة معه شعلة من
نار فاجتمع الناس اليه فقالوا مالك ويلك فقال هذا كوكب
احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من
الانبيا الا احمد فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتى به

الباب العشرون فى قصة الفيل قال علماء السير بنى
ابرهة كنيسة لم ير مثلها وقال لست بمنته حتى اصرف اليها
حج العرب فلما عرفت العرب ذلك خرج منهم رجل فاحدث
فيها فغضب ابراهيم وحلف ليسيرن الى البيت فيهدمه
فخرج ومعه الفيل فلما انتهى الى مكة نهبها وقال لبعض اصحابه
سل عن سيد مكة وقل له انا لم نات لحربكم انما جئنا
لهدم هذا البيت فدل على عبد المطلب فاخبره ما قال
فقال والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من يدان هذا

بيته ثم حمل اليه فاكرمه واجله وقال حاجتك قال ان
ترد علي مايتين بعير اصبتها فقال الترجمان قل له قد كنت
اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتني اتكلمني
في مايتي بعير لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك
قد جئت لهدمه فقال انا رب الابل وان للبيت رب
سيمنعه وخرج عبد المطلب الى قريش فامرهم بالخروج من مكة
والتحرز في الجبال والشعاب تخوفا عليهم من معرة الجيش ثم قام
عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقال شعرا

يارب لا ارجو لهم سواكا ۝ يارب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا ۝ امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا شعرا

لاهم ان المرء يمنع رحله ۝ وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ۝ ومحالهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم ۝ والفيل كي يسبوا عيالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا ۝ فامر ما قد بدا لك
عمدوا حماك بكيدهم ۝ جهلا وما رقبوا جلالك

ثم ان ابرهة تهيا للدخول وهيا الفيل فاقبل نفيل بن

حبيب

حبيب الخثعمي فاخذ باذن الفيل وقال ابرك وارجع من حيث
جئت فانك في بلاد الله الحرام فبرك ومضى نفيل يشتد
في الجبل فضربوا الفيل ليقوم فابى فوجهوه الى اليمن فهرول و
وجهوه الى الشام فهرول ووجهوه الى المشرق فهرول ووجهوه
الى مكة فبرك وارسل الله عز وجل طيرا من البحر امثال الخطاطيف
مع كل طائر منهم ثلاثة احجار يحملها حجرا في منقاره وحجران
في رجليه بقدر الحمص والعدس لا يصيب احدا الا اهلكه فخرجوا
هاربين يبتدرون الطريق الذي جاووا فيه فهلكوا
في كل سهل وجبل واصيب ابرهة بداء في جسده فسقطت
انامله وقدموا صنعا وهو مثل الفرخ فمات حتى انصدع
صدره على قلبه وولد في هذا العام رسول الله صلعم
حدثنا يحيى بن ثابت بن بندار قال حدثنا ابي قال انبانا ابو
الحسن بن قشيش قال انبانا ابو حفص الاجرى قال انبانا ابو
القاسم بن بكير قال انبانا ابو محمد بن قتيبة قال اجمع الناس
ان رسول الله صلعم ولد عام الفيل وقد عاين ذلك
حكيم بن حزام وحويطب بن عبد العزيز وحسان بن ثابت
وكل هؤلا عاشوا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام

ستين سنة وقالت الشعراء في ذلك ممن عيان الامر الامرو
مشاهدة منهم نفيل بن حبيب الخثعمي وهو جاهلي وكانت
الحبشة اخذته في طريقها الى مكة فاحتال الهرب وقال

شعر الا ردي ركابنا ردينا ○ نعمناكم على الهجران عينا ○
○ فانك لو رايت ولن تريه ○ لدى جنب المحصب ما راينا ○
○ حمدت الله اذ ابصرت طيرا ○ وحصب حجارة تلقى علينا ○
○ فكلهم يسايل عن نفيل ○ كان على الحبشان دينا ○

وقول امية بن ابي الصلت يصف شعرا

○ ان ايات ربنا بينات ○ ما تمارى بهن الا الكفور ○
○ حبس الفيل بالمغمس ○ حتى ظل يحبو كانه معقور ○

قالت عايشة رضي الله عنها رايت قائد الفيل وسايسه
بمكة اعميين مقعدين يستطعمان الناس قال ابن قتيبة
وفي امر الفيل اية بينة على الاله المسخر للطير وانما فعل
ذلك لنصرة من ارتضاه وهلكة من سخط عليه لا لنصرة
قريش فانهم كانوا كفارا لا كتاب لهم والحبشة لهم كتاب
ولا يخفى ان المراد بذلك محمد صلعم لانه الداعي الى التوحيد
انبئنا ابو جعفر احمد بن محمد المكي قال انبئنا ابو عبد الله

محمد

محمد المصري قال انبنا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال انبنا ابي
قال انبنا احمد بن مروان قال انبنا الحرث بن ابي اسامة
قال انبنا محمد بن سعد قال سمعت الواقدي يقول قالت
عايشة زوجة النبي صلعم رأيت قايد الفيل وسايسه
بمكة عميين مقعدين يستطعمان الناس بلب

اكاد ان اغشى لي في ذي مجر [illegible] سمع منه برسول الله
صلعم انبنا سعد الخير بن محمد قال انبنا ابو سعد محمد بن محمد
المطرز قال انبنا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال انبنا سليمان
بن احمد قال انبنا ابو الزنباع قال انبنا يحيى بن بكير قال
نبنا ابن لهيعة قال حدثني عمارة بن غزية عن سعيد بن عبيد
بن ابراهيم انه حدثه عن عطا بن يسار عن امنة بنت وهب ام
رسول الله صلعم قالت لقد رايت ليلة وضعه نورا
اضاءت له قصور الشام حتى رايتها قال ابو نعيم ونبنا
سليمان بن احمد قال انبنا احمد بن عمرو الخلال عن ابن ابي سويد
الثقفي عن عثمان بن ابي العاص قال حدثتني امي انها
حضرت امنة ام النبي صلعم لما ضربها المخاض قالت
فجعلت انظر الى النجوم تدلى حتى قلت يقعن علي فلما

وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار حتى جعلت
لا ارى الا نورا قال ابو نعيم وثنا عمرو بن محمد بن جعفر
قال ثنا ابرهيم بن السندي قال ثنا النضر بن سلمة
قال ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال
حدثتني امي الشفا بنت عوف لما ولدت محمد قلت وقع
على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول يرحمك ربك
قالت الشفا فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى بعض قصور الشام قالت ثم اضطجعت فلم انشب ان
غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم اسفر لي عن يميني
فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب
ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن يساري
فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق
ولن يعود ابدا فلم يزل الحديث مني على بال حتى بعث الله
رسوله فكنت في اول الناس اسلاما انبنا عبد الوهاب
الحافظ قال ثنا عاصم بن الحسن قال ثنا ابو الحسن
بن بشران قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا

ابو الحسن بن البراء قال قالت امنة ولدته جاثيا على ركبتيه
ينظر الى السماء ثم قبض قبضة من الارض واهوى ساجدا وولد
وقد قطعت سرته فغطيت عليه انا فوجدته قد فلق الاناء
عنه وهو يمص ابهامه يشخب لبنا وكان بمكة رجل من
اليهود حين ولد فلما اصبح قال يا معشر قريش هل ولد الليلة
فيكم مولود قالوا لا نعلم قال ولد الليلة نبي العرب به شامة
بين منكبيه سوداء صفراء فيها شعرات فرجع القوم
فسالوا اهاليهم فقيل ولد الليلة لعبد المطلب غلام فلقوا
اليهودي فاخبروه فجاء فنظر اليه فقال ذهبت النبوة من
اسرائيل وقد سبق هذا الحديث اخبرنا ابو بكر محمد بن الباقي
قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابو عمر بن حيوية قال انبنا
احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا
محمد بن سعد قال انبنا سعيد بن منصور قال انبنا فرج
بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلعم رات امي كانه خرج منها نور اضاءت منه قصور
الشام قال ابن سعد انبنا عفان بن مسلم قال انبنا حماد
بن سلمة عن ابي الوجه عن عكرمة ان النبي صلعم لما

ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت
اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء قال ابن سعد
ثنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني علي بن يزيد بن عبد الله
بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت لما ولدت امنة
بنت وهب رسول الله صلعم ارسلت الى عبد المطلب فجاءه
البشير البشير وهو جالس في الحجر معه ولده ورجال من قومه
فاخبره ان امنة وضعت غلاما فسر بذلك عبد المطلب
وقام هو ومن كان معه فدخل عليها فاخبرته بكل ما رات وما
قيل لها وما امرت به فاخذه عبد المطلب فادخله الكعبة
وقام عندها يدعو الله ويشكر ما اعطاه قال ابن واقد
فاخبرت ان عبد المطلب قال يومئذ ٥ الحمد لله الذي اعطاني
٥ هذا الغلام الطيب الاردان ٥ قد ساد في المهد على الغلمان ٥
٥ اعيذه بالله ذي الاركان ٥ حتى اراه بالغ البنيان ٥
٥ اعيذه من شر ذي شنان ٥ من حاسد مضطرب العنان ٥
وقال العباس ولد رسول الله صلعم مختونا مسرورا
فاعجب جده عبد المطلب وحكى غيره وقال ليكونن
لابني هذا شان وكان شان وروى ابو بكر بن ابي

[illegible]

الليلة حديث عبد الرحمن بن عوف قال لما ولد رسول الله
صلعم هتفت الجن على ابي قبيس وعلى جبل الحجون الذي
باصله المقبرة وكانت تبل فيه قريش ثيابها فقال الذي على
شعر فاقسم ما انثى من الناس انجبت ° ولا ولدت انثى من الناس واحدة
° كما ولدت زهرة ذات مفخر ° مجنبة لوم القبائل ماجد °
° وقد ولدت خير البرية احمد ° فاكرم مولود واكرم والد °

وقال [illegible] على ابي قبيس شعر

° يا ساكني البطحا لا تغلطوا ° وميزوا الامر بعقل مضي °
° ان بني زهرة من سركم ° في غابر الامر وعبد البدي °
° ولحدة منكم فهاتوا لنا ° فيمن مضى في الناس ومن بقي °
° واحدة من غيرهم مثلها ° جنينها مثل النبي التقي °

الباب الثالث والعشرون في ولادته مسرورا مختونا
صلعم قد ذكرنا في الحديث قبله انه ولد مختونا مسرورا اخبرنا
ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انبنا الحسن
بن محمد بن عبد الله بن حسنوية قال انبنا ابو بكر محمد بن عمر بن
سلم قال حدثني ابو بكر محمد بن الفرج قال انبنا سفيان
بن محمد المصيصي قال انبنا هشيم عن يونس بن عبيد

عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلعم من كرامتي اني
لدت مختونًا مسرورًا ولم ير احد سواتي فان قيل فلم يولد
مطهر القلب حتى خط الشيطان حتى شق صدره واخرج قلبه
قال ابن عقيل لان الله سبحانه اخفى ادون التطهيرين
الذي جرت العادة ان تفعله القابلة والطبيب واظهر
اشرفهما وهو القلب فاظهر اثار التجميل والعناية بالعصمة في
طرقات الوحي الباب التاسع والعشرون في ذكر
حوادث التي كانت ليلة ولادته صلعم انبأنا عبد
الوهاب بن المبارك الحافظ قال انبأنا ابو القاسم عبد الواحد
بن علي بن محمد بن فهد العلاف قال انبأنا ابو الفرج محمد بن
فارس الغوري قال انبأنا ابو الحسن علي بن احمد بن ابي قيس قال
انبأنا ابو بكر بن ابي الدنيا وانبأنا يحيى بن الحسن بن البناء
قال انبأنا ابو الحسين بن النقور قال انبأنا ابو القاسم عبيد الله
بن احمد بن علي الصيدلاني قال انبأنا ابو عبد الله الحسين
بن محمد بن سعيد المعروف بابن المطبقي قال انبأنا علي بن
حرب الطائي قال انبأنا يعلى بن عمران البجلي قال حدثني مخزوم
بن هاني عن ابيه واتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت

الليلة التي ولد فيها رسول الله صلعم ارتجس ايوان كسرى
وسقطت منه اربع عشر شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان ابلا
صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في
بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما رأى فتصبر عليه تشجعا
ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه و
قعد على سريره وجمعهم اليه فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون
فيم بعثت اليكم قالوا لا الا ان يخبرنا الملك فبيناهم
كذلك ورد عليهم كتاب بخمود النيران فازدادوا غما الى
غم فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رأيت في
هذه الليلة وقص عليه في الابل فقال اي شيء يكون هذا
يا موبذان فقال حادث يكون من عند العرب فكتب
عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر
اما بعد فوجه الي رجلا عالما بما اريد ان اسئله عنه
فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة
الغساني فلما قدم عليه قال له هل عندك علم بما اريد ان
اسئلك عنه قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم و

الا اخبرتك بمن يعلمه له فاخبره بما راى فقال علم ذلك
عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال فأته
فاسله عما سألتك عنه واتيني بجوابه فركب عبد المسيح
راحلته حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم
فسلم عليه وحياه فلم يحر جوابا فانشا عبد المسيح يقول
شعر
اصم ام يسمع غطريف اليمن ام فاد فازلم به شاو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن اتاك شيخ الحي من ال سنن
وامه من ال ذيب بن حجن ابيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم يسري للوسن فلما سمع سطيح شعره رفع راسه
وقال عبد المسيح على جمل مشيح وفد الى سطيح وقد اوفى على
الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود
النيران ورويا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا حتى قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد
المسيح اذا كثرة التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض
وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليست
الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات
على عدد الشرفات وكل ما هو ات ات فقضى سطيح

مكانه فثار عبد المسيح الى رحله وهو يقول شعر

شمّر فانك ماضي الهم شمّير ... لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ... فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اضحوا بمنزلة ... تهاب صولهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته ... والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ... ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ... فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر قد كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عمر بن الخطاب قال وكان سطيح لحم على وضم لم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفين وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن منه شيء يتحرك الا لسانه وكان يحمل على وضم

الباب الرابع عشر في ذكر ما حدث بعد مولده صلعم

كان من اعظم الحوادث في السنة الاولى من مولده انشقاق الايوان وقصة الفيل ويوم جبلة قتال ابو

عبيد اعظم ايات ايام العرب يوم جبلة وكان عام ولد
ولد رسول الله صلعم وكان لعامر وعبس على ذبيان وتميم
وقد قال الكريزي نحن ابناء الاذى حلت جماجمها على منا
صلها عبس وذبيان وفي سنة سبع من مولده صلعم
اصابه رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد
المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب
اليه فناداه وديره مغلق فلم يجبه فتزلزل به ديره
حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال يا عبد
المطلب ان هذا الغلام نبي هذه الامة ولو لم اخرج اليك
لخر على ديري فارجع به واحفظوه لا يغتاله بعض اهل
الكتاب ثم عالجه واعطاه ما يعالج به والقى الله له المحبة
في قلوب قومه وكل من يراه وفي سنة ثمان من مولده صلعم
مات عبد المطلب وكفله ابو طالب ومات كسرى انوشروان
وولي ابنه هرمز وفي سنة عشر من مولده صلعم كان الفجار
الاول فلما اتت له بضع عشر سنة خرج في سفر مع عمه
الزبير فمروا بواد فيه فحل من الابل يمنع من يجتاز فاراد
الاعراف فقال رسول الله صلعم انا اكفيكم فدخل امام الركب

فلما راه

فلما راه البعير برك وحك الارض بكلكله فنزل عن بعيره و
ركبه فسار حتى جاوز الوادي ثم خلا عنه فلما رجعوا من سفرهم
مروا بواد مملو ماءً يتدفق فوقفوا فقال رسول الله صلعم
اتبعوني ثم اقتحم واتبعوه فايبس الله عز وجل الماء فلما
وصلوا الى مكة حدثوا بذلك فقال الناس ان لهذا الغلام
شانا وكان يفرش لعبد المطلب في ظل الكعبة وبنوه يجلسون
حوله وكان رسول الله صلعم ياتي وهو غلام جفر
فيجلس في مكانه فياخذه اعمامه ليوخروه فيقول دعوا
ابني فوالله ان له لشانا وفي سنة اربع عشرة من مولده صلعم
كان الفجار الاخر وفي سنة خمس عشرة من مولده صلعم قامت
سوق عكاظ وفي سنة تسع عشرة من مولده صلعم هلك
هرمز بن كسرى وولي ابنه ابرويز وفي سنة عشرين من مولده
صلعم هدمت الكعبة وبنيت فلما تمت له اربعين
سنة نبي صلعم فجاء الوحي بعد له اربعين سنة نبي
صلعم رميت الشياطين بالشهب واستتر بالنبوة ثلاث
سنين ثم نزل عليه فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين و
كانت قريش لا تنكر عليه حتى سب الهتهم فاذوه واذوا

اصحابه فامر اصحابه فى سنة خمس من النبوة بالهجرة الى الحبشه
وكانت وقعة بعاث فى سنة سبع من النبوة وفى سنة
عشر من النبوة مات ابو طالب وماتت بعده خديجة
بثلاثة ايام وفى سنة احدى عشر خرج يعرض نفسه
على القبائل وفى سنة اثنتى عشر كان المعراج وفى سنة ثلاث
عشر بايعه الانصار فى العقبة وفى السنة الاولى من سنى الهجرة
خرج الى الغار وفيها اخا بين المهاجرين والانصار وفى
سنة اثنتين حولت القبلة الى الكعبة ونزلت فريضة رمضان
وكان غزاة بدر وفى الثالثة كانت غزاة احد وفى الرابعة
كانت غزاة الخندق وبني قريظة وفى الخامسة غزاة ذات
الرقاع وفى السادسة غزاة بنى لحيان والغابة وصلح الحديبية
وفى السابعة غزاة خيبر وفى الثامنة كانت غزاة الفتح
وفى التاسعة غزاة تبوك وفى العاشرة حج رسول الله صلعم
وفى الحادية عشر توفى صلى الله عليه وسلم. باب فى غسل
[illegible] نبينا صلعم اخبرنا عبد الاول بن عيسى
السجزي قال انبنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي قال انبنا ابو محمد عبد الله بن احمد

بلا حوله

بن حموية بن احمد بن يوسف بن اعين قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يوسف بن مطر الفربري قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري
قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لي خمسة اسماء انا
محمد واحمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وانا العاقب اخبرنا هبة الله بن محمد
بن الحصين قال ثنا الحسن بن علي التميمي قال ثنا احمد بن
جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا
سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي
صلعم قال لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا
العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اخرجاه قال احمد
وثنا اسود بن عامر قال ثنا ابو بكر عن عاصم بن بهدلة
عن ابي وايل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم يقول
انا محمد واحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفي ونبي
الملاحم قال احمد ثنا يزيد بن هرون قال ثنا المسعودي
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال سمى لنا رسول الله

صلعم نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال

انا محمد وانا احمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملاحم

حدثنا ابو احمد معمر بن عبد الواحد بن العلاء من لفظه بالروضة

بين القبر والمنبر في يوم السبت تاسع المحرم من سنة اربع وخمسين

وخمسماية قال ثنا غانم بن ابي نصر قال ثنا احمد بن عبد الله

قال ثنا عبد بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود

قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى

قال سمى لنا رسول الله صلعم نفسه اسماء منها ما حفظنا فقال

باخراجه مسلم اخبرنا اسمعيل بن احمد قال ثنا اسمعيل بن مسعدة

قال ثنا حمزة بن يوسف قال ثنا ابو احمد بن عدي قال ثنا

يحيى بن عبد الرحمان بن ناجية قال ثنا احمد بن عبد الرحمن

بن مفضل قال ثنا عثمان الطرايفي قال ثنا احمد الشامي

عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلعم ما اطعم

طعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي الا قدسوا كل يوم

مرتين قال الطرايفي ثنا احمد الشامي عن ابي الطفيل

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ما

اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه

في مشورتهم الا لم يبارك لهم فيه وذكر ابو الحسين بن فارس

اللغوي

اللغوي ان لنبينا صلعم ثلاثة وعشرين اسمًا محمد واحمد
والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة ونبي التوبة
ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والمنذر والضحوك والقتال
والمتوكل والفاتح والامين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي
والامي والقثم فالحاشر الذي يحشر الناس على قدميه يقدمهم
وهم خلفه والمقفى اخر الانبيا وكذلك العاقب والملاحم
الحروب والضحوك اسمه في التورية وذلك انه كان طيب
النفس فكها والقثم من القثم وهو الاعطاء وكان اجود
الناس وفي الماحي اشارة الى ظهور دينه على الملل ومحوه الكفر
كثرة الفتوح قال ابن قتيبة ومن اعلام النبوة بنبينا صلعم
انه لم يسم احد قبله باسمه صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كما
فعل بيحيى بن زكريا اذ لم يجعل له من قبل سميا وذلك انه
سماه في الكتب المتقدمة وبشرت به الانبيا فلو جعل الاسم
مشتركا فيه ساغت الدعاوي فيه ووقعت الشبهة الا انه
لما قرب زمنه وبشر به اهل الكتاب بعثر به حضر اربعة انفس
عند الراهب فاخبرهم باسمه وقرب زمنه فسموا اولادهم بذلك
ولا يعرف غيرهم وقد سبق هذا الحديث باسناده ٥ باب

السادس عشر في ذكر كنيته صلعم كان رسول الله صلعم
يكنى ابا القاسم لانه اول ولد ولد له من خديجه وقد انبانا
محمد بن الفضل الصاعدي قال انبنا احمد بن الحسين البيهقي
قال انبنا ابو طاهر الفقيه قال انبنا ابو الحسن بن عبدوس
قال انبنا عثمان بن سعيد الدارمي قال انبنا عمرو بن خالد المخزومي
قال انبنا ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب وعقيل عن ابن شهاب عن انس
بن مالك قال لما ولد ابراهيم بن النبي صلعم من مارية جاريته
كاد يقع في نفس النبي صلعم منه حتى اتاه جبريل فقال
السلام عليك يا ابا ابراهيم وقد نهى ان يكنى بكنيته فاخبرنا
قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يزيد بن هرون قال انبنا
حميد عن انس ان رسول الله صلعم كان بالبقيع فنادى رجل
رجلا يا ابا القاسم فالتفت النبي صلعم فقال الرجل لم اعنك
يا رسول الله انما عنيت فلانا فقال رسول الله صلعم تسموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي اخرجاه من حديث انس ومن
حديث ابي هريرة قال احمد انبنا محمد بن جعفر قال انبنا
شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سالم بن ابي الجعد عن

جابر

جابر ابن عبد الله ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد
ان يسميه محمدا فاتى النبي صلعم فسئله فقال تسموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي اخرجاه قال احمد وثنا اسمعيل بن علية
قال انبانا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلعم
من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم
باسمي فصل وقد اختلفت الرواية عن احمد فروي عنه
انه يكره ان يجمع بين الاسم النبي صلعم وكنيته فان افرد
الكنية عن الاسم لم يكره وروى عنه كراهته في الجملة في الجمع
والافراد وروى عنه نفي الكراهية في الجملة لما روى في حديث
عايشة ان امراة جاءت الى رسول الله فقالت اني ولدت
غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره
فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي
واحل اسمي قلت وقد اجاز ذلك لعلي رضي الله عنه في ولد
ياتيه بعد رسول الله صلعم اخبرنا هبة الله قال انبانا
ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال انبانا وكيع قال انبانا فطر عن منذر عن ابن
الحنفية قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ارايت ان

ولدتوا ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم
وكانت رخصة من رسول الله صلعم لعلي عليه السلام قلت
والذي يقتضيه النظر في مقتضى الاحاديث انه قد كان
يكره ان يكتني بكنيته لان الخطاب لمثله بالكنية
في حيوته فاما بعد فلا تكره الكنية ولا الجمع بينها
وبين الاسم **الباب السابع والعشرون في ذكر اول**
من ارضعه صلى الله عليه اول من ارضعه ثويبة مولاة لابي
لهب اياما ثم قدمت حليمة وكان عبد المطلب قد زوج
هالة بنت وهيب بن عبد مناف وزوج ابنه عبد الله امنة
بنت وهب بن عبد مناف في مجلس واحد فولد له حمزة
ثم ولد رسول الله صلعم فارضعتهما ثويبة بلبن ابنها
مسروح اياما وكذلك قال رسول الله صلعم وقد عرضت
عليه ابنة حمزة ليتزوجها انها لا تحل لي انها ابنة
اخي من الرضاع ارضعتني واباها ثويبة وكانت ثويبة
تدخل على رسول الله صلعم بعدما تزوج خديجة فيكرمها
رسول الله صلعم وتكرمها خديجة وهي يومئذ امة
ثم اعتقها ابو لهب وكان رسول الله صلعم يبعث
اليها بعد الهجرة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح

خيبر

خيرٍ ولا يعلم انها اسلمت بل قد قال ابو نعيم الاصفهاني
حكى بعض علمائنا انه قد اختلف في اسلامها اخبرنا
علي بن عبيد الله قال انبنا عبد الصمد بن علي بن المامون
قال انبنا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال انبنا يحيى بن
صاعد قال انبنا الحسن بن ابي الربيع قال انبنا وهب
بن جرير قال انبنا ابي عن النعمان بن راشد عن
الزهري عن عروة قال كانت ثويبة لابي لهب فاعتقها
فارضعت النبي صلعم فلما مات ابو لهب راه بعض
اهله في النوم فقال ماذا لقيت يا ابا لهب فقال ما رايت
بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه مني بعتقي ثويبة
واشار الى ما بين الابهام والسبابة اخبرنا اسمعيل بن
احمد قال انبنا ابي عثمان قال انبنا ابو الحسين بن بشران
قال انبنا ابن صفوان قال انبنا ابو بكر القرشي قال حدثنا
ابو بكر بن سهل التميمي قال انبنا عبد الرزاق قال انبنا
معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة
عن ام سلمة قالت راى ابا لهب بعض اهله في النوم فقال
ما وجدت بعدكم راحة غير اني سقيت في هذه واشار الى

النقرة التي فوق الابهام بعتقه ثويبة قالت وكانت ارضعت
النبي صلعم وابا سلمة ا باب الثامن والعشرون
في ذكر حليمة وهي التي ارضعته بعد ثويبة وهي
حليمة بنت ابي ذويب واسمه عبد الله بن الحرث
بن شجنة وزوجها الحرث بن عبد العزى بن رفاعة و
اسم اخوة رسول الله صلعم من رضاعة حليمة عبد الله
وانيسة وجذامة بنو الحرث وجذامة هي الشيماء غلب
ذلك على اسمها فلا تعرف الا به ويزعمون ان الشيماء
كانت تحضنه مع امها اذا كانت عندهم وان الشيماء
سبيت يوم حنين فقالت اعلموا اني اخت نبيكم
فلما اتي بها عرفها فاغناها وكانت حليمة من بني
سعد بن بكر اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انبا
ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون قال انبنا محمد بن علي
بن عبد الرحمن الحسني وابو طالب علي بن محمد الثنائي
قالا انبنا محمد بن الحسين التيملي قال انبنا عبد الله
بن زيدان قال ثنا هرون بن ادريس السلمي قال
ثنا عبد الرحمن يعني المحاربي عن محمد اسحق قال حدثني

جهم بن ابي جهم الجمحي عن عبد الله بن جعفر عن حليمة ابنت
الحرث ام رسول الله صلعم التي ارضعته السعدية قالت
خرجت على اتان لي قمرا قد اذمت بالركب قال وخرجنا
في سنة شهبا لم تبق شيا انا وزوجي الحرث بن عبد العزى
قالت ومعنا شارف لنا والله ما ننام الليل تبطن علينا
بقطرة من لبن ومعي صبي لنا والله ما ننام ليلتنا
من بكائه ما في ثديي لبن يغنيه ولا في شارفنا من لبن يغذيه
الا انا نرجوا فلما قدمنا مكة لم تبق منا امراة الا عرض
علينا رسول الله صلعم فنابا ه وانما كنا نرجوا الكرامة
في الرضاعة من نرضع له من ابي المولود وكان يتيما صلعم
فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه فكنا نابي حتى لم تبق
من صواحباتي امراة الا اخذت رضيعا غيري قالت
فكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئا وقد اخذ صواحباتي
فقلت لزوجي الحرث والله لارجعن على ذلك اليتيم
فلآخذنه قالت فاتيته فاخذته ثم رجعت به الى
رحلي فقال لي زوجي قد اخذتيه قلت نعم وذلك اني لم
اجد غيره قال قد اصبت عسى الله ان يجعل فيه خيرا قالت

والله ما هو الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه
ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه
حتى روي وقام زوجي الى شارفنا من الليل فاذا
هي لحافل علينا ما شئنا فشرب حتى روي وشربت
حتى رويت قالت فمكثت بخير ليلة شباعا رواء
فقال زوجي والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة
مباركة قد نام صبينا وقد روينا وروينا قالت ثم
خرجنا فوالله لخرجت اتاني امام الركب قد
قطعتهم حتى ما يتعلق بها احد حتى انهم يقولون
ويحك يا بنت الحرث كفي علينا اليس هذه اتانك
التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان لها
لشانا حتى قدمت منازلنا من حاضر منازل بني سعد
بن بكر فقدمنا على اجدب ارض الله قالت فوالذي نفس
حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم اذا اصبحوا ويسرح
راعي غنيمتي وتروح غنمي حفلا بطانا وتروح اغنامهم
جياعا هالكة ما لها من لبن فنشرب ما شئنا من اللبن
وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون

لرعايهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في
الشعب الذي يسرح فيه وتروح غنمهم جياعا ما لها من لبن
وتروح غنمي حفلا لبنا قالت وكان يشب في اليوم شباب
الصبي في شهر ويشب في الشهرين شباب الصبي في سنة
قالت فبلغ سنتين وهو غلام جعفر قالت فقدمنا به الى امه
فقالت لها وقال لها زوجي دعي ابني فلنرجع به فانا نخاف
عليه وباء مكة قالت ونحن اظن بشي به لما راينا من
بركته صلعم فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به قالت فمكث
عندها شهرين قالت فبينما هو يلعب يوما من الايام هو
واخوه خلف البيت اذا جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ادركا اخي القرشي فقد جاوه رجلان فاضجعاه فشقا
بطنه قالت فخرجت وخرج ابوه يشتد نحوه فانتهينا
اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقته واعتنقه ابوه فقالا
لك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني
فشقا بطني والله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه
ورجعنا به قالت فقال زوجي يا حليمة والله ما ادري
الغلام الا وقد اصيب فانطلق فلنرده الى امه قبل ان

يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه فقالت ما رد
كما به فقد كنتما حريصين عليه فقلنا لا والله الا انا قد
كفلناه وادينا الذي علينا من الحق فيه وقد تخوفنا عليه
الاحداث فقلنا يكون عند امه قالت والله ما ذاك بكما
فاخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت اتخوفتما عليه لا والله ان لابني هذا شانا الا
اخبركما عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف منه ولا
اعظم بركة منه لقد وضعته فلم يقع كما يقع الصبيان لقد
وقع واضعا يده في الارض رافعا راسه الى السماء دعاه والحقا
بشانكما **باب التاسع وعشرون في ذكر شرح صدره**
صلعم قد ذكرنا في الحديث المتقدم ان شرح صدره صلعم كان
في سنة ثلاث من مولده وقد روي انه كان في سنة اربع
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبانا ابو محمد الجوهري
قال انبانا ابو عمر بن حيوة قال انبانا احمد بن معروف قال انبانا
بن ابي اسامة قال انبانا محمد بن سعد قال انبانا محمد بن عمر عن
اصحابه قالوا لبث رسول الله صلعم عند حليمة اربع سنين
وكان يغدوا مع اخيه واخته في البهم قريبا من الحي

فاتاه

فاتاه الملكان هناك فشقا بطنه واستخرجا علقة سود
فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طشت من ذهب
ثم وزن بالف من امته فوزنهم فقال احدهم للاخر دعه فلو وزن
بامته كلها لوزنهم وجاء اخوه يصيح يا اماه ادركي
اخي القرشي فخرجت امه تعدو ومعها ابوه فيجدان رسول الله
صلعم منتقع اللون فذهبت به الى امه امنة بنت وهب
فاخبرتها خبره وقالت انا لا نرده الا على جذع انفنا
ثم رجعت به ايضا وكان عندها سنة او نحوها لا تدعه
يذهب مكانا بعيدا ثم رات غمامة تظله اذا وقف وقفت
واذا سار سارت فافزعها ذلك من امره فقدمت به على
امه لترده وهو ابن خمس سنين اخبرنا هبة الله ابن محمد بن
الحصين قال ثنا ابن المذهب قال ثنا احمد بن جعفر قال
ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا حيوة بن يزيد
بن عبد ربه واخبرنا عبد الاول بن عيسى قال ثنا عبد الرحمن
بن الداودي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حمويه قال ثنا
عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال ثنا ابو محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا بقية

قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابي عمرو السلمي
عن عتبة بن عبد السلمي انه حدثهم ان رجلا سال رسول
الله صلعم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله قال
كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا و
بن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زاد فقلت يا اخي اذهب
فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم
فاقبل طايران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه
اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدراني بنطحاني الى القفا فشقا
بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سودا
وين فقال احدهما لصاحبه ايتيني بماء ثلج فغسلا به جوفي
ثم قال ايتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ايتني
بالسكينة فذرها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه خطه فخاط
وختم عليه بخاتم النبوة وقال احدهما لصاحبه اجعله في
كفة واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا الى الالف فوق
اشفق ان يخر علي بعضهم فقالوا لو ان امته وزنت به
لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وقد فرقت فرقا شديدا
ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيته فاشفقت

علي ان يكون البشر فقالت اعيذك بالله فحملتني على
الرحل وركبت خلفي حتى بلغت الى فقلت اديت امانتي
وذمتي وحدثتها الذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت
اني رايت حين خرج مني نور اضاءت منه قصور الشام
اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انبنا عبد الرحمن بن المظفر
الداودي قال انبنا عبد الله بن احمد بن حمويه قال انبنا
ابراهيم بن خزيم قال انبنا عبد بن حميد قال انبنا حجاج
بن منهال قال انبنا حماد بن سلمة قال انبنا ثابت البناني
عن انس بن مالك ان رسول الله صلعم اتاه جبرئيل وهو
يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج
القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك قال فغسله في طست من ذهب بماء زمزم
ثم لامه ثم اعاده في مكانه قال وجاء الغلمان يسعون
الى امه يعني ظيره فقالوا ان محمد قد قتل قال فاستقبلوه
وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر المخيط
في صدره صلعم انفرد باخراجه مسلم وقد روى مكحول
عن شداد بن اوس قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلعم

اذ اقبل شيخ من بني عامر فقال يا ابن عبد المطلب انبئني
ببدو شانك فقال دعوة ابي ابرهيم وبشرى اخي عيسى بن
مريم وان امي لما ولدتني كنت مسترضعا في بني ليث في
سعد بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلي في
بطن واد مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة
معهم طشت من ذهب ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي
فخرج اصحابي هرابا حتى انتهوا الى شفير الوادي ثم اقبلوا
على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا الغلام فانه ليس منا
هذا ابن سيد قريش فان كنتم لا بد قاتليه فاختاروا
منا اينا شئتم فاقتلوه فعمد احدهم فاضجعني
ثم شق ثم اخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج
فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني منهم
فقال لصاحبه تنح فنحاه ثم ادخل يده في جوفي فاخرج
قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة
سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة منه كانه يتناول
شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون
دونه فختم به قلبي فامتلا نورا ثم اعاده مكانه
فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث

لصحبه

لصاحبه تنح فامر يده ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي
فالتام ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني
من مكاني انهاضا لطيفا ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي
وبين عيني ثم قال يا حبيب لم ترع انك لو تدري ما يراد بك
من الخير لقرت عيناك قال فبينما نحن كذلك اذا انا بالحي
قد جاوا بحذافيرهم واذا امي وهي ظئري امام الحي تهتف
باعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه فاكبوا علي فقبلوا راسي
وما بين عيني وقالوا حبذا انت من ضعيف ثم قالت ظئري
يا وحيداه يا يتيماه استضعف من بين اصحابك فقتلت
لضعفك ثم ضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده اني
لفي حجرها وان يدي لفي يد بعضهم وظننت ان القوم
يبصرونهم فاذا هم لا يبصرون فقال بعض القوم ان هذا
الغلام قد اصابه لمم او طايف من الجن فذهبوا بي الى الكاهن
فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى اسمع من الغلام
فانه اعلم بامره منكم فسالني فاقتصصت عليه قصتي
فوثب الي فضمني الى صدره ثم نادى باعلى صوته يا للعرب
اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن

تكونوا وادرك ليبدل دينكم ثم احملوني فذلك بدؤ شاني
اخبرنا ابن عبد الباقي قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابن
حيويه قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي
اسامة قال انبنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن زيد
بن اسلم عن ابيه قال لما قامت سوق عكاظ انطلقت
حليمة برسول الله صلعم الى عراف من هذيل يريه الناس
صبيانهم قال فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل يا معشر
العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا
الصبي فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون اي صبي
فيقولون هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه
فيقال له ما هو فقال رايت غلاما والهته ليقتلن اهل
دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن امره عليكم فطلب
بعكاظ فلم يوجد قال محمد بن عمر وحدثني زياد بن
سعد عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ
الهذلي يصيح يا هذيل والهته ان هذا لينتظر امرا من السما
وجعل يغري بالنبي صلعم فلم ينشب ان دله فذهب عقله
حتى مات كافرا قال محمد بن عمر وحدثني معاذ بن محمد

عن عطا

عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال خرجت حليمة تطلب
النبي صلعم فوجدته مع اخته فقالت افي هذا الحر فقالت
يا اماه ما وجد اخي حرا قد رايت غمامة تظل عليه من الحر
فاذا وقفت وقفت واذا سار سارت معه حتى انتهى الى هذا
الموضع وقد روينا ان حليمة السعدية قدمت على رسول الله
صلعم بمكة وقد تزوج خديجة فشكت اليه جدب البلاد و
هلاك الماشية فكلم رسول الله صلعم خديجة فيها
فاعطتها اربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة وانصرفت
الى اهلها ثم قدمت عليه بعد الاسلام فاسلمت هي وزوجها
وبايعا اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبنا الجوهري قال انبنا
ابن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن
ابي اسامة قال انبنا سعد قال انبنا عبد الله بن نمير
قال انبنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن المنكدر
قال استأذنت امرأة على النبي صلعم كانت ارضعته فلما
دخلت عليه قال امي امي وعمد الى ردائه فبسطه لها فقعدت
عليه وقد روي انها جاءت الى ابو بكر رضي الله تعالى عنه
بعد النبي صلعم فاكرمها والى عمر ففعل بها مثل ذلك

فصل وقد روي لنا انه اعيد شرح صدره بعد ان
تم له عشر سنين فاخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال
قال انبنا الحسن بن علي قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرحمن
ابو يحيى البزاز قال انبنا يونس بن محمد قال انبنا معاذ بن
محمد عن ابي بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان جريا
على ان يسال رسول الله صلعم عن شيء لا يساله عنها غيره
فقال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى
جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحرا ابن عشر
سنين واشهر واذا بكلام فوق راسي فاذا رجل يقول لرجل
اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد قط فاقبلا
الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد
لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني
بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى
احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال
له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم
نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل

الذي

مثل الذي استخرج شبه المضغة ثم دهن ابهام رجلي اليمنى وقال
اغدو واسلم فرجعت بها اعدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير
فصل وقد اخرج في الصحيح انه شق صدره في
ليلة المعراج ايضا سياتي ذكر الحديث ان شاء الله تعالى
الباب الثالث في ذكر ما جرى له سوى شق صدره بعدها
بعدها خمس سنين من مولده ابنا ابو بكر محمد بن عبد
الباقي قال انبنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال انبنا ابو
الحسن علي بن حسنويه القطان قال انبنا ابو الحسن علي بن
محمد بن سعيد الرازي قال انبنا محمد بن يزيد المؤدب نبغض
هذا الحديث وكتبت الى محمد بن جاه ان اروية عنه عن العباس
بن عبد الله الفضل بن جعفر قال انبنا ابو محمد البلخي عن ابي
بكر بن ابي مريم عن سعد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب
قال قالت حليمة ركبت اتاني وحملت محمدا بين يدي
اسير به حتى اتيت الى الباب الاعظم من ابواب مكة وعليه
جماعة مجتمعة فوضعته لاقضي حاجة واصلح ثيابي
فسمعت هدة شديدة فلتفت فلم اره فقلت معاشر
الناس اين الصبي فقالوا اي الصبيان فقلت محمد بن

عبدالله بن عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي واشبع

جوعي دبيته حتى اذا ادركت سروري ابيت بلاده

واخرج من اما نتي اختلس من بين يدي واللات والعزى

لئن لم اره لارمين بنفسي من شاهق هذا الجبل قالوا ما راينا

شيئا فوضعت يدي على راسي فعلت وا محمد واولداه فابكيت

الجواري الابكار لبكائي وضج الناس معي بالبكاء فانيت

عبد المطلب فاخبرته فسل سيفه ونادى يا ال غالب كانت

دعوتهم في الجاهلية فاجابته قريش فقال فقد ابني محمد فقالت

قريش اركب نركب معك ولو خضت بحرا خضنا معك فركب

وركبوا فاخذ على اعلا مكة وانحدر الى اسفلها فلم يرد شيئا

فترك الناس واقبل الى البيت الحرام فطاف اسبوعا ثم انشا يقول

يارب رد راكبي محمدا اردده الي واتخذ عندي يدا

فسمعوا منا ديا في الهوى يقول يا معشر الناس لا تضجوا ان

لمحمد ربا لا يضيعه قال عبد المطلب ايها الهاتف من اين

لنا به واين هو قال هو بوادي تهامه فمضى عبد المطلب

فاذا رسول الله صلعم تحت شجرة يجذب الاغصان و

يعبث بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة احسن الجهاز وفي رواية

اخرى ان حليمة لما قدمت برضاع فى الناس فاخبرت عبد المطلب
فاتى الكعبة فقال نعم لاهم اداراكبي محمدا اده الى واصطنع
عندي يدا انت الذي جعلته لى عضدا وفى رواية
ان عبد المطلب بعث به فى حاجة فضاع فقال هذا اخبرنا ابو بكر
بن عبد الباقي البزاز قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا
ابو عمر بن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث
بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا على بن محمد عن محمد
بن الفضل عن ابي حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلعم
بن خمس سنين وقدمت به ظئره الى عبد المطلب وكانت تاتيه
به فى كل عام فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال يا معشر
قريش اقتلوا هذا الصبي فانه يفرقكم ويقتلكم فهرب به عبد
المطلب ولم تزل قريش تخشى من امره وما كان الكاهن حذرهم
باب [illegible] اخبرنا ابو بكر محمد
بن عبد الباقي قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابو عمر بن
حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة
قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال انبنا محمد بن عبد الله
عن الزهري قال وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة

قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله ابن ابي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزام قال وحدثنا هاشم بن عاصم الاسلمي عن ابيه
عن بن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا كان
رسول الله صلعم مع امه امنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين
خرجت به الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه
ام ايمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت في دار النابغة فاقامت
به عندهم شهرا وكان رسول الله صلعم يذكر امورا كانت في مقامه
ذلك لما نظر الى اطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت العب
انيسة جارية من الانصار على هذه الاطام وكنت مع غلمان من
اخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر الى الدار فقال ههنا نزلت
بي امي وهذه الدار قبر ابي عبد الله بن عبد المطلب واحسنت العوم
في بير بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون
اليه قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة و
هذه دار هجرته فوعيت ذلك ثم رجعت به امه الى مكة فلما
كانوا بالابواء توفيت امنة ابنت وهب فقبرها هنالك
فرجعت به ام ايمن الى مكة وكانت تحضنه فلما مر رسول الله صلعم
في عمرة الحديبية بالابواء قال ان الله تعالى قد اذن لمحمد في زيارة

قبر امه فاتاه رسول الله صلعم فاصلح وبكى عنده وبكا المسلمون
لبكائه فقيل له فقال ادركتني رحمة رحمتها فبكيت قال ابن سعد
واخبرنا قبيصة بن عقبة قال نا سفيان بن سعيد الثوري
عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال لما فتح النبي
صلعم مكة اتى جذم قبر فجلس اليه وجلس الناس حوله فجعل
كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي فاستقبله عمر وكان من اجرا الناس
عليه فقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك قال هذا
قبر امي سالت ربي الزيارة فاذن لي وسالته الاستغفار فلم ياذن
فذكرتها فرققت به فبكيت فلم ير يوماً باكياً اكثر كان من ذلك
يومئذ قال ابن سعد هذا غلط ليس قبرها بمكة انما قبرها بالابوا
انبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا القطيعي
قال نبنا عبد الله بن احمد قال نبنا ابي قال نبنا محمد بن عبيد
الطنافسي قال نبنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال زار رسول الله صلعم قبر امه فبكى وابكى حوله وقال رسول الله
صلعم استاذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يوذن
لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور
فانها تذكر بالموت انفرد باخراجه مسلم لجز ابن ناصر الحافظ و

المبارك بن علي الصيرفي قال انبنا علي بن محمد بن العلاف قال انبنا
علي بن احمد بن عمر الحمامي قال انبنا ابو بكر محمد بن الحسين الحريري قال انبنا
موسى بن اسحق الانصاري قال انبنا ابو ابراهيم الترجماني قال انبنا المشمعل
بن ملحان الطائي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال كنت
مع النبي صلعم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه
امنة فورد الماء وتوضا ثم صلى ركعتين فلم يفجانا الا ببكائه فبكينا
لبكاء رسول الله صلعم ثم انصرف الينا فقال ما الذي ابكاكم قالوا
بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا ان العذاب
نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا فظننا ان امتك كلفت
من الاعمال ما لا تطيق قال لم يكن من ذلك شيء ولكني مررت
بقبر امي فصليت ركعتين ثم استاذنت ربي ان استغفر لها
فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي ان
استغفر لها فزجرت زجرا فعلا بكائي ثم دعا براحلته فركبها
فما سار الا هنيئة حتى قامت الناقة بثقل الوحي فانزل الله
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى الى قوله تبرا منه فقال النبي صلعم اشهدكم اني بريء
من امنة كما تبرا ابراهيم من ابيه انبنا عبد الوهاب بن المبارك

الحافظ قال انبنا عاصم بن الحسن قال انبنا ابو الحسين بن بشران قال
انبنا ابن السماك قال انبنا ابن البراء قال حدثني الحسين بن جابر وكان
من المجاورين بمكة انه رفع الى المامون ان السيل يدخل قبر ام رسول
الله صلعم لموضع معروف هنا فامر المامون باحكامه قال ابن البراء
قد وصف لي وانا بمكة موضعه فيجوز ان يكون توفيت بالابواء
ثم حملت الى مكة فدفنت بها

باب [illegible] وذكر كفالة عبد المطلب رسول الله صلعم بعد موت امنة

اخبرنا محمد بن طاهر البزاز قال انبنا الحسن بن علي الجوهري قال انبنا
ابو عمر بن حيويه قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي
اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر بن واقد قال
حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد
الواحد بن حمزة بن عبد الله قال وحدثنا هشام بن عاصم الاسلمي عن
المنذر بن جهم قال وحدثنا معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال وحدثنا عبد
الرحمن بن عبد العزيز عن ابي الحويرث قال وحدثنا ابن ابي سبرة عن سليمان
بن سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا
كان رسول الله صلعم يكون مع امه امنة بنت وهب فلما توفيت
قبضه اليه جده عبد المطلب وضمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان

يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه اذا خلا واذا نام وكان يجلس
على فراشه فيقول عبد المطلب اذا راى ذلك دعوا ابني انه ليونس ملكا
وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فانا لم نر قدما اشبه
بالقدم التي في المقام منه وقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقول
هولاء وكان ابو طالب يحتفظ به وقال عبد المطلب لام ايمن وكانت
تحضن رسول الله صلعم يا بركة لا تغفلي عن ابني فان اهل الكتاب
يزعمون ان ابني نبي هذه الامة وكان عبد المطلب لا ياكل طعاما
الا قال علي الاكال علي بابني فيوتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب
الوفاة اوصا ابا طالب بحفظ رسول الله صلعم وحياطته اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك قال انبا ابو طاهر احمد بن محمد القصاري قال
نبنا اسمعيل بن الحسن الصرصري قال انبا احمد بن محمد الازرقي قال
نبنا سعيد بن سالم قال حدثني ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
قال سمعت ابي يقول كان لعبد المطلب فرش في الحجر لا يجلس عليه
غيره وكان حرب بن اميه فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش
فجا رسول الله صلعم يوما وهو غلام لم يبلغ فجلس على الفرش فجبذه
رجل فبكا رسول الله صلعم فقال عبد المطلب وذلك بعد ما كف بصره
ما لابني يبكي قالوا انه اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب

دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه بشرف فارجوا ان يبلغ
من الشرف مالم يبلغ عربي قبله ولا بعده

الباب الثالث والثلثون

في ذكر حديث عبد المطلب جد رسول الله صلعم في استسقائه ودعاء
رقيقة اخبرنا عبد الله بن علي المقري ومحمد بن ناصر الحافظ قالا
انبنا طراد بن محمد قال انبنا علي بن محمد بن بشران قال انبنا الحسين
بن صفوان قال انبنا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني زكريا بن
يحيى الطائي قال حدثني زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال
قال عمي عروة بن مضرس يحدث مخرمة بن نوفل عن امه رقيقة بنت
صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش
سنون امحلت الضرع وادقت العظم فبينا انا نائمة اللهم
او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش ان هذا
النبي المبعوث منكم قد اظلتكم ايامه وهذا ابان نجومه فحي هلا
بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما
ابيض بضا اوطف الاهداب سهل الخدين اشم العرنين له فخر يكظم
عليه وسنة تهدي اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل
فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن ثم ليرتقوا
ابا قبيس الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم قالت فاصبحت علم الله

مذعورة فاقشعر جلدي ودله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب
مكة في الحرمة والحرام ما بقي بها ابطحي الا قال هذا شيبة الحمد يعني به
عبد المطلب فتتامت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن
رجل فشنوا ومسوا واستلموا ثم ارتقوا ابا قبيس وطبقوا جنابيه ما لا
يبلغ سعيهم مهله حتى اذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب و
معه رسول الله صلعم وسلم غلام قد ايفع او كرب وقال اللهم ساد الخلة
وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسول غير مبخل وهذه عبداؤك
واماؤك بعذرات حرمك يشكون اليك سنيهم اذ جهت الخف
والظلف اللهم فامطرن غيثا مغدقا مريعا فوالكعبة ما راموا
حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فلسمعت
شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن امية
وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحاء
ان عاش بك اهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة

بشيبة الحمد الله بلدتنا ۝ لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالغيث جوني له سبل ۝ سحا فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون هجته ۝ وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ۝ ما في الانام له عدل ولا خطر

باب اربع وثلاثون في ذكر خروج عبد المطلب الى اليمن لتهنية سيف بن
ذي يزن بالملك وتبشيره عبد المطلب بانه سيظهر نبي من ولده
صلعم من نسله انبنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبنا عاصم بن الحسن
قال انبنا ابو الحسين بن بشران قال انبنا عثمان بن احمد الدقاق
قال انبنا ابو الحسن محمد بن احمد بن بشران قال انبنا يزيد بن حاي الحنفي
قال حدثني ابن مروع الكلبي عن ابيه قال لما ملك سيف بن ذي يزن
ارض اليمن وقتل الحبش وابادهم وفدت اليه اشراف العرب وشعراؤهم
ليهنوه بما ساق الله اليه من الظفر ووفد وفد قريش وكانوا خمسة
من عظمائهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله
بن جدعان وخويلد بن اسد ووهب بن عبد مناف بن زهرة
فساروا حتى وافوا مدينة صنعاء وسيف بن ذي يزن نازل
بقصر يسمى غمدان وكان احد القصور التي بنتها الشياطين
لبلقيس بامر سليمان فاناخ عبد المطلب واصحابه واستاذنوا على
سيف فاذن لهم فدخلوا وهو جالس على سرير من ذهب وحوله
اشراف اهل اليمن على كراسي من الذهب وهو متضمخ بالعنبر وبصيص
المسك يلوح من مفارق راسه فحيوه بتحية الملك ووضعت
لهم كراسي من الذهب فجلسوا عليها الا عبد المطلب فانه قام ماثلا بين

يديه واستاذنه في الكلام فقيل له ان كنت ممن يتكلم بين يدي
الملوك فتكلم فقال ايها الملك ان الله قد احلك محلا رفيعا
شامخا منيعا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته
وثبت اصله وبسق فرعه اطيب مغرس واعذب منبت فانت ابيت
اللعن الملك ربيع العرب الذي اليه الملاذ وردها الذي اليه معاده سلفك
لنا خير سلف وانت لنا منهم خير خلف ولن يهلك الله من انت خلفه
ولن يخمل ذكر من انت سلفه ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة
بيت الله وفدنا اليك الذي ابهجنا من كشف الضر الذي قد حنا فنحن
وفود التهنئة لا وفود المرزية فقال سيف انتم قريش الاباطح قالوا
نعم قال مرحبا بكم واهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا وملكا
ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف فضلكم
فانتم اهل الشرف والحمد والسناء والمجد فلكم الكرامة ما اقمتم
والحباء الواسع اذا انصرفتم ثم قال لعبد المطلب ايهم انت قال انا
عبد المطلب بن هاشم قال اياك اردت ولكن حضرت فانت
ربيع الايام وسيد الاقوام انطلقوا وانزلوا حتى ادعو بكم ثم امر بانزالهم
واكرامهم فاقاموا شهرا لا يدعو بهم حتى انتبه لهم ذات يوم فارسل
الى عبد المطلب يستدعيه وحده من بين اصحابه فاتاه مستخليا

لاحد

لاحد عنده فقربه حتى اجلسه معه على سريره ثم قال يا عبد المطلب
اني اريد ان القي اليك من علمي سرا لو غيرك يكون لم ابح به الا اني
رايتك معدنه فليكن عندك مصونا حتى ياذن الله فيه بامره
فان الله منجز وعده وبالغ امره قال عبد المطلب ارشدك الله ايها
الملك قال كيف اني لاجد في الكتب الصادقة والعلوم السابقة
التي اخترناها لانفسنا وسترناها عن غيرنا خبرا عظيما وخطرا
جسيما فيه شرف الحياة وفخر الممات للعرب عامة ولرهطك
كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ايها الملك لقد ابت بخير
بابه وافد ولولا هيبة الملك واعظام لسالته ان يزيدني من
سروره اياي سرورا قال سيف نبي يبعث من عقبك ورسول من
فرعك اسمه محمد واحمد وهذا زمانه الذي يولد فيه ولعله قد ولد
يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه والله باعثه جهارا وجاعل
له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه تخمد عند مولده
النيران ويعبد الواحد الديان ويدحر الكفر والطغيان ويكسر
اللات والاوثان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله
وينهى عن المنكر ويبطله قال عبد المطلب علا كعبك ودام فضلك
وطال عمرك فهل الملك ساري بافصاح وتفسير وايضاح قال

سيف والبيت ذي الحجب والايات والكتب انك يا عبد المطلب لجده غير
ذي كذب فخر عبد المطلب ساجدا ثم قال سيف بن ذي يزن ارفع
راسك ثلج صدرك وطال عمرك وعلا امرك فهل احسست شيا مما
ذكرت قال عبد المطلب نعم ايها الملك كان لي ابن كنت به معجبا فزوجته
كريمة من كرايم قومي امنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمد
واحمد مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال هو هو والله ابوك
فاحذر عليه اعداه وان كان الله لم يجعل لهم عليه سبيلا ولولا
علمي بان الموت مجتاحي قبل ظهوره لسرت اليه بخيلي ورجلي حتى
اجعل مدينة يثرب دار ملكي فاني اجد في كتب ابائي ان يثرب
استحكام امره وهم اهل دعوته ونصرته وفيها موضع قبره
ولولا ما احب من بلوغه الغايات وان اقيه الافات وان ادفع
عنه العاهات لاظهرت اسمه واوطات العرب عقبه وان
اعتر فساصرف ذلك اليه ثم فانصرف عنه بمن معك من اصحابك
ثم امر لكل رجل منهم بماية بعير وعشرة اعبد من الحبش وعشرة
ارطال من الذهب وحلتين من البرود وامر لعبد المطلب بعشرة امثال جميع
ما امر لهم وقال له يا عبد المطلب اذا شب محمد وترعرع فاقدم
علي بخبره ثم ودعوه وانصرفوا الى مكة وكان عبد المطلب يقول

لا يغبطني

لا تغبطوني بكرامة الملك اباي دونكم وان كان ذلك جزيلا
وفضل احسانه اليّ وان كان كثيرا ولكن اغبطوني بان القاه
الى شرف لي ولعقبي من بعدي فكانوا يقولون له ما هو فيقول لهم
ستعرفونه بعد حين فمكث سيف بن ذي يزن ملكا عدة احوال
انه ركب يوما كنحو ما كان يركب الى الصيد وقد كان اتخذ من
السودان نفرا يحرزون بين يديه بحرابهم فعطفوا عليه يوما
فقتلوه وبلغ كسرى انوشروان خبره فوجه اليها وهرز وامره
ان لا يدع اسود الا قتله وثنا ابو عبد الله بن يحيى بن الحسن
بن احمد بن البناء قال ثنا احمد بن محمد بن النقور قال ثنا
ابو القاسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني قال ثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي قال ثنا
علي بن حرب قال ثنا احمد بن عثمان بن حكيم عن عمرو بن بكر عن احمد
بن القاسم عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر
سيف بن ذي يزن على الحبشة بعد مولد النبي صلعم اتته وفود
العرب تهنيه وشعراؤها تمدحه فاتاه فيمن اتاه وفد من قريش
فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن
جدعان وخويلد بن اسد في ناس من وجوه قريش فقدموا

عليه صنعا فاذا هو في راس غمدان الذي ذكر امية بن ابي الصلت
في قوله شعرا اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس غمدان
دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم
فدنا عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال له ان كنت ممن
يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله احلك ايها
الملك محلا رفيعا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت
ارومته وعزت جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه
في اكرم موطن واطيب معدن فانت ملك العرب وربيعها
الذي تخصب به البلاد وامرها الذي له ينقاد وعمودها
الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك
خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يخمل ذكر من سلفه
ولن يهلك من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله
وسدنة بيته عز وجل اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشفك
الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزية قال
وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن
اختنا يعني الانصار قال نعم قال ادنه فادناه ثم اقبل عليه
وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا

صعبا

وملكا

وملكا رجلا يعطي عطا جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف
قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا
ظعنتم ثم انهضهم الى دار الضيافة والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون
اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى
عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه وقال يا عبد المطلب اني مفوض اليك
من سر علمي ما لو كان غيرك لم ابح به اليه ولكني رايتك معدنه فاطلعتك
عليه فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد
في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبنا
دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحيوة وفضيلة
الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال عبد المطلب ايها
الملك مثلك سر وبر فما هو فدى لك اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا
يولد مولود بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة و
لكم الزعامة الى يوم القيمة قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير ما
اب به وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من بشارته
اياي ما ازداد به سرورا قال سيف بن ذي يزن هذا حينه الذي
يولد فيه او قد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه
قد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم

اوليائه ويذل بهم اعدائه يضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم
كرائم الارض يكسر الاوثان وتخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله
قال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك و
طال عمرك فهل الملك عند ساري بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح
قال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد
المطلب جده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج
صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت قال نعم ايها الملك كان
لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا وزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة
بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا بين كتفيه شامة وفيه كل ما
ذكرت من علامة مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه قال ابن ذي يزن
ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه
اليهود فانهم اعداؤه ولن يجعل الله عليهم سبيلا واطو ما ذكرته
لك عن هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم
النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيطلبون لك الغوائل وينصبون
له الحبائل وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت
مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار ملكي

فاني

فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان بيثرب الحكام
امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اتقي الافات واحذر
عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره ولاوطات اسنان
العرب عقبه ولكني صارف ذلك اليك من غير تقصير لمن معك و
امر لكل رجل منهم بعشرة اعبد وعشر اماء ومائة من الابل وحلتين
من البرود وبخمسة ارطال ذهبا وعشرة ارطال فضة وكرش مملوء عنبر
وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك ثم حال الحول وكان عبد
المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني احد بجزيل
عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكني ليغبطني بما يبقى لي و
لعقبي من بعدي ذكره ومجده وشرفه فاذا قيل ومتى ذلك قال سيعلم ولو
بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس شعر جلبنا النصح
تحقبه المطايا على اكوار اجمال ونوق مغلغلة مراتعها تغالى
الى صنعاء من فج عميق نؤم بنا ابن ذي يزن وتفري ذوات بطونها
ام الطريق فلما وافقت صنعاء حلت بدار الملك والحسب
العتيق باب [illegible] في ذكر موت عبد المطلب اخبرنا
محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبأنا ابو محمد الجوهري قال انبأنا ابن حيوية
قال انبأنا ابن معروف قال انبأنا الحرث بن ابي اسامة قال انبأنا محمد بن

وقال [illegible] ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول صح

سعد قال ثنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن
حمزة بن عبد الله قال ثنا هشام بن عاصم الاسلمي عن المنذر بن جهم
قال ثنا معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ثنا عبد الرحمن بن عبد
العزيز عن ابي الحويرث قال ثنا ابن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن
نافع بن جبير دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما حضرت
عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلعم وحياطته
وقال لبناته ابكينني وانا اسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر
فلما سمع قول اميمة وقد امسك لسانه جعل يحرك راسه اي قد صدقت
وقد كنت كذلك وهو قولها شعر اعيني جودا بدمع درر
علي طيب الخيم والمعتصر ٥ علي ماجد الجد واري الزناد ٥
جميل المحيا عظيم الخطر ٥ علي شيبة الحمد ذي المكرمات ٥
وذي المجد والعز والمفتخر ٥ وذي الحلم والفضل في النايبات ٥
كثير المكارم جم الفخر ٥ اتته المنايا فلم تشوه ٥
بصرف الليالي وريب القدر ٥ قال ومات عبد المطلب
وهو ابن اثنين وثمانين سنة ويقال ماية وعشر سنين وقيل ابن
مايه وعشرين وسيل رسول الله صلعم اتذكر موت عبد المطلب

قال نعم

قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين قالت ام ايمن رايت رسول الله
يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
قال انبنا احمد بن محمد القصاري قال انبنا اسمعيل بن الحسن
الصرصري قال انبنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال انبنا عبد الله
بن شبيب قال انبنا احمد بن محمد الازرقي قال حدثني سعيد بن سالم
قال حدثني ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن ابي رباح
في المسجد الحرام فتذكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله
في الطواف خلفه محمد بن علي بن عبد الله فتعجبنا من تمام قامتهما
وحسن وجوههما قال عطاء وابن حسنهما من حسن عبد الله بن
عباس ما رايت القمر ليلة اربع عشرة وانا في المسجد الحرام طالعا من
جبل ابي قبيس الا تذكرت وجه عبد الله ابن عباس ولقد رايتنا
جلوسا معه في الحجر اذ اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على
عصاه فساله عن مسالة فاجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس
من هذا الفتى فقالوا هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال
الشيخ سبحان الله الذي غير حسن عبد المطلب الى ما ارى قال عطاء
فسمعت ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول
الناس قامة واحسن الناس وجها ما راه احد قط الا احبه وكان له

مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليه احد وكان الندي من
قريش حرب بن امية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء
رسول الله صلعم يوما وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش فجبذه
رجل فبكى رسول الله صلعم فقال عبد المطلب وذلك بعد ما كف
بصره ما لابني يبكي قالوا اراد ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال
عبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فانه يحس من نفسه بشرف وارجو
ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده قال ومات عبد
المطلب والنبي صلعم يومئذ ثمان سنين وكان خلف جنازة عبد
المطلب يبكي حتى دفن بالحجون واوصى رسول الله صلعم الى ابي طالب
وانما اوصى الى ابي طالب لان ابا طالب وعبد الله كانا اخوين
لام وقد كان الزبير لامهما غير ان في سبب تقديم ابا طالب ثلاثة
اقوال احدها وصية عبد المطلب اليه والثاني انهما اقترعا فخرجت
القرعة لابي طالب والثالث ان رسول الله صلعم اختاره من دون عمومته

بيان [illegible]

اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي طاهر قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابن
حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة
قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر بن واقد قال انبنا

معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال انبنا معاذ بن محمد الانصاري
عن عطاء عن ابن عباس قال انبنا محمد بن صلح وعبد الله بن جعفر
وابراهيم بن اسمعيل بن ابي جيبة دخل حديث بعضهم في
حديث بعض قالوا لما توفي عبد المطلب قبض ابو طالب
رسول الله صلعم اليه فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال
له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا الى جنبه
ويخرج فيخرج معه وصب به ابو طالب صبابة لم يصب مثلها
بشي قط وكان يخصه بالطعام واذا اكل عيال ابي طالب جميعا
او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلعم شبعوا فـ
كان اذا اراد ان يغديهم قال كما انتم حتى يحضر ابني فياتي
رسول الله صلعم فياكل معهم وكانوا يفضلون من طعامهم واذا
لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول ابو طالب انك لمبارك و
الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله ويصبح رسول
الله صلعم دهينا كحيلا قال محمد بن سعد وحدثنا عثمان بن
عمر بن فارس قال انبنا قال انبنا ابن عون عن عمرو بن سعيد قال كان
ابو طالب تلقى له وسادة يقعد عليها فجا النبي صلعم وهو غلام
فقعد عليها فقال ابو طالب واله ربيعة ان ابن اخي ليحس بنعيم

قال محمد بن سعد ثنا اسحق الازرق قال انبنا عبد الله بن عون عن عمرو
بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي ابن اخي يعني النبي صلعم
فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد عطشت وما قلت
له وانا ارى عنده شيئا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت
قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال يا عم اشرب فشربت

ابواب السابعة وتنذر في خروج رسول الله صلعم

الى الشام مع عمه ... اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا الحسن
بن علي الجوهري قال انبنا ابن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا
الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال
انبنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر الزهري قال ومحمد بن عمرو
ثنا ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين قالوا لما خرج ابو طالب
وخرج معه رسول الله صلعم في المرة الاولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة
فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة
وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها
عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا ببحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا
يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته
قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم

بلغ

واغا

وانما حمله على ذلك انه راهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله
صلعم دون القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة
اظلت تلك الشجرة فاخضلت اغصان الشجرة على رسول الله
صلعم حين استظل تحتها فلما راى بحيرا ذلك نزل من صومعته و
امر بذلك الطعام فاتى به وارسل اليهم فقال اني قد صنعت
لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم ولا
تخلفوا منكم صغيرا وكبيرا حرا ولا عبدا فان هذا شي تكرموني به
فقال رجل ان ذلك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا من
قبل فما شانك اليوم قال اني احببت ان اكرمكم ولكم حق فاجتمعوا
اليه وتخلف رسول الله من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم
اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير
الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على
احد من القوم ويراها متخلفة على راس رسول الله صلعم قال بحيرا يا معشر
قريش الم اقل لكم لا يتخلفن احد منكم عن طعامي قالوا ما تخلف
منا احد الا غلام هو احدث القوم سنا في رحالنا قال ادعوه
فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع اني
اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا نسبا وهو ابن

انى هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب فقال الحرث
بن عبد المطلب والله ان كان بنا اللوم ان يتخلف بن عبد المطلب
من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الجلسه
على الطعام والغمامة تسير على راسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا
شديدا وينظر الى اشيا في جسده قد كان يجدها عنده من صفته
فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسلك
بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما اسلك فقال رسول الله
صلعم لا تسلني باللات والعزى فو الله ما ابغضت شيئا
بغضهما قال فبالله الا اخبرتني عما اسلك عنه قال سلني عما
بدالك فجعل يسله عن اشيا من حاله حتى نومه وقعوده فجعل
رسول الله صلعم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر في عينيه
ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة
التى عنده فقبل موضع الخاتم فقالت قريش ان محمد عند هذا
الراهب لقدرا وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب خاف على ابن
اخيه فقال الراهب لابى طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب ابنى
فقال ما هو ابنك وما ينبغى لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال
هو ابن اخى قال فما فعل ابوه قال هلك قال ارجع بابن اخيك الى البلد

واحذر عليه اليهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه الذي اعرف ليبغنه عنتا
فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم نجده في كتابنا وما روينا
عن ابائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا من تجاراتهم
خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد راوا رسول الله صلعم عليه
وعرفوا صفته فارادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه امره
فنهاهم اشد النهي وقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم
اليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع به ابو طالب فما خرج به سفرا
بعد ذلك خوفا عليه اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
قال انبانا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال انبانا القاضي
ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي وابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال
نبنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم واخبرنا ابو منصور قال
نبنا احمد بن علي قال نبنا ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال نبنا
احمد بن عثمان بن يحيى الادمي قال نبنا العباس بن محمد الدوري
قال نبنا قراد ابو نوح قال نبنا يونس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن
ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام مع رسول الله صلعم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا
يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فخرج اليهم فجعل

يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلعم وقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة
للعالمين قال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم
من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدون الا
لنبي واني اعرف خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل
فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا اليه عليه
غمامة تظله فلما دنا من القوم اذا هم قد سبقوا الى فيء الشجرة
فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه
فبينما هو قائم عليهم يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم
ان راوه وعرفوه بالصفة قتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر
قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا
ان هذا النبي خارج في هذا الشهر ولم يبق طريق الا بعث اليه
فيها ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا فقال هل خلفتم
خلفكم احدا هو خير منكم قالوا لا قال افرايتم لمرا اراد الله ان
يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قال فلا سبيل
لكم عليه ارجعوا ثم قال انشدكم الله ايكم وليه قال ابو طالب انا

فهو زكر

قصة [illegible] الفجار الاول والفجار [illegible]

فلم يزل بها شده رده وزوده الراهب الكعك ابيات [illegible]

وتنقل [illegible] الحسين يوم الله صلعم [illegible]

الفجار اثنان الفجار الاول والفجار الثاني فاما الاول فكان و
لرسول الله صلعم عشر سنين وكان الحرب فيه ثلاث مرات اما
المرة الاولى فسببها ان بدر بن معشر الغفاري كان يفتخر على
الناس فبسط يوما رجله وقال انا اعز العرب فمن زعم انه اعز
مني فليضربها بالسيف فوثب رجل من بني نصر بن معوية يقال
الاحمر بن مازن فضربه بالسيف على ركبته فاندرها فاقتتلوا
واما المرة الثانية فكان سببها ان امراة من بني عامر كانت
جالسة بسوق عكاظ فاطافت بها شباب من قريش من بني
كنانة فسالوها ان تسفر عن وجهها فابت فقام احدهم
فجلس خلفها فخل طرف درعها الى فوق عجزها بشوكة فلما قامت
انكشف دبرها فضحكوا فقالوا منعتينا النظر الى وجهك و
جدت لنا بالنظر الى دبرك فنادت يا ال عامر فثاروا ابسلاح
واقتتلوا مع بني كنانة ووقعت بينهما دماء فتوسطها حرب
بن امية وارضى بني عامر من مثله صاحبتهم واما المرة الثالثة
فكان سببها انه كان لرجل من بني جشم بن عامر دين على رجل

من بني كنانة فلواه بحقه فجرت بينهما خصومة واقتتل الحيان وحمل
بن جدعان ذلك في ماله وهذه الايام لم يحضرها رسول الله صلعم
فصل واما الفجار الثاني فكان بين هوازن وقريش
وانما سمي الفجار لان بني كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا
فاقتتل الفريقان وحضر رسول الله صلعم وقال كنت اَنبل
على اعمامي يوم الفجار اي كنت اناولهم النبل وكان لرسول الله صلعم
يومئذ اربع عشرة سنة ويقال عشرون سنة [illegible] الثالث و
[illegible]
سبب هذا الحلف ان قريشا كانت تتظالم في الحرم فقام عبد الله بن
جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا الى التحالف على التناصر و
الاخذ للمظلوم من الظالم فاجابوهما وتحالفوا في دار بن جدعان
انبانا يحيى بن الحسن بن احمد بن البنا قال انبانا ابو جعفر بن المسلمة
قال انبانا المخلص قال انبانا احمد بن سليمان الطوسي قال انبانا الزبير
بن بكار قال حدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة قال كان سبب
حلف الفضول ان رجلا من اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل
من بني سهم فلوى الرجل بحقه فسأله ماله فابى عليه فسأله متاعه
فابى عليه فقام على الحجر وقال شعرا ٥ يا للقصي لمظلوم بضاعته ٥

بعل

٥ ببطن مكة نائي الدار والنفر ٥ اقائم من بني سهم بذمتهم ٥
٥ ام ذاهب في ضلال مال معتمر ٥ قال وقال بعض العلماء ان قيس
بن نشبة السلمي باع متاعا من ابي بن خلف فلواه وذهب بحقه فا
ستجار برجل من جمح فلم يقم بجواره فقال قيس شعرا ٥ يا ل قصي
كيف هذا في الحرم ٥ وحرمة البيت واخلاق الكرم ٥ اظلم لا يمنع
مني من ظلم ٥ فقام العباس وابو سفيان حتى ردا عليه فاجتمعت
بطون من قريش في دار عبد الله بن جدعان فتى الفواطم رد
الظلم بمكة وان لا يظلم احد الا منعوه واخذوا له بحقه فكان
حلفهم في دار عبد الله بن جدعان فقال رسول الله صلعم
لقد شهدت حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما احب ان لي به
حمر النعم ولو دعيت به لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل
من الحلف فسمي حلف الفضول قال الزبير وقال العزون تحالفوا
على مثال حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الامر ان لا يقروا
ظلما ببطن مكة الا غيروه واسماوهم الفضل من شراعة والفضل بن
بضاعة والفضل بن قضاعة قال الزبير وحدثني عبد العزيز
بن عمر العبسي قال اهل حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنوا
اسد بن عبد العزيز وبنو زهرة وبنوا تيم تحالفوا بالله ان

ان لا يظلم احد الا كنا جميعا مع المظلوم على الظالم حتى ناخذ له
مظلمته ممن ظلمه شريفا او وضيعا قال الزبير وحدثني ابرهيم بن
حمزة عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه قال انما سمي حلف الفضول
انه كان في جرهم رجال يردون المظالم يقال لهم فضيل وفضال و
مفضل وفضل فلذلك سمي حلف الفضول قال حدثني محمد بن حسن عن
نوفل بن عمارة عن اسحق بن الفضل قال انما سمت قريش هذا الحلف
حلف الفضول لان نفرا من جرهم يقال لهم الفضل وفضال والفضيل تحالفوا
على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل قال وحدثني محمد بن حسن عن
نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال تداعت بنو هاشم وبنو المطلب
واسد وتيم واحلفوا على ان لا يدعوا بمكة كلها ولا في الاحابيش
مظلوما يدعوهم الى نصرته الا انجدوه حتى يردوا اليه مظلمته او
يبلغوا في ذلك عذره وكره ذلك سائر المطيبين والاحلاف باسرهم
وسموه حلف الفضول عيبا له وقالوا هذا من فضول القوم فسمي حلف
الفضول واخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبا الحسن بن علي الجوهري
قال انبا ابن حيوية قال انبا احمد بن معروف قال انبا الحرث بن
ابي اسامة قال انبا محمد بن سعد قال انبا محمد بن عمر قال حدثني
الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه قال سمعت

حكيم

حكيم بن حزام يقول كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار و
رسول الله صلعم يومئذ ابن عشرين سنة واخبرني غير الضحاك قال كان
الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان
قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم
وبنو زهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما
فتعاقدوا وتعاهدوا ليكونن مع المظلوم حتى يؤدي اليه حقه ما بل
بحر صوفة وفي التاسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف
الفضول قال محمد بن عمر فحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة
بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن ازهر عن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلعم ما احب ان لي بحلف حضرته في دار عبد الله
بن جدعان حمر النعم ولو دعيت له لاجبت وهو حلف الفضول قال
محمد بن عمر ولا يعلم احد سبق بني هاشم بهذا الحلف اخبرنا ابو سعيد
محمد بن محمد المروزي قال انبنا ابو علي محمد بن وشاح الزينبي قال انبنا
ابو حفص بن شاهين قال انبنا ابراهيم بن عبد الله العسكري قال
نبنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال انبنا بشر بن المفضل عن عبد
الرحمن بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلعم قال شهدت حلف الفضول

مع عمومتي وانا غلام وما احب ان لي حمر النعم واني نكثته وقد ذكر
محمد بن حبيب الهاشمي ان هذا الحلف كان قبل ان يوحي الى رسول الله صلعم
بخمس سنين باب ذكر ما كان رسول الله صلعم
يتعبد به قبل نبوته كان رسول الله صلعم منذ نشا يبغض
الاصنام ولا يلتفت اليها وكان اهله يسالونه ان يخرج معهم الى ناحيتها
فلا يفعل ولا يقربها ويعيبها اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال
انبنا الجوهري قال انبنا ابن حيويه قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا
الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال حدثني
ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن حسين بن عبد الله بن العباس عن عكرمة
عن ابن عباس قال حدثتني ام ايمن قالت كنت بوانة صنما تحضره قريش
وتعظمه وتنسك له النسك ويحلقون رؤسهم عنده ويعكفون عنده
يوما الى الليل وذلك يوم في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه
وكان يكلم رسول الله صلعم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى رسول الله
صلعم ذلك حتى رايت ابا طالب غضب عليه ورايت عماته غضبن عليه
يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا لنخاف عليك مما تصنع من
اجتناب الهتنا وجعلن يقلن ما تريد يا محمد ان تحضر لقومك
عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم

بلغ

رجع مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك قال اني لخشى ان يكون بي
لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير
ما فيك فما الذي رايت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل
ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيدهم
حتى تنبى صلعم قال محمد بن سعد وحدثني محمد بن عمر عن اشياخه
قالوا قال بحيرا لرسول الله صلعم وهو غلام يا غلام اسالك باللات و
العزى الا اخبرتني عما اسالك فقال رسول الله صلعم لا تسلني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما قال احمد بن
حنبل قال ان رسول الله صلعم كان على دين قومه فهو بن البسر كان
لا ياكل ما ذبح على النصب قال ابو الوفا على بن عقيل كان رسول الله صلعم
متدينا قبل بعثته ونزول الوحي عليه بما يصح عنده انه من شريعة ابرهيم
فاما بعد بعثته فهل كان يتعبد بشريعة من قبله فيه روايتان
احدهما انه كان متعبدا بما صح من شرايع من قبله بطريق الوحي اليه
لا من جهتهم ولا نقلهم ولا كتبهم المبدلة واختارها ابو الحسن التميمي
وهي قول اصحاب ابي حنيفة والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا
بشي من الشرايع الا ما اوحي اليه في شريعته وهو قول للمعتزلة والا
شعرية ولاصحاب الشافعي وجهان كالروايتين قال واختلف

القايلون بانه متعبدا بشرع من قبله باي شريعة كان متعبدا فقال بعضهم
بشريعة ابرهيم خاصة واليه ذهب اصحاب الشافعي وذهب قوم منهم الى انه
كان متعبدا بشريعة موسى الا ما نسخ في شرعنا قال وظاهر الكلام احمد انه متعبد
بكل ما صح انه شريعة لنبي قبله ما لم يثبت نسخه يدل عليه قوله تعا اولئك
الذين هداهم الله فبهداهم اقتده وقال ابو محمد بن قتيبة لم يزل العرب على
بقايا من دين اسمعيل من ذلك حج البيت والختان وايقاع الطلاق اذا
كان ثلاثا وان للزوجة الرجعة في الواحدة والاثنين ودية النفس
مائة من الابل والغسل من الجنابة وتحريم ذوات المحارم بالقرابة والصهر
وكان رسول الله صلعم على ما كانوا عليه من الايمان بالله والعمل بشرايعهم
في الختان والغسل والحج قال وقوله تعا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
يعني شرايع الايمان ولم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله لان
اباءه الذين ماتوا في الشرك كانوا يومنون بالله ويحجون له مع شركهم

باب [illegible] ذكره اية [illegible] لرسول الله صلعم
[illegible] سنة و[illegible] باسانيد
مع [illegible] خمس

قال
ثنا عبد الوهاب بن المبارك الانماطي قال انبنا عاصم بن الحسن
ثنا ابو الحسين بن بشران قال انبنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا
ابو الحسن بن البراء قال انبنا عبد الله بن الزبير عن عبيد بن عمير عن مبعث
رسول الله صلعم فقال احدثك عن اصحاب رسول الله صلعم وازواجه

الا وحوداه

ان رسول الله صلعم شكى وهو يومئذ بن عشر سنة الى عمه ابي طالب
فقال يا عم اني منذ ليال يا يتيني ات معه صاحب له فينظرون
الي ويقولون هو هو ولم يان له فاذا كان رايك رجل منهم سكت
فقدها لني ذلك فقال يا بن اخي ليس بشيء حلمت ثم رجع اليه بعد
ذلك فقال يا عم سطا بي الرجل الذي ذكرت لك فادخل يده في
جوفي حتى اني لاجد بردها فخرج به عمه الى رجل من اهل الكتاب يطب
بمكة فحدثه حديثه وقال عالجه فصوب به وصعد وكشف عن قدمه
ونظر بين كتفيه وقال يا عبد مناف ابنك هذا طيب للخير
فيه علامات ان ظفرت به اليهود قتلوه وليس الرئي من الشيطان
ولكنه من النواميس الذي يتحسسون القلوب للنبوة فرجع فقال رسول
الله صلعم فما احسست حسا ما شاء الله حتى رايت في منامي
رجل وضع يده على منكبي ثم ادخل يده فاخرج قلبي ثم قال قلب طيب
في جسد طيب ثم رده فاستيقظت قال ثم رايت وانا نائم سقف
البيت الذي انا فيه نزعت منه خشبه وادخل سلم فضة ونزل الي منه رجلان
فجلس احدهما جانبا والاخر الى جنبي فنزع ضلع جنبي ثم استخرج
قلبي فقال نعم القلب قلب رجل صالح دينه مبلغ ثم رد قلبي مكانه
وضلعي ثم صعدا فاستيقظت والسقف على حاله فشكوت الى خديجة

فقالت لا يصنع الله بك الا خيرا باب الثاني والاربعون في ذكر رعيه
صلعم بالغنم اخبرنا عبد الاول قال انبنا ابن المظفر الداودي قال انبنا
ابن اعين السرخسي قال انبنا الفربري قال انبنا البخاري قال انبنا احمد بن
محمد المكي قال انبنا عمرو بن يحيى عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها
على قراريط لاهل مكة انفرد باخراجه البخاري قال سويد بن سعيد يعني
كل شاة بقيراط وقال ابرهيم الحربي قراريط موضع ولم يرد بذلك
القراريط من الفضة قال ابن عقيل لما كان الراعي يحتاج الى سعة خلق
وانشراح صدر للمداراة وكان الانبياء معدين لاصلاح الامم حسن
هذا في حقهم باب الثالث والاربعون في ذكر تنقله صلعم في تجارة
قبل النبوة اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا القطيعي
قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا عفان قال انبنا وهيب
قال انبنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السايب انه كان
يشارك رسول الله صلعم قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه
مهموز يعني يشاغب ويخاصم صاحبه باب الرابع والاربعون في ذكر
تزويج رسول الله صلعم وسياق اخباره في تزويج خديجة رضي الله
عنها اخبرنا ابو بكر بن عبد الباقي البزاز قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا

ابو عمر بن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن اسامة
قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن شيبة
عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن ام سعد بنت سعد بن
الربيع عن نفيسة بنت منية اخت يعلى بن منية قالت لما
بلغ رسول الله صلعم خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا
مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه عير قومك قد حضر خروجها
الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها
فلو جيتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ خديجة
ما كان من محاورة عمه له فارسلت اليه في ذلك وقالت انا اعطيك
ضعف ما اعطي رجلا من قومك فقال ابو طالب هذا رزق قد ساقه
الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به اهل
العير حتى قدما بصرى من ارض الشام فنزلا في ظل الشجرة فقال نسطور
الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم قال لميسرة افي عينيه
حمرة قال نعم قال لا تفارقه فانه نبي وهو اخر الانبياء ثم باع سلعته
فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف باللات والعزى فقال
له رسول الله صلعم ما حلفت بهما قط واني لامر بهما فاعرض عنهما
فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي تجده احبارنا

منعوناني كتابهم فكان ميسرة اذا كان الهاجرة واشتد الحر راى
ملكين يظلان رسول الله صلعم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة وباعوا
تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون ودخل مكة في ساعة الظهيرة
وخديجة في علية لها فرات رسول الله صلعم وهو على بعيره وملكان
يظلان عليه فارته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله
صلعم فخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل عليها ميسرة
اخبرته بما رات فقال قد رايت هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها
بما قال الراهب نسطور وبما قال الاخر الذي خالفه بالبيع باب
ذكر تزويج خديجة بنت خويلد رسول الله صلعم اخبرنا ابو بكر بن عبد
الباقي قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابن حيويه قال انبنا ابن معروف قال
انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر
قال انبنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب عن ام سعد
بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت لما رجع رسول الله
صلعم من الشام دخل مكة وخديجة في علية لها فرات ملكين
يظلانه وكانت جلدة حازمة وهي اوسط قريش نسبا واكثرهم
مالا وكل قومها حريص على نكاحها لو قدروا على ذلك قد طلبوا وبذلوا
لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلعم بعد ان رجع من الشام

فقلت

فقلت يا محمد ما يمنعك ان تزوج قال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان
كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة الا تجيب
قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل
فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا فارسلت الى
عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله في عمومته فتزوجها
وهو ابن خمسة وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة وقد
روي ان اباها زوجها وليس بصحيح لان اباها مات قبل الفجار و
ذكر ابو حسين بن فارس ان ابا طالب خطب يومئذ فقال الحمد لله الذي
جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر و
جعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا
وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله
لا يوزن به رجل الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر
حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد
وبذل لها من الصداق ما اجله وعاجله من مالي وهو والله بعد
هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها رسول الله صلعم
وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل فلم يقض بينهما
نكاح فتزوجها ابو هالة واسمه هند وقيل مالك بن النباش فولدت

له هذا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقول عتيقا على
ابي هالة ثم تزوجها رسول الله صلعم فكل اولاده منها الا ابرهيم عليه
السلام باب السادس والاربعون في ذكر شهود رسول الله صلعم
بنيان الكعبة ووضعه الحجر بيده اول وضع البيت ان الله تعالى
انزل البيت المعمور فجعله مكان الكعبة وكان ياقوتة حمرا ثم رفع
وبنى ادم مكانه البيت ثم بناه اولاده بالطين والحجارة ثم غرق
في زمن نوح وبقي مكانه اكمة لا تعلوها السيول الى ان بناه الخليل
ثم بنته العمالقة ثم بنته جرهم ثم بنته قريش انبنا سعد الخير
بن محمد قال انبنا ابو سعد بن محمد المطرز قال انبنا ابو نعيم الاصفهاني
قال انبنا محمد بن احمد بن الحسن قال انبنا عثمان بن ابي شيبة قال
نبنا عبد الله بن براد بن ادريس عن حريث بن ابي حريث عن طلحة
قال وجد في البيت في حجر منقور في الهدمة الاولى فدعي رجل فقراه
فاذا فيه عبدي المتجنب المتمكن المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجا ويشهد ان لا اله الا الله
امته الحامدون يحمدون الله بكل اكمة يأتزرون على اوساطهم و
يطهرون اطرافهم فصل فلما بلغ رسول الله صلعم في العمر

خمس

خمس وثلاثين سنة هدمت الكعبة قريشا وبنتها لانها كانت قد
تضعضعت بالسيل وكان رسول الله ينقل معهم الحجارة فلما
بلغ البنيان موضع الركن اختصموا فكل قبيله تريد ان ترفعه
حتى تواعدوا للقتال وقربت بنوا عبد الدار جفنة مملوة دما و
ادخلوا ايديهم في الدم وتعاقدوا على الموت فسموا لعقة الدم فمكثوا
على ذلك ليال ثم تشاوروا فقال ابو امية بن المغيرة وهو اسن قريش
اجعلوا بينكم اول من يدخل باب هذا المسجد وكان اول من دخل
عليهم رسول الله صلعم فلما راوه قالوا هذا الامين قد رضينا به فلما
انتهى اليهم واخبروه الخبر قال هلموا ثوبا فاتي به فاخذ الركن فوضعه
فيه بيده ثم قال لتاخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوا جميعا حتى اذا
رفعوه موضعه وضعه بيده ثم بني عليه وكانت قريش تسمي رسول الله
صلعم قبل ان ينزل عليه الامين ابواب ذكر نبوته صلعم باب
ذكر الهواتف بنبوة نبينا صلعم اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال
انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابن حيوية قال انبنا احمد بن معروف
قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا
محمد بن عمر قال حدثني ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفين
الهذلي عن ابيه قال خرجنا في عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقا ومعان

وقد عرسنا من الليل اذ ابغا رس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا حين
رقاد قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد ففزعنا ونحن رفقة
كلهم قد سمع هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة
بين قريش نبي قد خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد اخبرنا
ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال انبنا القاضي ابو همام محمد بن
الحسن الابلي قال انبنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن مهدي قال انبنا
ابو علي احمد بن الحسين بن شعبة قال انبنا ابو جعفر محمد بن محمد حيان بن يحيى
الانصاري قال انبنا بشر بن حجر الشامي قال انبنا علي بن منصور الانباري
عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر
بن الخطاب قال في المسجد اذ مر به رجل في موخر المسجد فقال الرجل يا امير
المؤمنين اتعرف هذا المار قال من هو قال سواد بن قارب وهو رجل
من اهل اليمن له شرف وموضع وهو الذي اتاه رئيه يعني جنيته
بظهور النبي صلعم قال عمر علي به فدعي به فقال انت سواد بن قارب
قال نعم قال فانت على ما انت كنت عليه من كهانتك فغضب غضبا شديدا
وقال يا امير المؤمنين ما استقبلني احد بهذا منذ اسلمت فقال
عمر يا سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه
من كهانتك اخبرني باتيانك رئيك بظهور النبي صلعم قال نعم

يا امير المؤمنين بينما انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذا تاني
اتٍ فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان
كنت تفهم او تعقل انه قد بعث رسول الله صلعم من لوي بن غالب
يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا يقول شعرا • عجبت للجن وتحساسها
وشدها العيس باحلاسها • تهوي الى مكة تبغي الهدى •
ما خير الجن كارجاسها • فارحل الى الصفوة من هاشم • واسم
بعينيك الى راسها • قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام
فاني امسيت ناعسا فلما كان في الليلة الثانية اتاني فضربني
برجله وقال الم اقل لك سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت
تعقل انه قد بعث نبي من لوي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته
ثم انشا الجني يقول شعرا • عجبت للجن وتطلابها • وشدها
العيس باقتابها • تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما صادق الجن
ككذابها • فارحل الى الصفوة من هاشم • ليس قدامها
كاذنابها • قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام فاني
امسيت ناعسا فلما كان الليلة الثالثة اتاني فضربني
برجله وقال الم اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان
كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعوا الى الله

والى عبادة ثم انشا الجني يقول شعرا • عجبت للجن واخبارها و
شدها العيس باكوارها • تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما
مؤمن الجن ككفارها • فارحل الى الصفوة من هاشم • بين
روابيها واحجارها • قال فوقع في قلبي حب الاسلام ورغبت
فيه فلما اصبحت شددت على راحلتي فانطلقت الى مكة فلما كنت
ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلعم قد هاجر الى المدينة فاتيت
المدينة فسئلت عنه فقيل لي هو في المسجد فانتهيت الى المسجد و
عقلت ناقتي واذا رسول الله صلعم والناس حوله فقلت اسمع
مقالتي يا رسول الله فقال لابي بكر ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين
يديه فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال هات فاخبرني
باتيانك رئيك فقلت • اتاني نجيي بعد هدء ورقدة •
• ولم يكن فيما قد بلوت بكاذب • ثلاث ليال قوله كل ليلة •
• اتاك رسول من لوي بن غالب • فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت •
• بي الدعلب الوجناء بين السباسب • فاشهد ان الله لا رب غيره •
• وانك مامون على كل غايب • وانك ادنى المرسلين وسيلة •
• الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب • فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل •
• وان كان فيما جاء شيب الذوايب • وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة •

• سواك يغني عن سواد بن قارب • قال ففرح رسول الله صلعم هو
واصحابه باسلامي فرحا شديدا حتى رى الفرح في وجوههم قال فوثب
اليه عمر بن الخطاب فالتزمه وقال قد كنت احب ان اسمع هذا منك اخبرنا
ابو منصور القزاز قال انبنا ابو بكر بن ثابت قال انبنا ابراهيم بن مخلد
قال انبنا ابو عبد الله بن محمد بن احمد الحكيمي قال انبنا عبد العزيز بن
علي الهاشمي قال انبنا عبد الله بن جعفر قال انبنا عبد الله بن عمرو عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال اول خبر قدم المدينة
ان امراة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طاير فسقط على جدار
لهم فقال الا تنزل تحدثنا ونحدثك قال انه قد ظهر من منع من القرار و
حرم علينا الزنا اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر البزاز قال انبنا الجوهري
قال انبنا بن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن
ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا علي بن محمد عن علي بن
مجاهد عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن علي بن حسين
قال كانت امراة من بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان لها
تابع من الجن قال فكان ياتيها فاتاها حين هاجر النبي صلعم
فانقض على الحائط فقالت ما لك لم تات كما كنت تاتي قال قد
جاء النبي الذي يحرم الزنا والخمر انبنا سعد الخير بن محمد قال انبنا

ابو سعد المطرز قال انبنا ابو نعيم الحافظ قال انبنا ابو احمد محمد
بن احمد قال انبنا اسحق بن عبد الله بن سلمة الكوفي قال انبنا
احمد بن داود الايلي قال انبنا ابو عمرو اللخمي قال انبنا محمد بن اسحق
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال خزيم بن
فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدو اسلامي بينا انا في طلب
نعم لي اذ جنني الليل بابرق العزاف فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز
الوادي من سفهائه واذا هاتف يهتف بي شعر • عذ يا فتى
بالله ذو الجلال • والمجد والنعما والافضال • واقرايات من الانفا
ل • وحد الله ولا تبال • فقلت يا ايها الهاتف ما تقول فقال ايضا
شعر • ارشد عندكم ام تضليل • بين لنا هديت ما السبيل •
• هذا رسول الله ذي الخيرات • يدعوا الى الخيرات والنجاة •
• يامر بالصوم والصلوة • ويزع الناس عن الهناة •
قال الشيخ وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال انبنا عبد الرحمن
بن احمد قال انبنا علي بن حرب قال انبنا ابو المنذر هشام بن محمد
بن السايب عن ابيه عن عبد الله العماني قال كان منا رجل يقال
له مازن بن الغضوبة يسدن صنما وكان تعظمه قبائل من
العرب قال مازن فعترنا ذات يوم عند الصنم عتيرة فسمعت

من الصنم

من الصنم يقول شعر ياماان اسمع تسر ظهر خير وبطل شر وبعث
نبي من مضر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر قال ففزعت لذلك
ثم عترنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول شعر
اقبل الي اقبل تسمع مالا يجهل هذا نبي مرسل جا بحق منزل
فامن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها الجندل قال مازن
فقلت ان هذا العجب وانه خير اراد بي فقدم علينا رجل من اهل الحجاز
فقلنا ما الخبر وراك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اتاه اجيبوا
داعي الله فقلت هذا نبا ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرته وركبت
راحلتي حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت قال ابو
نعيم وثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال ثنا المنجاب قال ثنا ابو علي الاسدي عن ابن خربوذ المكي عن رجل
من خثعم قال كانت العرب تحاكم الى الاصنام فبينا نحن ليلة عند
وثن لنا وقد تقاضينا اليه في شي وقع بيننا اذ هتف هاتف وهو
يقول شعر يا ايها الناس ذو الاجسام ما انتم وطائش الاحلام
ومسند الحكم الى الاصنام هذا نبي سيد الانام اعدل ذي حكم
من الحكام يصدع بالنور وبالاسلام ويزع الناس عن الاوثان
مستعلن في البلد الحرام ففزعنا وتفرقنا من عنده وصار ذلك شعر

حديثا حتى بلغنا ان النبي صلعم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة
فجئت فاسلمت قال ابو نعيم ونبا عمر بن محمد بن جعفر قال نبا
ابرهيم بن السندي قال نبا النضر بن سلمة قال نبا ابو غزية
محمد بن موسى عن العطاف بن خالد الوابجي عن خالد بن سعد عن
ابيه قال سمعت تميما الداري يقول كنت بالشام حين بعث رسول
صلعم فخرجت في بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم
هذا الوادي الليلة قال فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي
لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله عز وجل قد خرج
رسول الاميين رسول الله قال وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا
واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد
رسول الله واسلم قال تميم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب
فسالت راهبا فاخبرته الخبر فقال الراهب قد صدقوك يخرج
من الحرم وهو خير الانبيا فلا تسبق اليه قال تميم فتكلفت
الشخوص حتى اتيت رسول الله صلعم فاسلمت وقال ابو حزير عن
سعد بن عثمان الهزمي عن ابيه قال حدثني ابي عن خويلد الضمري
قال كنا عند صنما جلوسا اذا سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب
استراق الوحي ورميت الجن بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره
الى يثرب يامر بالصلوة والصيام والبر والصلة للارحام

فقمنا

فقمنا من عند الصنم فسألنا فقالوا خرج نبي بمكة اسمه احمد اخبرنا
محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا الجوهري قال انبنا ابن حيويه قال انبنا
احمد بن معروف قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعيد
قال انبنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا عند صنم ببوانة قبل ان يبعث
رسول الله صلعم بشهر وقد نحرنا جزرا فاذا صائح يصيح من جوف واحدة
اسمعوا للعجب ذهب استراق الوحي ونرمي بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجره
الى يثرب فامسكنا وعجبنا وخرج رسول الله صلعم انبنا سعد الخير قال
انبنا المطرز قال انبنا ابو نعيم قال انبنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي
قال حدثني محمد بن الحسن البصري قال انبنا العباس بن محمد الدماري قال
انبنا محمد بن احمد معاذ قال انبنا معاذ بن فضالة قال حدثني الا
صمعي قال حدثني الوصافي قال انبنا منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو
الخزاعي عن العباس بن مرداس قال لما حضرت ابي الوفاة اوصاني بصنم
له يقال له ضمار فجعلته في بيت وكنت اتيه كل يوم مرة فلما ظهر النبي
سمعت صوتا في جوف الليل راعني فوثبت الى ضماد مستغيثا فاذا
بالصوت من جوف الصنم وهو ينشد يقول شعر • قل للقبيلة
من سليم كلها • هلك الانيس وعاش اهل المسجد • اودى

الضماد وكان يعبد مرة ° قبل الكتاب الى نبي محمد ° ان الذى ورث
النبوة والهدى ° بعد ابن مريم من قريش مهتد ° فكتمت الناس
فلما رجع الناس من الاحزاب سمعت صوتا في منامي يقول النور الذى
وقع ليلة الثلاثا ° مع صاحب ناقة العضباء ° فرحلت الى رسول الله صلى الله عليه
فاسلمت قال ابو نعيم ثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابرهيم
بن السندي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن سلمة المخزومي
قال ثنا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطا الظفري عن ابيه
عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذى يقال له
سواع بالمعلاة تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو
ظفر راشد بن عبد الله بهدية بني سليم الى سواع قال راشد
فالفيت مع الفجر الى صنم قبل سواع فاذا صارخ يصرخ من جوف
العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا
والذبح للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب ثم هتف صنم اخر
من جوفه ترك الضماد وكان يعبد خروج نبي اسمه احمد يصلي الصلوة
ويامر بالزكوة والصيام والبر والصلة للارحام ثم هتف من جوف
صنم اخر هاتف يقول ان الذى ورث النبوة والهدى ° بعد
ابن مريم من قريش مهتدى ° نبي يخبر بما سبق وبما يكون في غد قال

راشد

راشد والغنيت عند سواع مع الفجر ثعلبان يلحسان ما حوله ويأكلان
ما اهدي له ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد الله
شعرا اربٌّ يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيات سمعت في ذبائح الاصنام ونهيت
بنبوته صلى الله عليه وسلم اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبا الحسن بن علي قال
انبا احمد بن جعفر قال انبا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
محمد بن بكر قال انبا عبد الله بن ابي زياد قال انبا عبد الله بن
كثير عن مجاهد قال حدثني شيخ ادرك الجاهلية ونحن في غزوة
رودس يقال له ابن عبس قال كنت اسوق بقرة لال النافعة
ما جو منها يا ال ذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله قال
فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة اخبرنا محمد بن عبد الباقي
البزاز قال انبا الحسن بن علي الجوهري قال انبا ابو عمر بن حيويه قال
انبا احمد بن معروف قال انبا الحرث بن ابي اسامة قال انبا
محمد بن سعد قال انبا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي
عن سعيد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال حضرت مع رجال من قومي صنما
سواعا وقد سقنا اليه الذبائح فكنت اول من قرب اليه بقرة سمينة
فذبحتها على الصنم فسمعنا صوتا من جوفها العجب كل العجب خروج نبي
بين الاخاشب يحرم الزنا ويحرم الذبح للاصنام وحرست السماء

ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة فسئلنا فلم نجد احدا
يخبرنا بخروج محمد صم حتى لقينا ابا بكر الصديق فقلت يا ابا بكر
اخرج احد بمكة يدعوا الى الله يقال له احمد قال وما ذاك فاخبرته
الخبر فقال نعم هذا رسول الله ثم دعانا الى الاسلام فقلنا حتى ننظر
ما يصنع قومنا ويا ليت انا اسلمنا يومئذ فاسلمنا بعد فاخبرنا
ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا عبد الرزاق قال انبنا معمر عن
اشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال جا ذيب الى
راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قصعد الذيب
على تل فاقعى واستذفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله انتزعته
مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم ذيب يتكلم قال الذيب اعجب
من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كاين
من بعدكم وكان رجل يهودي فجاء الى النبي صم فاسلم واخبره خبره
وصدقه النبي صم ثم قال النبي صم انها امارة من امارات بين يدي
الساعة اوشك الرجل يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه
ما احدث اهله بعده والله اعلم

الباب الثالث في ذكر امارات النبوة التي [illegible] رسول الله صم قبل بعثته

اخبرنا ابن الحصين
قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله بن

احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو كامل قال ثنا حماد قال اخبرنا
عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام النبي ص بمكة خمس عشرة سنة سبع
يرى الضوء والنور ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه قال احمد
ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة
قالت اول ما بدئ به رسول الله ص من الوحي الرؤيا الصادقة وكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان ياتي
حرا فيتحنث فيه حتى فجئه الحق وجاءه الملك انبانا سعد الخير بن محمد
قال انبانا ابو سعد محمد بن احمد المطرز قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال
ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال
ثنا صالح بن سهيل قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن ابيه عن
ابي اسحق عن ابي ميسرة ان النبي ص كان اذا برز سمع من يناديه يا
محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاتى خديجة فذكر ذلك لها
فقال يا خديجة قد خشيت ان يكون قد خالط عقلي شيء اني اذا
برزت اسمع الصوت شيئا ينادي ولا ارى شيئا فانطلق هاربا
فقالت ما كان الله ليفعل ذلك بك فاسر ذلك الى ابي بكر وكان
نديما له في الجاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى و
رقة فقال وما ذاك فحدثه بما حدثته به خديجة فاتى ورقة فذكر

ذلك له فقال ورقة هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا برزت سمعت
النداء ولا ارى شيئا فانطلق هاربا فاذا هو عندي ينادي قال فلا
تفعل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما برز سمع
يا محمد قال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من فاتحة الكتاب ثم اتى
ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر ثم ابشر ثم ابشر اشهد انك انت
الرسول الذي بشر به عيسى برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فانا اشهد
انك انت احمد وانا اشهد انك محمد وانا اشهد انك رسول الله
يوشك ان تامر بالقتال وان امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن معك
فمات ورقة فقال النبي صلعم رايت القس في الجنة عليه ثياب خضر

باب الرابع في ذكر تسليم الحجارة والشجر عليه صلعم اخبرنا
هبة الله بن محمد قال انبنا الحسن بن علي قال انبنا احمد بن جعفر
قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يحيى بن ابي بكير
قال انبنا ابرهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر
بن سمرة قال قال رسول الله صلعم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم
علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان اخبرنا المبارك بن عبد الجبار
قال انبنا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح قال انبنا ابن اخي ميمي قال انبنا

ابن صفوان

صفوان قال انبنا ابو بكر القرشي قال انبنا محمد بن بكار قال انبنا ابن
ابي ثور قال انبنا السدي عن عباد بن ابي يزيد عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا
من مكة بين الجبال والشجر فلم يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك
يا رسول الله انبنا سعد الخير بن محمد قال انبنا ابو عبد الله الطرازي قال
انبنا ابو نعيم الحافظ قال انبنا سليمان بن احمد قال انبنا علي
بن عبد العزيز قال انبنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال انبنا
ابرهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليالي بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا
قال السلام عليك يا رسول الله قال سليمان بن احمد انبنا احمد بن
سهل بن ايوب قال انبنا الحسن بن جمهور قال انبنا محمد بن عمر الواقدي
قال انبنا علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن برة بنت
ابي تجراة قالت لما ابتدا الله تعالى محمدا بالنبوة كان اذا
خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعوب والاودية
فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت
عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا والله اعلم باب

في ذكر بدو الوحي صم اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين
قال انبنا الحسن بن علي التميمي قال انبنا احمد بن جعفر القطيعي
قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق
قال انبنا معمر عن الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة انها قالت
اول ما بدئ به رسول الله صم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان
لا يرى الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان
ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجه فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو
في غار حرا فجاءه الملك فيه فقال اقرا فقال رسول الله صم
فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجه فقال زملوني
زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجه ما لي
فاخبرها الخبر وقال قد خشيت علي فقالت له كلا ابشر فوالله

لا يخزيك الله

لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به
خديجة رضي الله عنها حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم
خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال ورقة يا ابن اخي ماترى فاخبره رسول الله صلعم
ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني
فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله
صلعم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان
توفي وفتر الوحي حتى حزن رسول الله ص فيما بلغنا حزنا غدا منه
مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل
حتى يلقي نفسه منه تبدا له جبرائيل فقال يا محمد انك رسول الله
حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه
فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له
جبرائيل فقال مثل ذلك خرجاه اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال
نبانا ابو المظفر الداودي قال انبانا ابن اعين قال اخبرنا الفربري

قال نبنا البخاري قال نبنا يحيى بن بكير قال الليث عن عقيل عن
ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك
الذي جاءني بحرا على جالس على كرسي بين السماء والارض فجثثت منه رعبا
فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر اخرجاه انبنا سعد الخير بن محمد قال نبنا ابو سعد
المطرز قال نبنا ابو نعيم الاصبهاني قال نبنا محمد بن علي قال نبنا
عبد الله بن ابي داود قال نبنا ابو امية عبد الله بن محمد بن
خلاد قال نبنا يعقوب بن محمد الزهري قال نبنا عبد الله بن يحيى
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال ورقة لما ذكرت
خديجة انه ذكر لها جبرائيل سبوح سبوح وما لجبرائيل يذكر في
هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبرائيل امين الله بينه وبين
رسله اذهبي الى المكان الذي راى فيه ما راى فاذا اتاه فتحسري
فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت قالت فلما تحسرت تغيب
جبرائيل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال لها انه ليأتيه
الناموس الاكبر الذي لا يعلمه بنو اسرائيل ابناءهم الا بالشيء

تم

ثم اقام ورقة ينتظر الدعوة ثنا عمر بن محمد بن جعفر قال
ثنا ابراهيم بن سعيد قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الله
بن عمرو الفهري عن اسمعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن
ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ام سلمة عن خديجة انها قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عم استطيع اذا جاءك هذا الذي يأتيك
ان تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم خديجة فجاء جبريل
ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي
يأتيني قد جاءني فقلت له قم فاجلس على فخذي اليمنى فقام
فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على
فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة
فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك
كريم لا والله ما هذا شيطان قال ابو نعيم وثنا ابو بكر بن
خلاد قال ثنا الحرث بن ابي اسامة قال ثنا داود بن المحبر
قال ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة فوافق
ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك
قال فظننتها فجاءة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة
فحسبتني ثوبا فقالت ما شأنك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام

خير قال ثم خرجت مرة اخرى فاذا بجبرئيل على الشمس جناح بالمشرق و
جناح بالمغرب قال فهلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني
حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطا علي فاردت ان ارجع
فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق فهبط جبرئيل وبقي ميكائيل
بين السما والارض فاخذني جبرئيل فسلقني لحلاوة القفا ثم شق
عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج منه ما شا الله ان يستخرج ثم غسله
في طست بما زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه حتى ظهري ثم قال اقرا
باسم ربك فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام يا رسول الله اخبرنا هبة الله
بن احمد الحريري قال انبنا احمد بن علي بن الفتح العشاري قال انبنا محمد
بن احمد بن شاهين قال انبنا عبد الله بن احمد قال انبنا الحسن بن محمد
بن ايوب قال انبنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن وهب بن
كيسان مولى الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن
عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدوة ما ابتدا الله
عز وجل رسول الله صلعم من النبوة حين جاء جبرئيل فقال عبيد كان
رسول الله صلعم يجاور في حراء في كل سنة شهرا فكان ذلك مما تحنث
به قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلعم يجاور ذلك الشهر من كل سنة
يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلعم من شهره ذلك كان

اول

اولعا يبدأ به اذا انصرف من جوار الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف بها
سبعا وما شاء الله من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذى
اراده الله تعالى فيه ما اراد من كرامته من السنة التى بعثه فيها وذلك الشهر
شهر رمضان خرج رسول الله صلعم الى حرا كما كان يخرج لجواره معه اهله حتى
اذا كانت الليلة التى اكرمه الله عز وجل فيها برسالته جاءه جبرئيل من الله عز
وجل قال ابن اسحق قال فقال رسول الله صلعم فجاءنى وانا نائم بنمط من ديباج
فيه كتاب فقال اقرأ قال قلت وما اقرأ فغتنى حتى ظننت انه الموت قال
ذلك ثلاثا ثم ارسلنى فقال اقرأ قلت ما اقرأ ما اقول ذلك الا افتداء منه
ان يعود فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال
انبانا عاصم ابو الحسن قال انبانا على بن محمد بن بشران قال انبانا عثمان بن احمد
الدقاق قال انبانا محمد بن احمد بن البراء قال بعث الله محمدا صلعم وله يومئذ اربعون
سنة ويوم فاتاه جبرئيل ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم
الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فى حراء وهو اول موضع
نزل فيه القرآن نزل اقرأ باسم ربك الذى خلق الى قوله ما لم يعلم فقط ثم
فحص بعقبه الارض فنبع منها ماء فعلمه الوضوء والصلاة ركعتين
[illegible]

اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا القطيعي قال انبنا عبد الله

بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة

عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه

الوضوء والصلاة فاذا فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه قلت

لم يذكر كيفية الصلوة في الحديث وقد ذكرنا عن ابن البراء قال ركعتين وقال

مقاتل بن سليمان فرض الله على المسلمين في اول الاسلام صلوة ركعتين

بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض الخمس في ليلة المعراج وقد جاء حديث

انه صلى عند زوال الشمس في اول النبوة وقال علماء التفسير نزلت سورة

المزمل بمكة وكان قيام الليل فرضا عليه فكان يقوم هو وطائفة من المومنين

فشق ذلك عليه وعليهم فنسخ ذلك عنه وعنهم بقوله تعالى ان ربك

يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وقال عطاء بن يسار ومقاتل

بن سليمان نزل قوله ان ربك يعلم انك تقوم بالمدينة والاول اصح و

قال قوم نسخ قيام الليل في حقه بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به

نافلة لك ونسخ في حق المومنين بالصلاة الخمس وقيل نسخ عن

الامة وبقي فرضه عليه وقيل انما كان مفروضا عليه دونهم قال ابن عباس

كان بين نزول اول المزمل واخرها سنة ...

... [illegible] ... اخبرنا

الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يعقوب قال انبنا ابي عن ابن اسحق قال حدثنا
يحيى بن ابي الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف الكندي عن ابيه عن
جده قال كنت امرءا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لا
بتاع منه بعض التجارة قال فوالله اني عنده بمنى اذ خرج رجل من خبا قريب
منه فنظر الى الشمس فلما راها قام يصلي ثم خرجت امراة من ذلك الخبا
الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه ثم خرج غلام حين راهق
الحلم من ذلك الخبا فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا
قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المراة قال
هذه امراته خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب
بن عمه قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه
على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى
وقيصر قال فكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول واسلم بعد
ذلك وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع
علي بن ابي طالب [illegible] اخبرنا
عبد الاول قال انبنا ابن المظفر قال انبنا ابن اعين قال انبنا الفربري قال

نبنا البخاري قال نبنا عبد الله بن يوسف قال نبنا مالك عن هشام ابن
عروة عن ابيه عن عائشة ان الحرث بن هشام سئل رسول الله ص فقال
يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله ص احيانا ياتيني في مثل
صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا
يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته
ينزل عليه في اليوم الشديد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا اخبرنا
ابن الحصين قال نبنا ابن المذهب قال نبنا احمد بن جعفر قال نبنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نبنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرنا
عطا ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب
ليتني ارى رسول الله حين يوحى اليه قال فلما كان بالجعرانة وعلى رسول
الله ص ثوب قد اظل به ومعه ناس من اصحابه منهم عمر اذ جاءه رجل
عليه جبة متضمخا بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم
بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي ص ساعة ثم سكت فجاءه
الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي ص
محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سالني عن
العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال النبي ص اما الطيب الذي بك
فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما كنت

تضع في جحك هذا الذي قبله في الصحيحين وبالاسناد قال احمد
بن سليمان بن داود قال نبنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن خارجة بن
زيد قال قال زيد بن ثابت اني لقاعد الى جنب النبي صـ يوما اذا
وحي اليه قال وغشيته السكينة قال فوقع فخذه على فخذي حين
غشيته السكينة قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا اثقل من
فخذ رسول الله صـ ثم سري عنه فقال اكتب يا زيد اخبرنا عبد الوهاب
بن المبارك قال نبنا عاصم بن الحسن واخبرنا اسمعيل بن احمد
قال نبنا عاصم وابو محمد بن ابي عثمان وابو القسم بن البسري وابو
طاهر بن رزمة قالوا نبنا ابو عمر بن مهدي قال نبنا الحسين بن
اسمعيل المحاملي قال نبنا عبد الله بن شبيب قال نبنا احمد بن محمد قال و
جدت في كتاب ابي عن ابي الزناد ~~على رسول الله صـ~~ عن خارجة بن
زيد عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل على رسول الله صـ السورة
الشديدة اخذه من الشدة والكرب على قدر شدة السورة واذا انزل
عليه السورة اللينة اصابه من ذلك على قدر لينها انبنا سعد الخير بن
محمد قال نبنا ابو سعد بن محمد المطرز قال نبنا ابو نعيم محمد بن عبد الله
قال نبنا سليمان بن احمد قال نبنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نبنا
عقبة بن مكرم قال نبنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري
عن سهل بن سعد قال سمعت زيد بن ثابت يقول كان اذا نزل
الوحي على رسول الله صـ ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كانه جمان وان

كان في البرد اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا
احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرني يونس بن سليم قال املى علي يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري
قال سمعت عمر بن الخطاب رض يقول كان اذا نزل الوحي على رسول
ص يسمع عند وجهه كدوي النحل قال احمد وحدثنا قتيبة قال انبنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو
قال سالت النبي ص فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال رسول الله ص
اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان
نفسي تقبض قال احمد وحدثنا النضر قال انبنا عبد الحميد قال انبنا شهر
قال حدثني عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله ص بفناء بيته بمكة جالس
اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله ص فقال له رسول الله ص
الا تجلس فقال بلى فجلس رسول الله ص مستقبله فبينما هو يحدثه اذا
شخص رسول الله ص ببصره الى السما فنظر ساعة الى السما فاخذ يضع
بصره حتى وضعه على يمينه في الارض فتحرف رسول الله ص عن جليسه عثمان
الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له و
ابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له شخص

بصره

بصره رسول الله صلعم الى السماء كما شخص اول مرة واتبعه بصره حتى توارى
في السماء فاقبل الى عثمان بجلسته الاولى قال يا محمد فيما كنت اجالسك
وآتيك ما رايتك تفعل كفعلك الغداة قال وما رايتني فعلت قال
رايتك تشخص ببصرك الى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك
فتحرفت اليه وتركتني فاخذت تنغض راسك كانك تستفقه شيئا
يقال لك قال وفطنت لذلك قال عثمان نعم فقال رسول الله صلعم اتاني
رسول الله صلعم انفا وانت جالس قال رسول الله قال نعم قال فما قال لك
قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك
حين استقر الايمان في قلبي فاحببت محمدا صلعم قال احمد وحدثنا ابو
النضر قال ثنا ابو معوية شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن
اسما بنت يزيد قالت اني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله
صلعم اذ نزلت عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد
الناقة اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبأنا ابو محمد الجوهري
قال انبأنا ابن حيوية قال انبأنا الحرث بن ابي اسامة قال انبأنا محمد
بن سعد قال انبأنا عفان بن مسلم قال انبأنا حماد بن سلمة قال انبأنا
قتادة وحميد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن
عبادة ابن الصامت ان النبي صلعم كان اذا انزل عليه الوحي كرب له

ونزبد وجهه قال ابن سعد واخبرنا محمد بن عمر الاسلمي قال انبا ابو بكر
بن عبد الله بن ابي سبرة عن صالح بن محمد عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي اروى الدوسي قال رايت الوحي ينزل على رسول الله صلعم
وانه على راحلة فترغو وتفتل يديها حتى ظن ان ذراعيها تنقصم
فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي
وانه ليتحدر منه مثل الجمان قال ابن سعد واخبرنا عبيد الله بن موسى
قال انبا اسرائيل عن جابر عن عكرمة قال كان اذا اوحي الى رسول الله صلعم
وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران انبا سعد الخير بن محمد قال انبا
ابو سعد المطرز قال انبا ابو نعيم الاصفهاني قال انبا مخلد بن
جعفر قال انبا علي بن غالب النسائي قال انبا قتيبة بن سعيد
قال انبا علي بن عرابة عن الاحوص بن حكيم عن ابي عون عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم اذا انزل الوحي صدع
فغلف راسه بالحنا قال ابن عقيل انما نسبوا رسول الله صلعم الى
الجنون لما كان يعتاده عند نزول الملك من الاغما والسدر
ثم لم يفرقوا ما وراء الصورة من المعنى ابتركهم الفرق بين ذلك وبين
اغماء الجنون فان اثر ما كان يجري له بيان الصواب والحق على خلاف
اغما الجنون وهذا الذي تلمحته خديجة فقالت والله لا يخزيك الله

انك لتصدق الحديث وتعين على نوائب الحق قال ابن عقيل فان قيل
ما كان يجري عليه من البرحاء حين نزول الوحي هل ينقض وضوءه
فالجواب لا لانه كان محفوظا في منامه تنام عيناه ولا ينام قلبه
فاذا كان النوم الذي يستطلق فيه الوكا لا ينقض وضوءه فالحالة
التي اكرم فيها بالمسارة والالقا الى قلبه الهدى اولى ان يكون طاهرا
فيها معصوما من الاذى باب [illegible]
[illegible] في نبوة اخبرنا يحيى بن الحسن بن البناء قال
نبأنا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسي قال نبأنا عبد الله بن عثمان
بن جنيقا قال نبأنا اسمعيل بن علي الخطبي قال نبأنا معاذ بن المثنى
قال نبأنا محمد بن خالد قال نبأنا وهيب عن داود عن عامر قال اسمعيل
وحدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نبأني ابي قال نبأنا ابن ابي
عدي عن داود عن عامر قال انزلت عليه النبوة صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين
سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة و
الشيء ولم ينزل القران على لسانه فلما مضى ثلاث سنين قرن
بنبوته جبريل فنزل القران على لسانه وسياق الحديث ولفظ
على ما حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل اخبرنا محمد بن عبد
الباقي البزاز قال نبأنا محمد بن الجوهري قال نبأنا ابو عمر بن حيويه قال نبأنا
احمد بن معروف قال نبأنا الحرث بن ابي اسامة قال نبأنا محمد بن

بلغ مقابلة

سعد قال انبانا عفان بن مسلم قال انبانا وهيب بن خالد عن داود بن
ابي هند عن عامر ان رسول الله صلعم انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين
سنة وكان معه اسرافيل ثلاث سنين ثم عزل عنه اسرافيل وقرن به
جبرائيل عشر سنين بمكة وعشر سنين مهاجره بالمدينة قال ابن سعد
فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال ليس يعرف اهل العلم ببلدنا
ان اسرافيل قرن بالنبي صلعم وان علماءهم واهل السيرة منهم يقولون لم
يقرن به غير جبرائيل من حين انزل عليه الوحي الى ان قبض صلعم

ابواب [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible]

اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن السماك
قال انبانا ابو الفضل محمد بن محمد بن الطيب قال انبانا عثمان بن محمد
بن يوسف العلاف قال انبانا ابو بكر احمد بن سلمان النجار قال
انبانا عبد الملك بن محمد قال انبانا عبيد الله بن محمد وابو ربيعة
وداود بن شبيب قالوا انبانا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ابي
رافع عن عمر قال كان النبي صلعم بالحجون فقال اللهم ارني اية لا ابالي
من كذبني بعدها من قريش فقيل له ادع هذه الشجرة فدعاها
فاقبلت على عروقها فقطعتها ثم اقبلت تخد الارض حتى و
قفت بين يدي رسول الله صلعم ثم قالت ما تشاء ما تريد قال ارجعي
الى مكانك فرجعت الى مكانها فقال والله ما ابالي من كذبني

من قريش

من قريش اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد بن
جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال جا جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وهو جالس حزين قد خضب بالدما ضربه بعض اهل
مكة فقال له ما لك فقال فعل بي هولاء وفعلوا فقال له جبرئيل
اتحب ان اريك اية قال نعم قال فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال
مرها فلترجع فامرها فرجعت الى مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي

باب ما جاء في حجب الشياطين بالشهب بعد مبعثه و
تلبيسهم اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انبانا عبد الرحمن بن
المظفر قال انبانا ابن اعين السرخسي قال انبانا محمد بن يوسف قال انبانا
البخاري قال انبانا موسى بن اسمعيل قال انبانا ابو عوانة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم
الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل
بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم
وبين خبر السما الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق

ادع تلك الشجرة فدعاها
فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه
فقال مرها

يحول بين الشياطين

الارض بعضا بعضا ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السما
قال فانطلقوا الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم بنخلة وهو عامد
الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران تسمعوا
له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك رجعوا
الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه قل اوحي
الى انه استمع نفر من الجن اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبنا ابو محمد
الجوهري قال انبنا ابو عمر بن حيوية قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا
الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا علي بن محمد عن
ورقا بن عمر عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما بعث محمد صلعم دحر الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل ذلك يستمعون
لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فاول من فزع لذلك اهل
الطايف فجعلوا يذبحون لالهتهم من كان له ابل وغنم كل يوم حتى
كادت اموالهم تذهب ثم تناهوا وقال بعضهم لبعض الا ترون
معالم السما كما هي لم يذهب منها شي وقال ابليس هذا امر قد
حدث في الارض ايتوني من كل ارض بتربة فكان يوتى بالتربة
فيشمها ويلقيها حتى اتي بتربة تهامة فشمها وقال ههنا الحدث

قال

ابن سعد واخبرنا علي بن محمد عن يحيى بن معين عن يعقوب بن عتبة
بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف
فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت
معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها انواء الصيف والشتا
فهو طي الدنيا وذهاب هذا الخلق الذي فيها وان كانت نجوما
غيرها فامر اراد الله بهذا الخلق ونبي يبعث في العرب فقد تحدث
بذلك انبنا سعد الخير بن محمد قال انبنا ابو سعيد محمد بن محمد المطرز
قال انبنا ابو نعيم الاصفهاني قال انبنا محمد بن احمد بن الحسين قال انبنا
الحسن بن حفص قال انبنا الحسين بن الفرج قال انبنا محمد بن عمر
قال حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن عمر بن عبد الله العبسي عن ابي
بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى بن مريم حتى تنبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما تنبي رمي بها فرات قريش امرا لم تكن تراه جعلوا يسيبون
انعامهم ويعتقون ارقاءهم يظنون انه الفناء فبلغ ذلك من فعلهم
اهل الطائف ففعلت ثقيف مثل ذلك فبلغ عبد ياليل بن عمرو
ما صنعت ثقيف قال ولم فعلتم ما ارى قالوا رمي بالنجوم
فرايناها تهافت من السما قال ان افادة المال بعد ذهابه
شديد فلا تعجلوا وانظروا فان تكن نجوما تعرف فهو عند فناء

من الناس وان كانت بنجوم لا تعرف فهو عند امر حدث فنظروا فاذا هي
لا تعرف فاخبروه فقال الامر فيه مهلة بعد هذا ظهور نبي فما مكثوا
الا يسيرا حتى قدم الطايف ابو سفيان بن حرب الى امواله فجاء عبد
يا ليل فذاكره امر النجوم فقال ابو سفيان ظهر محمد بن عبد الله يزعم انه
مرسل فقال عبد يا ليل فعند ذلك رمي بها اخبرنا عبد الوهاب قال انبا
ابو الفضل بن خيرون قال انبا ابو علي بن شاذان قال انبا احمد بن
كامل قال حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي عن ابيه
عن جده عن ابن عباس قال لم تكن السما تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد
كانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم حرست السما
حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر
اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث
في الارض حدث فاجتمعت اليه الجن فقالوا تفرقوا في الارض فاخبروني
ما هذا الخبر الذي حدث في السماء والارض وكان اول ركب بعث من
اهل نصيبين وهم اشراف الجن فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى
بلغوا وادي نخلة فوجدوا نبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن
نخلة فلما سمعوه يتلو القران قالوا انصتوا قال وهب بن امية
كان ابليس يصعد الى السموات كلهن يتقلب فيهن كيف شا لا يمنع منذ

خرج ادم من الجنة الى ان رفع عيسى فحجب حينئذ من اربع سموات فصار
يتردد في ثلاث سموات فلما بعث نبينا صلعم حجب من الثلاث فصار محجوبا
يسترق هو وجنوده ويقذفون بالكواكب انبنا سعد الخير بن محمد قال
نبنا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
قال انبنا محمد بن احمد بن الحسن قال نبنا الحسن بن الجهضم قال نبنا
الحسين بن الفرج قال انبنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح
عن ابن ابي حكيم يعني اسحق عن عطا بن يسار عن ابي هريرة قال لما
بعث رسول الله صم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين
ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال هذا نبي
قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم نجده قال
انا صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بجنبة القلب يعني مكة فالتمسه
بها فوجده عند قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه
جبرئيل فما عندكم قالوا نزين الشهوات في اعين اصحابه ونحببها اليهم
قال فلا اذن [illegible] ذكر ما قد تغير من الاحوال
لشرف [illegible] عند مبعث نبينا صم كانت دجلة تجري
قديما في ارض جوخى في مسالك محفوظة الى ان تصب في بحر فارس
ثم غورت وجرت صوب واسط فانفق الاكاسرة على سدها و

اعادتها الى مجرها القديم اموالاً كثيرة ولم يثبت السكر فلما ولي قباذ
بن فيروز انبثق فى اسافل كسكر بثق عظيم وغلب الماء فاغرق عما
رات كثيرة فلما ولي انوشروان وابن بيني مسنيات فعاد بعض تلك
العمارة وبقيت على ذلك الى ملك ابرويز بن هرمز بن انوشروان و
كان مما شد القوم بطشا وهيبة لما لم يتهيا لغيره فسكر دجلة
العوراء وانفق عليها ما لا يحصى وبني طاق مجلسه وكان يعلق فيه تاجه
ويجلس والتاج فوق رأسه معلق من غير ان يكون له على رأسه ثقل
قال وهب بن منبه وكان لعنده ثلاث مائة وستون رجلا من
الحزاة والحزاة العلماء بين كاهن وساحر ومنجم وكان فيهم رجل من
العرب يقال له السايب يعتاف اعتاف العرب قلما يخطي
بعث اليه باذان من اليمن وكان كسرى اذا حزبه امر جمع كهانه
وسحاره ومنجميه فقال انظروا فى هذا الامر ما هو فلما ان بعث الله
نبيه محمد صلعم اصبح كسرى ذات غداة وقد انقصمت طاق ملكه
من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء فلما راى ذلك حزنه فقال
انقصمت طاق ملكي من وسطها وانخرقت على دجلة العوراء شاه
بشكست يقول الملك انكسر ثم دعا كهانه وسحاره ومنجميه
ودعا السايب معهم واخبرهم بذلك وقال انظروا في هذا الامر

فنظروا فاظلمت عليهم الارض وتسكعوا في علمهم فلا يمضي لساحر
سحره ولا الكاهن كهانته ولا المنجم علم نجومه وبات السايب في
ليلة ظلما على ربوة من الارض يرمق برقا نشا من الارض بالحجاز ثم
استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه
فاذا روضة خضرا فقال فيما يعتاف لين صدق ما ارى ليخرجن
من الحجاز سلطان يبلغ المشرق تخصب عنه الارض كافضل ما
اخصبت عن ملك كان قبله فلما اجتمع الحزاة قال بعضهم لبعض
والله ما حال بينكم وبين علمكم الا امر جا من السما وانه لنبي
قد بعث او هو مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره ولين نعيتم
الى كسرى ملكه ليقتلنكم فاقيموا بينكم امرا تقولونه فجاوا الى كسرى
فقالوا له انا قد نظرنا في هذا فوجدنا حسابك الذي وضعت
على حسابهم طاق ملكك وسكرت دجلة العورا وضعوا على
النحوس وانا سنحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا
يزول قال فاحسبوا فحسبوا له ثم قالوا ابنه فبنى فعمل في دجلة
ثمانية اشهر وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ
قال لهم اجلس على سورها قالوا نعم فامر بالبسط والفرش والرياحين
فوضعت عليها وامر بالمرازبة فجمعوا وجمع اللعابون ثم خرج

حتى عليها بنيانا هو هناك انشقت دجلة البنيان فى عتبة
فلم يستخرج الا باخر رمق فلما اخرجوه قتل من الحزاة قريبا من مائة
وقال اتلعبون بي قالوا يا ايها الملك اخطانا كما اخطا الذين
من قبلنا ولكنا سنحسب لك حسابا حتى تضعها على الوفاق
من السعود قال انظروا ما تقولون قالوا فانا نفعل فحسبوا له ثم
قالوا له ابنه فبني وانفق من الاموال ما لا يدرى ما هو ثمانية اشهر
ثم قال لهم اخرج فاقعد قالوا نعم فركب برذونا له وخرج يسير عليها
اذا انشقت دجلة بالبنيان فلم يدرك الا باخر رمق فدعاهم فقال
والله لامرن على اخركم ولا انزعن اكتافكم ولاطرحنكم بين ايدي الفيلة
او لتصدقني ما هذا الامر الذي تلفقونه علي قالوا لا نكذبك ايها الملك
امرتنا حين انخرقت عليك دجلة وانقصمت عليك طاق مجلسك
ان ننظر في علمنا فنظرنا فاظلمت علينا الارض واخذ علينا باقطار
السماء فلم يستقم منا العالم علم فعرفنا ان هذا الامر حدث من
السما وانه قد بعث نبي او هو مبعوث فلذلك حيل بيننا
وبين علمنا فخشينا ان نعينا لك ملكك ان تقتلنا فقلنا لك
ما انسناك بما رايت فتركهم ولهى عنهم وعن دجلة حين غلبته انبانا
ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك قال حدثنا ابو القسم [illegible]

بن علي بن محمد بن يوسف العلاف قال انبنا ابو الفرج محمد بن فارس الغوري
قال انبنا علي بن احمد بن ابي قيس قال انبنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال
انبنا احمد بن محمد بن ايوب قال انبنا ابراهيم بن سعد قال
قال بن اسحق كان من حديث كسري قبل ان ياتيه كتاب رسول الله
صلعم فيما بلغني انه كان سكر دجلة العوراء وانفق فيها من الاموال
ما لا يدري ما هو وذكر الحديث الذي سقناه بعينه قال ابن اسحق
وحدثني من لا اتهم عن الحسن البصري ان اصحاب رسول الله صلعم قالوا
يا رسول الله ما حجة الله على كسري فيك قال بعث الله عز وجل اليه
ملكا فاخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه تلالا نورا
فلما راها فزع فقال لم ترع يا كسري ان الله قد بعث رسولا و
انزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك واخرتك قال سانظر
وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله عز وجل
الى كسري وهو في بيت من بعض بيوت ايوانه الذي لا يدخل عليه فيه
فلم يرعه الا به قائما على راسه في يده عصا بالهاجرة في ساعته التي
كانت يقيل فيها فقال يا كسري اتسلم او اكسر هذه العصا قال
بهل بهل فانصرف عنه ثم دعا حرسه وحجابه فتغيظ عليهم وقال

ثم دخل هذا الرجل علي قالوا ما دخل عليك احد ما رايناه حتى اذا
كان العام القابل اتاه في الساعة التي اتاه فيها فقال كما قال له ثم
قال السلم او اكسر هذه العصا فقال اهل اهل فخرج عنه فدعا كسرى بحجابه
وبوابه فتغيظ عليهم وقال لهم قال اول مرة فقالوا ما راينا احدا دخل
عليك حتى اذا كان في العام الثالث اتاه في الساعة التي اتاه فيها
وقال له كما قال ثم قال السلم او اكسر هذه العصا فقال اهل اهل قال
فكسر العصا ثم خرج فلم يكن الا يسيرا حتى هلك قال الزهري فحدثت عمر بن عبد
العزيز بهذا الحديث عن ابي سلمة فقال ذكر لي ان الملك انما دخل عليه
بقارورتين في يديه ثم قال اسلم فلم يفعل فضرب باحديهما على الاخرى
فرضهما ثم خرج وكان من هلاكه ما كان قال ابو بكر بن ابي الدنيا وحدثني
ابو صالح المروزي قال سمعت حاتم بن عطا قال سمعت خالد بن وبنق
وكان راسا في المجوس فاسلم قال كان كسرى اذا ركب ركب امامه رجلان
فيقولان له ساعة بساعة انت عبد ولست برب فيشير برأسه
اي نعم قال فركب يوما فقالا له ذلك فلم يشر برأسه فشكيا ذلك الى صاحب
شرطته فركب صاحب شرطته ليعاتبه وكان كسرى قد نام فلما سمع صوت
حافر الدواب استيقظ فدخل عليه صاحب شرطته فقال له اتقطعون
ولم تدعوني انام انه ذهب بي فوق سبع سموات فوقفت بين يدي الله
تعالى فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال لي سلم مفاتيح خزائن

ارتحي الى هذا البيت المامور بكذا فلم تغيروا الى ان اردت او اراد فاستر دها
منه ايقظتموني قالوا وصاحب الازار والرداء يعني به النبي صلعم انبنا
يحيى بن ثابت بن بندار قال انبنا ابي قال انبنا ابو الحسن بن نشيش قال انبنا
ابو حفص الاجري قال انبنا ابو القسم بن بكير قال انبنا ابو محمد بن قتيبة ان
ابرويز قال رايت في المنام قائلاً يقول لي انكم غيرتم فغير ما بكم ونقل
الملك الى احمد وكانوا ينوقعون حادثة تحدث حتى كتب النعمان
اليه ان خارجا خرج بتهامه يخبر انه رسول اله السماء والارض قال
فانزعج لذلك وعلم انه الذي كان يتوقعه قال ابن قتيبة وانقضت
ممالك الامم عند مبعث رسول الله صلعم خلا الروم لما سبق لهم في دعوة اسحق بن
ابرهيم فان يعقوب لم يسبق الى دعوة ابيه اسحق للعيص بالنماء والكثرة
فالروم كلهم من ولده وانقضت مملكة فارس وكان اول انقراضها
قتل شيرويه اباه ثم ظهر الطاعون في مملكته فهلك فيه ثم تفاوت
الملك ولم يلبثوا ان انقض ملك اهل اليمن وكان ذلك اول قتل
الحبشة سيف بن ذي يزن وانتشر الامر بعده فكل اهل ناحية ملكوا رجلا
حتى جاء الاسلام وانقضت مملكة الحيرة بعد النعمان بن المنذر و
انقض ملك ال جفنة وكان اخر من ملك منهم جبلة بن الايهم الذي
تنصر في خلافة عمر بن الخطاب والله اعلم باب لتتمة ... ذكر ...

ذكر ابتداء الاسلام كان صلى الله عليه وسلم في اول نبوته يدعو الى الاسلام في سر وكان
ابو بكر رضي الله عنه يدعو ايضا من يثق به من قومه فلما مضت من النبوة ثلاث
سنين نزل عليه فاصدع بما تؤمر فاظهر الدعاية اخبرنا محمد بن عبد الباقي
البزاز قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابن حيوية قال انبنا احمد بن معروف
قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال
انبنا جارية بن ابي عمران عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو من اول ما انزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا الى ان
امر ان يصدع بما جاءه من عند الله وان يظهر الدعا قال محمد بن عمر
وحدثني معمر عن الزهري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام سرا وجهرا
فاستجاب لله من شاء من احداث الرجال وضعفاء الناس حتى
كثر من امن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول وكان يقولون اذا
مر عليهم في مجالسهم يشيرون اليه ان غلام بني عبد المطلب ليكلم من
السما فكان كذلك حتى عاب الله الهتهم التي يعبدونها دونه وذكر
اباءهم الذين ماتوا على الكفر فشنفوا عن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعادوه
قلت وقد اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي قال
حدثنا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال انبنا احمد بن ابرهيم
بن فراس قال انبنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الفضل قال انبنا علي بن

زيد الفرايضي قال انبنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عائشة رضي قالت
دعا رسول الله صلعم الى الاسلام فذكر الحديث بالاسناد الاول قال محمد بن
عمر حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلعم كنت بين شر جارين بين ابي لهب وبين عقبة بن ابي
معيط ان كانا لياتيان بالفروث فيطرحانها في طريق رسول الله صلعم فيخرج
فيقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا ثم يلقيه عن الطريق **باب السابع**
عشر في ذكر انذار رسول الله صلعم قومه اخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق
قال انبنا عبد الرحمن بن احمد بن يوسف قال انبنا محمد بن عبد الملك بن بشران
قال انبنا علي بن عمر الدارقطني قال انبنا ابو عبيد القسم بن اسمعيل قال
انبنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال انبنا ابن نمير عن يزيد
بن زياد بن ابي الجعد قال انبنا جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله
المحاربي قال رايت رسول الله صلعم مرتين مرة بسوق المجاز وانا في بياعة
لي فمر وعليه حلة حمراء وهو ينادي باعلى صوته يا ايها الناس قولوا
لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه بالحجارة قد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو
يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب قلت من هذا قال غلام من بني
عبد المطلب قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه قالوا هذا عمه عبد العزى
وهو ابو لهب اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبتنا الحسن بن علي قال انبنا احمد

بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق
قال ثنا معمر عن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى يقول
من يؤويني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج
من اليمن او من مضر كذا قال فياتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش
لا يفتنك **باب خمس في ذكر انذاره عشيرته صلى الله عليه وسلم** اخبرنا عبد
الاول بن عيسى قال ثنا الداودي قال ثنا ابن اعين قال ثنا الفربري
قال ثنا البخاري قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم
من الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله
لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا
اغني عنك من الله شيئا اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال
ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا
عبد الله بن نمير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين اتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا

فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس اليه بين رجل يجي
اليه وبين رجل يبعث رسوله فقال رسول الله صلعم يا بني عبد المطلب
يا بني فهر يا بني يا بني ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل
يريد ان يغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم اما دعوتنا الا لهذا
فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب قال احمد وحدثنا يحيى بن سعيد
قال ثنا التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو
قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلعم رضمة
من جبل على اعلاها حجر فجعل ينادي يا بني عبد مناف انما انا نذير
انما مثلي ومثلكم كرجل راى العدو فذهب يربا اهله فخشي ان يسبقوه
فجعل ينادي ويهتف يا صباحاه انفرد باخراج هذا الحديث مسلم
واتفقا على الحديثين قبله اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال
نبنا الجوهري قال نبنا ابو عمر بن حيوية قال نبنا احمد بن معروف
قال نبنا الحرث بن ابي اسامة قال نبنا محمد بن سعد قال نبنا محمد
بن عمر قال حدثني ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن
الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صعد رسول الله صلعم على الصفا فقال يا معشر قريش
فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فاقبلوا واجتمعوا وقالوا

مالك يا محمد قال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم
تصدقوني قالوا نعم انت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذبا
قط قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد يا بني عبد المطلب
يا بني عبد مناف يا بني زهرة حتى عدد الافخاذ من قريش ان الله
عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين اني لا املك لكم من الدنيا
منفعة ولا من الاخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله قال يقول
ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل الله تعالى تبت يدي
ابي لهب السورة كلها وروي عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين
فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى انا ادعهم بهذا الامر ارى منهم
ما اكره فصمت حتى جاءني جبرائيل فقال يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر
به يعذبك ربك فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اصنع لهم صاعا من طعام و
اجعل عليه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد
المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم
له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه
ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام
الذي صنعت فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية من

اللحم

من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله
فاكل القوم حتى ما لهم بشي حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله
الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم
ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا
وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلعم
ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فقوموا
فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلعم فقال الغد يا علي ان هذا
الرجل سبقني الى ما سمعت من القول فاعد لنا من الطعام ما صنعت
ثم اجمعهم لي فقبلت وجمعتهم فاكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله صلعم
فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جا قومه
بافضل مما قد جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني
ربي ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي فاحجم
القوم فقلت وانا احدثهم سنا انا يا نبي الله فقام القوم يضحكون

باب السادس في ذكر عموم رسالته صلعم اخبرنا محمد بن عبيد الله
قال انبانا نصر بن الحسن قال انبانا عبد الغافر بن محمد قال انبانا محمد
بن عيسى بن عمرويه قال انبانا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال انبانا مسلم
بن الحجاج قال انبانا يحيى بن يحيى قال انبانا هشيم قال انبانا سيار
قال انبانا يزيد الفقير قال انبانا جابر بن عبد الله ان النبي صلعم قال

كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وفي الباب
عن علي رض وابي ذر وابي موسى وابي امامة وابي هريرة وعبد الله بن عمرو
رضي الله عنهم وسياتي هذه الاحاديث فيما بعد ان شاء الله تعالى

ابواب الثالثة في ارساله صلعم الى الجن اخبرنا ابو سعد الزوزني
قال انبنا ابو علي بن وشاح قال انبنا ابن شاهين قال انبنا محمد بن
سليمان قال حدثني هشام بن عمار قال انبنا الوليد بن مسلم عن زهير
بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قرا علينا رسول الله صلعم سورة
الرحمن فلما فرغ قال ما لي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا
ما قرات عليهم فباي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك
ربنا نكذب فلك الحمد انبنا سعد الخير بن محمد قال انبنا ابو سعد
محمد بن محمد قال انبنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال انبنا
ابو احمد بن محمد بن احمد قال انبنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال
انبنا اسحق بن ابرهيم قال انبنا جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن
ابيه عن ابن مسعود قال انطلق النبي صلعم وانطلق بي معه حتى انتهى
بي الى البراز ثم خط لي خطا وقال لا تبرح حتى ارجع اليك فجاء
حتى السحر فقال ارسلت الى الجن فقلت ما هذه الاصوات التي [illegible]
فقال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي والله اعلم باب

التاسع في كونه خاتم النبيين اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انبنا

نضرنا

نصر بن الحسين قال ثنا عبد الغافر بن محمد بن عيسى قال ثنا ابرهيم
بن محمد قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا قتيبة قال ثنا اسماعيل
بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم ختم
بي النبيون اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال ثنا احمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص
قال خلف رسول الله صلعم علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النسا والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجاه قال حدثنا سليمان بن حرب قال
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان قال قال
رسول الله صلعم انا خاتم النبيين لا نبي بعدي انفرد باخراجه مسلم
ابواب ... في ذكر ما لاقى رسول الله صلعم من اذى الكفار
وهو صبر. اخبرنا ابن الحصين قال ثنا ابن المذهب قال ثنا احمد بن
جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق
قال ثنا معمر عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الملأ من قريش
اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
لو قد راينا محمدا لقمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله قال فا
قبلت فاطمة رض تبكي حتى دخلت على ابيها صلعم فقالت هولا الملأ
من قومك في الحجر قد تعاهدوا ان قد راوك قاموا فليس منهم رجل الا قد عرف

نصيبه من دمك فقال يا بنية اريني وضوءا فتوضا ثم دخل عليهم
المسجد فلما راوه قالوا هو هذا هو هذا انخفضوا ابصارهم وعقروا
في مجالسهم فلم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقم منهم رجل فاقبل رسول
الله صلعم حتى قام على رووسهم فاخذ قبضة من تراب فحصبهم بها و
قال شاهت الوجوه قال فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر
كافرا قال احمد حدثنا اسمعيل بن يزيد الرقي قال ثنا فرات عن عبد
الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا رسول الله صلعم
يصلي عند الكعبة لاتينه حتى اطا على عنقه قال فقال لو فعل لا
خذته الملائكة عيانا قال احمد وحدثنا يعقوب قال ثنا ابي واخبرنا
هبة الله بن احمد الحريري قال انبا ابو طالب العشاري قال ثنا
ابن شاهين قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب
قال ثنا ابرهيم بن سعد كلاهما عن محمد بن اسحق قال حدثني يحيى بن عروة
بن الزبير عن ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر
ما رايت قريشا اصابت من رسول الله صلعم فيما كانت تظهر من عداوته فقال
حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلعم فقالوا
ما راينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه احلامنا وشتم
اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا لقد صبرنا منه على

امر عظيم فبيناهم على ذلك اذ طلع عليهم رسول الله ص فاقبل يمشي
حتى استلم الركن ثم مر بهم طايفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض
ما يقول قال فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه
بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى ثم مر الثالثة فغمزوه بمثلها فقال
تسمعون يا معشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جيتكم بالذبح
فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كانما على راسه طاير واقع
حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول
حتى انه ليقول انصرف يا ابا القسم انصرف راشدا فوالله ما كنت جهولا
قال فانصرف رسول الله ص حتى اذا كان في الغداة اجتمعوا في الحجر وانا
معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا
باداكم بما تكرهون تركتموه فبيناهم على ذلك طلع رسول الله ص
فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون له انت الذي
تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب الهتهم ودينهم قال
فيقول رسول الله ص نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت
رجلا منهم اخذ بمجمع رداءه قال وقام ابو بكر الصديق دونه يقول
وهو يبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان
ذلك لاشد ما رايت قريشا بلغوا منه قط اخبرنا محمد بن عمر الارموى

قال ثنا عبد الصمد بن علي بن المامون قال ثنا الدارقطني قال ثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن صالح الازدي قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني
ابو يحيى هرون بن عبد الله عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه عن رجل
عن عروة بن الزبير قال حدثني عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه عثمان
بن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله ص اني رايته يوما
قال عمرو فرايت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك قال عثمان كان
رسول الله ص يطوف بالبيت ويده في يد ابي بكر وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس
عقبة بن ابي معيط وابو جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله
فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه النبي ص فدنوت
منه حتى كان بيني وبين ابي بكر فادخل اصابعه في اصابعي حتى طفنا جميعا
فلما حاذاهم قال ابو جهل والله لا نصالحك ما بل بحر صوفة وانت
تنهانا ان نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال رسول الله ص انا ذاك ثم
مضى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان
الشوط الرابع ناهضوه ووثب ابو جهل يريد ان ياخذ بمجامع ثوبه فد
فعت في صدره فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله ص
عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله ص وهو واقف ثم قال لهم اما
والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم

رجل

رجل الا فاخذه الرعك وهو يرتعد فجعل رسول الله صلعم يقول بئس القوم
انتم لنبيكم ثم انصرف عنهم لبيته وتبعناه حتى انتهى الى باب
بيته فوقف على السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله
عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هولاء الذين ترون
مما يذبح الله بايديكم عاجلا ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد رايتهم
قد ذبحهم الله عز وجل بايدينا انا عبد الرحمن بن المبارك قال انبنا
ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبنا محمد بن علي بن الفتح قال انبنا الدار
قطني قال انبنا محمد بن احمد بن صالح الازدي قال انبنا الزبير بن بكار قال
حدثني هرون بن عبد الله بن كثير الزهري عن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن
عروة بن الزبير عن عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما
بنت ابي بكر قالت قال لي الزبير لقد رايت اليوم عجبا رايت نفرا من
المشركين جلوسا حول الكعبة وفيهم ابو جهل بن هشام فاقبل رسول
الله صلعم وهم يتوامرون بما هممتم فوقف عليهم فقال قبحت وقبح ما جيتم به
فكانهم خرسوا فافهم لحديثكم ولا يتوم ولقد نظرت الى الخبثهم
وابخسهم وهو يعدو في اثره يعتذر اليه ويقول كف عنا ونكف عنك
ورسول الله صلعم يقول لا اكف عنك حتى تومن بالله او اقتلك قال و
انت تقدر على قتلي قال الله يقتلك ويقتل هولاء وانصرف ابو جهل

وادرك منكري اخبرنا ابن الحصين قال انبا ابن المذهب قال انبا القطيعي
قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني علي بن عبد الله هو ابن
المديني قال انبا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت
لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد شي صنع المشركون برسول الله صلعم
قال بينا رسول الله صلعم بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ
بمنكب رسول الله صلعم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو
بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلعم وقال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال احمد ثنا وهب بن جرير قال انبا
شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال ما رايت رسول الله صلعم
دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس
وسلا جزور قريب منه فقالوا من ياخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره
قال فقال عقبة بن ابي معيط انا اخذه فالقاه على ظهره رسول الله صلعم
وهو ساجد فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة فالقته عن ظهره فقال
رسول الله صلعم اللهم عليك بالملاء من قريش اللهم عليك بالعتبة اللهم
عليك بشيبة اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة
بن ابي معيط اللهم عليك بابي بن خلف وامية بن خلف قال عبد الله فو الله

لقد رايتهم

لقد انهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب غير ابي او امية فانه
كان رجلا ضخما فتقطع قال ابن اسحق لما اجمع المشركون على خلاف
رسول الله صلعم منعه عمه ابو طالب فمشى جماعة من اشرافهم كعتبة و
شيبة وابي جهل الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا
وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما
ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه
فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا ومضى
رسول الله صلعم على ما هو عليه من قوله فشري الامر بينه وبينهم وحض
بعضهم على بعض عليه ثم عادوا الى ابي طالب فقالوا لا نصبر على هذا فقال
يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني وقالوا كذا وكذا ولا تحملني من الامر
ما لا اطيق فقال يا عماه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في
يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك
فيه ثم بكى رسول الله صلعم فقام فلما ولى ناداه ابو طالب اقبل الي يا ابن اخي
فاقبل فقال اذهب فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا فعادت
العرب ووثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم
عن دينهم وقام ابو طالب في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى المنع عن
رسول الله صلعم فاجابوا سوى ابي لهب وذكر ابن جرير ان اصحاب رسول الله صلعم

كانوا اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب يستخفون من قومهم فقاتلوهم
فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا من المشركين بلحي جمل فشجه فكان اول
دم اريق في الاسلام اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد
بن جعفر قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يحيى عن
سفيان قال حدثني سليمان يعني الاعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما مرض ابو طالب فاتاه رسول الله صلعم يعوده وعند راسه
مقعد رجل فقام ابو جهل فقعد فيه وقالوا ان ابن اخيك يقع في الهتنا
قال ما شان قومك يشكونك قال يا عم اردتهم على كلمة واحدة تدين
لهم بها العرب وتودي العجم اليهم الجزية قال ما هي قال لا اله الا الله فقالوا
اجعل الالهة الها واحدا ونزلت ص والقران ذي الذكر حتى بلغ ان هذا لشيء
عجاب
[illegible] ما اوذي [illegible]
[illegible] اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انبنا ابو القسم عبد الله
بن الحسن بن محمد الخلال قال انبنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال
انبنا يحيى بن صاعد قال انبنا الحسن بن داود قال انبنا عمر بن علي المقدمي
عن علي بن عبد الملك بن عمير عن ابيه قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلعم
فاراد ان ياتيه فابى قومه ان يدعوه فقال فليات من يبلغه عني ويبلغني
عنه فانتدب رجلان فاتيا النبي ص فقالا نحن رسل اكثم بن صيفي

هو بالك من انت وما انت وبم جيئت فقال النبي صلعم انا محمد بن عبد الله
وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
فقالا ردد هذا القول علينا فردده عليهم حتى حفظوه واتيا اكثم فقالا
سالناه عن نسبه فوجدناه واسط النسب في مضر وقد روى الينا
كلمات فلما سمعهن اكثم قال يا قوم اراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى
عن ملائمها فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا اذنابا وكونوا فيه
اولا ولا تكونوا فيه اخرا فلم يلبث ان حضرته الوفاة وذكر ابو هلال ا
لحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ان اكثم بن صيفي سمع بذكر
النبي صلعم فكتب اليه مع ابنه جيش باسمك اللهم من العبد الى العبد فبلغنا
ما بلغك الله فقد بلغنا عنك خبر فبلغنا فان كنت اريت
فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلعم
من محمد رسول الله صلعم الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان
اقول لا اله الا الله ويقر بها الناس ولتعلمن نبأه بعد حين فجمع اكثم
بني تميم وقال لا تحضروني سفيها وقال ان السفيه واهي الراي
فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلعم فقال مالك بن نويرة خرف
شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم البلاء فقال اكثم ويل
للشجي من الخلي يلهف نفسي على امر لم ادركه ولم يفتني اساء ما اسى

عليك بالتلي لعامة ياماكت ان الحق اذا قام دفع الباطل فاتبعه مائة نفس
وخرج الى رسول الله صلعم فلما كان في بعض الطريق عند جيش الى رواحلهم فنحرها
وشق ما كان معهم من مزادة وهرب فجهد اكثم العطش فمات واوحى من
معه باتباع رسول الله صلعم واشهدهم انه اسلم فانزل الله عز وجل ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله الاية
[illegible]
لما بالغ المشركون في اذى المسلمين امرهم رسول الله صلعم بالخروج الى ارض
الحبشة وقال ان بها ملكا لا يظلم الناس ببلاده فتحرزوا عنده حتى ياتيكم
الله بفرج منه فخرج جماعة وتستخفى لمعروف باسلامهم والذين خرجوا
الى الحبشة كانوا احدى عشر رجلا واربع نسا وكان خروجهم في رجب من
السنة الخامسة من حيث تنبى رسول الله صلعم وخرجت قريش على اثارهم
ففاتوهم فلما قرا رسول الله صلعم سورة النجم وسمعوا تلك الغرانيق العلى
قالها بعض الشياطين لا الها جرت على لسان رسول الله صلعم فلما سجد
في السورة سجد المشركون معه ورفع الوليد كفا من تراب الى جبهته فبلغ
ذلك اهل الحبشة فقالوا اذا كانوا قد امنوا فلنرجع الى عشايرنا
فرجعوا فلقيهم ركب فسالوهم فقالوا ذكر محمد الهتهم فتابعوه ثم عاد
من ذكرها فعاد والهم بالشر فلم يدخل احدهم منهم مكة الا بجوار ابن مسعود

فانه

فانه مكث قليلا ثم رجع الى ارض الحبشة فبسطت بهم عشايرهم فاذن
لهم رسول الله صـ في الخروج مرة اخرى فخرجوا وخرج معهم ناس كثير قال بن اسحق
جميع من لحق بارض الحبشة سوى ابناء هم الذين خرجوا معهم صغارا او ولدوا
فيها نيف وثمانون رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم وقال الواقدي كانوا
ثلاثة وثمانون رجلا ومن النسا احدى عشر قرشية وسبع غرائب اخبرنا
بن الحصين قال انبنا بن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثني ابي عن
بن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن راشد مولى حبيب بن ابي اوس الثقفي
عن حبيب بن ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال لما انصرفنا مع
الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني ويسمعون
مني فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر محمد يعلو الامور علوا منكرا واني
قد رايت رايا فما ترون فيه قال قالوا وما رايت قال رايت ان نلحق
بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا ان
نكون تحت يديه احب الينا ان نكون تحت يد محمد وان ظهر قومنا فنحن * قد
قد عرفوا فهدي له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا له
ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله انا عنده اذ جاء عمرو بن امية
الضمري وكان رسول الله صـ قد بعثه اليه في شان جعفر واصحابه قال ثم

* قلنا يا نبينا نعم الامر قال هذا الراي فقلت فاجمعوا امركم

دخل عليه وخرج من عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على
النجاشي سالته اياه فعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رات قريش اني
قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت
اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا قال قلت نعم ايها الملك
قد اهديت لك ادما كثيرا قال ثم قدمته اليه فاعجبه واشتهاه ثم قلت
ايها الملك اني قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه
لاقتله فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها
انفه ضربة شديدة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت
فيها فرقا منه فقلت ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سالتكه
فقال اتسالني ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي
موسى لتقتله قلت ايها الملك اكذاك هو قال ويحك يا عمرو اطعني
واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون
وجنوده قلت فتبايعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته على
الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه وكتمت اصحابي
اسلامي ثم خرجت عامدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال احمد حدثنا حسن
بن موسى قال سمعت حديجا اخا زهير بن معوية عن ابي اسحق عن عبد الله بن
عتبة عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين

رجلا

رجلا وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية فلما دخلا على
النجاشي سجدا له ثم قالا ان نفرا من بني عمنا نزلوا بارضك ورغبوا عنا وعن
ملتنا قال فاين هم قالا في ارضك فبعث اليهم فقال جعفر انا خطيبكم اليوم
فاتبعوه فدخل جعفر فسلم ولم يسجد فقالوا له ما لك لا تسجد للملك فقال
انا لا نسجد الا لله عز وجل ان الله عز وجل بعث الينا رسولا فامرنا ان لا نسجد
لاحد الا لله عز وجل وامرنا بالصلاة والزكوة قال عمرو بن العاص فانهم
يخالفونك في عيسى بن مريم قال فما تقولون في عيسى بن مريم وامه قالوا نقول
كما قال الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها الى العذرا البتول التي لم يمسها
بشر ولم يفرضها ولد قال فرفع عودا من الارض ثم قال يا معشر الحبشة و
القسيس والرهبان والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يساوي هذا
مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذي نجد في
التورية الانجيل وانه الذي بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم والله
لولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضيه وامر بهدايا
الاخرين فردت اليهما [illegible]

[illegible] لما دافع بنو هاشم وبنو المطلب عن رسول الله ٢٣
اجتمعت قريش وكتبوا كتابا تعاقدوا فيه على ان لا ينكحوا الى بني هاشم وبنوا
المطلب ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم وكان ذلك في سنة سبع من

البنوة وعلقوا ذلك الكتاب في جوف الكعبة توكيدا للامر فلما فعلوا ذلك
انحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه وخرج منه
ابو لهب وظاهر المشركين فاقاموا على ذلك ثلاث سنين وقطعوا الميرة و
المادة عنهم فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد وكان
هشام بن عمرو بن ربيعة يدخل اليهم بحمال الطعام ويكتم ذلك ثم نقض حكم
الصحيفة المكتوبة وفي سبب نقضه قولان احدهما ان الله تعالى اطلع نبيه
صلعم على ان صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي
ما كان من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلعم لابي طالب فقال ابو طالب احق
ما تخبرني يا ابن اخي قال نعم والله فذكر ذلك ابو طالب لاخوته وقال
والله ما كذبني قط قالوا فما ترى قال ارى ان تلبسوا احسن ثيابكم و
تخرجوا الى قريش فنذكر لهم ذلك من قبل ان ياتيهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا
المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا في امر فاجيبوا فيه قالوا مرحبا بكم
واهلا قال ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني قط ان الله سلط على صحيفتكم
الارضة فلحست كلما كان فيها من جور وظلم او قطيعة رحم وبقي
فيها كلما ذكر بها الله تعالى فان كان ابن اخي صادقا فانزعوا عن سوء رأيكم
وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شئتم قالوا
قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هي كما قال رسول الله صلعم

منقطعا

فسقط في ايدي القوم ثم نكسوا روسهم فقال ابو طالب هل تبين لكم انكم اولى
بالظلم والقطيعة فلم يراجعه احد منهم ثم انصرفوا رواه محمد بن سعد عن اشياخ
ر والثاني ان هشام بن عمرو بن الحرث العامري مشى الى زهير بن ابي امية بن
المغيرة فقال يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتشرب الشراب وتلبس الثياب
وتنكح النسا واخوالك حيث قد علمت لا يبايعون ولا يبتاع منهم ولا
ينكحون ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله لو كان اخوال ابي الحكم بن هشام
ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا قال ويحك يا هشام
فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي اخر لقمت في نقضها فقال
وقد وجدت رجلا اخر قال من هو قال انا قال ابغنا ثالثا فذهب الى المطعم
بن عدي فقال يا مطعم ارضيت ان تهلك بطنان من بني عبد مناف وانت
له موافق لقريش في ذلك قال ويحك ماذا اصنع انما انا رجل واحد
قال وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال ابغنا ثالثا قال وجدت
قال من هو قال زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا قال فذهب الى ابي
البختري بن هشام فقال له نحو ما قال المطعم بن عدي فقال وهل
من احد يعين على هذا قال نعم زهير والمطعم وانا معك قال ابغنا
خامسا فذهب الى زمعة بن الاسود فكلمه فقال وهل على هذا الامر احد قال
ثم سمى له القوم فاتعدوا واجتمعوا فتعاهدوا على القيام في الصحيفة

حتى ينقضوها فغدا زهير فطاف ثم قال يا اهل مكة انا ناكل الطعام
ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى والله لا اقعد حتى تشق هذه
الصحيفة القاطعة الظالمة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة
انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت فقال ابو البختري صدق
زمعة لا نرضى بما كتب فيها ولا نقر به فقال المطعم صدقتما وكذب من قال
غير ذلك نبرا الى الله منها ومما كتب فيها وقال هشام بن عمرو نحوا من ذلك
فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وتشوور فيه بغير هذا المكان فقام المطعم
الى الصحيفة ليشقها فوجدها الارضة قد اكلتها الا ما كان من باسمك اللهم
وكان كاتبها منصور بن عكرمة بن هشام فشلت يده اخبرناه هبة
الله بن محمد قال انبنا الحسن بن علي قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا الوليد بن مسلم قال انبنا الاوزاعي
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يوم النحر وهو بمنى
نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك
المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب
ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلعم اخرجاه
باب [illegible] عشرون [illegible] وسلم [illegible]
لا [illegible] اخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد الانصاري قال انبنا

علي

علي بن عبد الله النيسابوري قال انبنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال انبنا
محمد بن عيسى بن عمرويه قال انبنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال انبنا مسلم
بن الحجاج قال انبنا محمد بن مثنى قال حدثني عبد الاعلى قال انبنا داود عن
عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من
ازد شنوءة وكان يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون
ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي
قال فلقيته فقلت يا محمد اني ارقي من الريح وان الله يشفي على يدي من شاء
فهل لك فقال رسول الله صلعم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك
هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلعم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول
الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد
بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول
الله صلعم وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلعم سرية فمروا
بقومه فقال صاحب الجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل اصبت
منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد [illegible]
[illegible] في ذكر ما جاء عن رسول الله صلعم [illegible] انبنا

سعد الخير بن محمد قال انبنا ابو سعد محمد المطرز قال انبنا الحافظ ابو نعيم الاصفهاني
قال انبنا محمد بن احمد بن الحسن قال انبنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال انبنا
منجاب بن الحرث قال انبنا علي بن مسهر عن الاجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر
بن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة
والشعر فليات هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب
ديننا فليكلمه فلينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن
ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام
عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان كنت تزعم فان هولاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي
عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ما راينا
سخلة قط اشام على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وفضحتنا
في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله
ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف حتى نتفانى
ايها الرجل ان كان انما بك الباءة فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا
وان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا
ونذيرا حتى قرا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود فقال له عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش

فقالوا

فقالوا اما ورايك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا وقد كلمته
قالوا اهو اجابك قال نعم قال لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال
غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك
بالعربية ولا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة

[illegible] الوليد [illegible]

انبا سعد الخير بن محمد قال انبا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبا ابو نعيم
احمد بن عبد الله قال انبا حبيب بن الحسن قال انبا محمد بن يحيى المروزي قال انبا
احمد بن ايوب قال انبا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى
زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه
نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد
حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم
هذا فاجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا و
يرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا رايا
نقول به قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول انه كاهن قال ما هو بكاهن
لقد رايت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا بسجعه قالوا فنقول انه مجنون
قال ما هو بمجنون لقد راينا المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا
وسوسته قالوا فنقول انه شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه

وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر
لقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان
لقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لغدق وان فرعه لجناه مورق
وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه ان
تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجته وبين
المرء وعشيرته فتفرقوا عنه على ذلك قال ابو نعيم ثنا ابي وابو محمد بن حيان
قالا ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن ابي عمر قال ثنا سفيان
عن عمرو ان الوليد بن المغيرة قال سمعت الشعر رجزه وقريضه فما سمعت مثل
هذا يعني القران ما هو بشعر ان له لحلاوة وان عليه لطلاوه وان له لنورا
وانه ليعلوا وما يعلى قال ابو نعيم ثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن محمد
بن حماد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن رجل
عن عكرمة ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلعم فقراء عليه القران فكانه
رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال اي عم ان قومك يريدون ان يجمعوا
لك مالا قال لم قال ليعطوكه قال فانك اتيت محمد لتعرض لما قبله قال
قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر
له قال وانك كاره له قال وماذا اقول فيه فوالله ما منكم رجل اعلم بالاشعار
مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده ولا باشعار الجن مني والله ما يشبه الذي

يقول

يقول شيئا من هذا والله ان لقول الذي يقول لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليحطم ما تحته وانه ليعلو وما يعلى فقال له
والله ما يرضى قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى انظر فيه قال فلما فكر قال هذا
سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت فيه ذرني ومن خلقت وحيدا الايات

باب سادس عشر في ذكر ما جرى لرسول الله صـ مع الطفيل بن عمرو

انبانا عبد الخير بن محمد قال انبانا ابو سعد بن محمد المطرز قال انبانا ابو نعيم احمد بن
عبد الله قال انبانا حبيب بن الحسن قال انبانا محمد بن يحيى المروزي قال انبانا احمد بن محمد بن
ايوب قال انبانا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال وكان رسول الله صـ على ما يرى
من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة وجعلت قريش حين منعه الله
منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليه من العرب وكان الطفيل بن عمرو الدوسي
يحدث انه قدم مكة ورسول الله صـ بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفيل
رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلادنا وهذا
الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وانما قوله كالسحر
يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته
وانما نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلمنه ولا تسمع
منه قولا قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت على ان لا اسمع منه شيئا
ولا اكلمه حتى حشوت اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان

فاذا
يبلغني من قوله وانا لا اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يصلي عند الكعبة قال فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعض قوله قال فسمعت
كلاما حسنا قال فقلت في نفسي واثكل امي والله اني لرجل لبيب شاعر ما
يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي
ياتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته قال فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيته فاتبعته حتى دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا لي كذا
وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا يخوفونني امرك حتى سددت اذني بكرسف
لئلا اسمع قولك فابى الله الا ان يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض امرك
علي قال فعرض علي الاسلام وتلا علي القران فوالله ما سمعت قط قولا
احسن منه ولا اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله
اني امرؤ مطاع في قومي واني راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله
ان يجعل لي اية تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم
اجعل له اية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر
وقع نور بين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان
يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراق دينهم قال فتحول فوقع في راس
سوطي فجعل الحاضر يتراؤون ذلك النور في راس سوطي كالقنديل المعلق
وانا اهبط اليهم من الثنية قال حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما نزلت
اتاني ابي وكان شيخا كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابة فلست منك ولست

منى

مني قال وَلِمَ يا بني قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد صلعم قال اي بني فديني دينك
فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء وعرضت عليه الاسلام فاسلم قال ثم اتتني
صاحبتي فقلت لها اليك عني فلست منك ولست مني قالت لم بابي وامي
انت قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام فاسلمت ثم دعوت دوسا
الى الاسلام فابطاؤا علي فجئت الى رسول الله صلعم بمكة فقلت يا رسول الله
انه قد غلبني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك
فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام
حتى هاجر رسول الله صلعم الى المدينة وقضى بدرا واحدا والخندق ثم قدمت
على رسول الله صلعم بمن اسلم معي من قومي ورسول الله صلعم بخيبر حتى نزلت المدينة
بسبعين او ثمانين بيتا من دوس [illegible]

[illegible] اخبرنا علي بن عبد الله
ويحيى بن علي المدبري قالا انبنا عبد الصمد بن علي بن المامون قال انبنا
عبد الله بن محمد بن جابر قال انبنا ابو محمد بن صاعد قال انبنا يعقوب
بن ابراهيم الدورقي قال انبنا يزيد بن هرون قال انبنا سفيان بن
حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو طالب اتاه
رسول الله صلعم وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل بن هشام فقال له النبي
يا عم انك اعظم الناس علي حقا واحسنهم عندي يدا ولانت اعظم
علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لك بها الشفاعة يوم القيمة قل لا اله الا الله
فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فقال انا على ملة عبد المطلب ومات فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الى
قوله حليم وقد اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا الجوهري قال انبانا ابن
حيوية قال انبانا احمد بن معروف قال انبانا الحرث بن ابي اسامة قال انبانا
محمد بن سعد قال انبانا ابن عمر قال حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابيه فذكر نحوه اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا
القطيعي قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا يحيى عن يزيد
بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه
قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فقال لولا ان تعيرني قريش
يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل
انك لا تهدي من احببت انفرد باخراجه مسلم وهكذا روي لنا الجزع
بالجيم والزاء واهل اللغة ينكرون ذلك قال ثعلب انما هو الخرع
بالخاء والراء وهو الضعف والخور اخبرنا ابن عبد الباقي قال
انبانا الجوهري قال انبانا ابن حيوية قال انبانا ابن معروف قال انبانا الحرث
قال انبانا محمد بن سعد قال انبانا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن عبد الله
بن اخي الزهري عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري قال قال
ابو طالب يا ابن اخي لولا رهبة ان تقول قريش دهرني الجزع فيكون
مسبة عليك وعلى بني ابيك لفعلت الذي تقول واقررت عينك
بما الماري من شكرك ووجدك بي ونصيحتك اياي ثم ان ابا طالب

معاشر بني عبد المطلب وقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم
امره فاتبعوه واعينوه ترشدوا فقال رسول الله صلعم تامرهم بهذا و
تدعها لنفسك قال ابو طالب اما انك لو سئلتني الكلمة وانا صحيح لتا
بعتك على الذي تقول ولكني اكره ان اجزع عند الموت وترى قريش اني
اخذتها جزعا ورددتها في صحتي قال محمد بن عمرو وحدثني معوية بن عبد
بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن علي قال اخبرت رسول الله ص
بموت ابي طالب فبكى ثم قال اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له
ورحمه قال ففعلت قال وجعل رسول الله ص يستغفر له اياما ولا
يخرج من بيته حتى نزل عليه جبرائيل بهذه الاية ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى قال علي وامرني رسول الله
ص فاغتسلت قال محمد بن عمر ثنا الفضل بن دكين قال ثنا سفيان
عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال اتيت النبي ص فقلت ان عمك
الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى
تاتيني فاتيته فقلت له فامرني فاغتسلت ثم دعا لي بدعوات ما يسرني
ما عرض بهن من شيء اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا احمد بن علي قال
ثنا الحسن بن الحسين النعالي قال ثنا احمد بن نصر بن عبد الله الذراع
قال ثنا سعيد بن معاذ قال ثنا منصور بن ابي مزاحم قال حدثني
ابو عبد الله صاحب المصحف قال حدثني المهدي عن ابيه قال حدثني عطاء
قال سمعت ابن عباس يقول عارض رسول الله ص جنازة ابي طالب فقال

وصلتك رحم جزاك الله خيرا يا عم اخبرنا احمد بن علي بن المجلي قال انبنا
ابو الحسين بن المهتدي قال انبنا عبد الله بن احمد الصيدلاني قال انبنا
الحسين بن اسمعيل قال انبنا يوسف بن موسى قال انبنا الحسين بن علي الجعفي
عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد
المطلب قال اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله عمك ابو طالب
كان يغضب لك وينفعك هل نفعه قال نعم هو في ضحضاح من النار
ولولا انا لكان في الدرك الاسفل في النار اخرجاه في الصحيحين اخبرنا
علي بن عبد الله قال انبنا عبد الصمد علي بن المامون قال انبنا ابن حبابة
قال انبنا ابن صاعد قال انبنا سلمة بن شبيب قال انبنا جعفر بن عون
قال انبنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان لما اشتكى
ابو طالب شكواه الذي قبض فيه قالت قريش له يا ابا طالب ارسل
الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة التي يذكر يكون لك شفاء
فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلعم وابو بكر معه جالس فقال يا محمد
عمك يقول لك يا ابن اخي اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه
التي تذكر من طعامها وشرابها بشي يكون لي فيه شفاء قال ابو بكر ان
الله حرمهما على الكافرين فرجع اليهم الرسول فاخبرهم فقال قد بلغت
محمد الذي ارسلتموني اليه فلم يحر الي فيه شيئا فقال ابو بكر ان الله حرمهما
على الكافرين فسكت محمد قال فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رجلا
من عنده فوجد الرسول في مجلسه قال فقال له مثل ذلك فقال له الرسول
ان الله حرمهما على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول

حتى

حتى دخل معه البيت فوجد ثم رجلا فقال اخلوا بيني وبين عمي قالوا ما نحن
بها علين وما انت باحق به منا ان كانت لك قرابة فان لنا قرابة مثل قرابتك
فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا فجزيت عني
خيرا يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله عز وجل
يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال انك
لي لناصح والله لولا ان تعير بها بعدي فيقال جزع عمك عند الموت لاقررت بها
عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية ملة الاشياخ فقال
ملة الاشياخ لا تحدث قريش ان عمك جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال
المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا وقد استغفر
ابرهيم لابيه وهذا محمد يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت الاية
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين حتى فرغ من الاية

[illegible] ونعشه وذكر ما جرى [illegible] بعد موت ابي طالب

اخبرنا ابن عبد الباقي البزاز قال انبا الجوهري قال انبا ابن حيوية قال
قال انبا احمد بن معروف قال انبا الحارث بن ابي اسامة قال انبا محمد بن سعد قال
انبانا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح بن دينار وعبد الرحمن بن عبد العزيز و
المنذر بن عبد الله عن بعض اصحابه عن حكيم بن حزام قال وحدثنا محمد بن عبد الله

عن ابيه عن ثعلبة بن صعير قال لما توفي ابو طالب وخديجة وكان بينهما شهر وخمسة
ايام اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته واقل الخروج ونالت منه
قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع فبلغ ذلك ابا لهب فجاءه فقال له يا محمد امض لما
اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل
اليك حتى اموت وسب ابن الغيطلة النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل اليه ابو لهب فنال منه فولى
يصيح يا معشر قريش صبا ابو عتبة فاقبلت قريش حتى وقفت على ابي لهب
فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني امنع ابن اخي ان يضام حتى يمضي لما
يريد فقالوا قد احسنت واجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك اياما يذهب وياتي لا يعترض له احد من قريش وهابوا ابا لهب
حتى جاء عقبة بن ابي معيط وابو جهل الى ابي لهب فقالا له اخبرك ابن
اخيك اين مدخل ابيك عبد المطلب قال لا فسله فقال له ابو لهب يا محمد اين
مدخل عبد المطلب قال مع قومه قال فخرج ابو لهب اليهما فقال قد سالته
فقال مع قومه فقالا انه يزعم انه في النار فقال يا محمد ايدخل عبد المطلب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب
دخل النار فقال ابو لهب والله لا برحت لك عدوا ابدا وانت تزعم ان عبد
المطلب في النار فاشتد عليه هو وسائر قريش قال محمد بن عمر وحدثني عبد
الرحمن ابن عبد العزيز عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال لما توفي ابو

طالب

ابو طالب تناولت قريش من رسول الله صلعم فخرج الى الطايف [illegible]
[illegible] وخمسين [illegible] اخبرنا
محمد بن عبد الباقي قال انبنا الجوهري قال انبنا ابن حيوية قال انبنا احمد بن معروف
قال انبنا الحرث بن ابي اسامة قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال
حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمد بن جبير بن مطعم قال خرج رسول
صلعم بعد موت ابي طالب الى الطايف ومعه زيد بن حارثة وذلك في ليال من
شوال سنة عشر قال محمد بن عمر بغير هذا الاسناد فاقام في الطايف عشرة
ايام وقال غيره شهرا لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه فلم يجيبوه
وخافوا على احداثهم فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمحابك من
الارض واغروا به سفهاءهم فجعلوا يرجمونه بالحجارة حتى ان رجليه
لتدميان وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجا
فانصرف رسول الله صلعم الى مكة وهو محزون فلما نزل نخلة قام يصلي من الليل
فصرف اليه نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا فاقام بنخلة اياما
فقال له زيد كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك فارسل رجلا من خزاعة
الى مطعم بن عدي اادخل في جوارك قال نعم وقال محمد بن كعب القرظي لما انتهى
رسول الله صلعم الى الطايف عمد الى نفر من ثقيف هم سادة ثقيف واشرافهم
يومئذ وهم اخوة ثلاثة عبد ياليل ومسعود وحبيب اولاد عمرو بن عمير فجلس

اليهم فدعاهم الى الله عز وجل وكلمهم بما جاء لهم من نصرته على الاسلام
والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله
ارسلك قال الاخر اما وجد الله احد يرسله غيرك وقال الاخر والله لا
اكلمك ابدا ان كنت رسولا كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك
الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلعم من
عندهم وقد يئس من خير ثقيف واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون
حتى اجتمع عليه الناس والجاءوه الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وهما فيه ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة من عنب
فجلس فيه وابناء ربيعة ينظرون اليه ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف فلما اطمان
قال فيما ذكر لي اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس
يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني
او الى عدو ملكته امري فان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات فصلح عليه امر الدنيا
والاخرة من ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى لا
حول ولا قوة الا بك فلما راى ابناء ربيعة عتبة وشيبة ما لقي دعوا غلاما
لهم نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في
ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل ثم اقبل حتى

وضعه

وضعه بين يدي رسول الله صلعم فلما وضع رسول الله صلعم يده قال بسم الله ثم اكل
فنظر عداس الى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد
فقال رسول الله صلعم ومن اي البلاد انت وما دينك قال انا نصراني وانا رجل
من اهل نينوى فقال رسول الله صلعم امن قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال
له وما يدريك ما يونس بن متى قال ذلك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس
على رسول الله صلعم فقبل راسه ويديه ورجليه قال يقول ابنا ربيعة احدهما
لصاحبه اما غلامك فقد افسد عليك فلما جاءهما عداس قالا له ويلك
يا عداس ما لك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض
خير من هذا لقد خبرني بامر لا يعلمه الا نبي اخبرنا الكرخي قال انبأنا الازدي
والغورجي قالا انبأنا المحبوبي قال انبأنا الترمذي قال انبأنا عبد الله بن عبد الرحمن
قال انبأنا روح بن اسلم قال انبأنا حماد بن سلمة قال انبأنا ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلعم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما
يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ما لي طعام ياكله
ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال قال الترمذي هذا حديث صحيح ومعنا
ان النبي صلعم حين خرج هاربا من مكة بلال انما كان مع بلال من الطعام
ما يحمل تحت ابطه [illegible]
[illegible] لما رجع رسول الله صلعم من الطائف ارسل الى الاخنس

الحاجي

بن شريق فقال هل انت مجيري حتى ابلغ رسالة ربي فقال الاخنس ان
حليف لا يجير على الصريح فقال للرسول ائت سهيل بن عمرو فقل له ان محمدا
يقول لك هل انت مجيري حتى ابلغ رسالات ربي فاتاه فقال له ذلك فقال
ان بني عامر بن لؤي لا تجير على بني كعب قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واصبح فقال
ائت المطعم بن عدي فقل له ان محمدا يقول لك انت مجيري حتى ابلغ رسالات
ربي قال نعم فليدخل فرجع اليه فاخبره واصبح المطعم بن عدي قد لبس
سلاحه هو وبنوه وبنو اخيه فدخلوا المسجد فلما راه ابو جهل قال
امجير ام تابع قال بل مجير قال قد اجرنا من اجرت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى
الى الركن فاستلمه وصلى ركعتين وانصرف الى بيته ومطعم واولاده يطيفون
به اخبرنا ابو سعيد المروزي قال انبانا ابو علي بن وشاح قال انبانا ابو حفص بن
شاهين قال انبانا الحسين بن محمد بن عفير قال انبانا الوليد بن شجاع قال
انبانا هشيم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان مطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء يعني اسارى بدر لاطلقتهم

[illegible]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في الموسم على القبائل فيقول يا بني فلان اني رسول
الله اليكم يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا فكان يمشي خلفه ابو لهب
ويقول لا تطيعوه واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم فدعاهم الى الله عز

وجل

وجاء بنو وائل كلباً في منازلهم فلم يقبلوا منه واتى بني حنيفة في منازلهم فردوا عليه اقبح رد واتى عامر بن صعصعة وكان ابيع من العرب من الاسم شرف الادعاء وعرض عليه ما عنده وقال جابر بن عبد الله مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم يقول من يؤويني من ينصرني اخبرنا الكروخي قال انبا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انبانا ابن الجراح قال انبا المحبوبي قال انبا الترمذي قال انبا محمد بن اسمعيل قال انبا محمد بن كثير قال انبا اسرائيل قال انبا عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فصل ربما اعترض الملحد او قليل الايمان فقال لما وجه احتياج الرسول الى ان يدخل في خفارة كافر وان يقول في المواسم من يؤويني فلو كان امره حقا كان من ينصره فيقال له قد ثبت لنا ان الاله القادر لا يفعل شيئا الا لحكمة فاذا خفيت حكمة فعله عنا وجب علينا التسليم له وما جرى للرسول انما صدر عن الحكيم الذي اقام قوانين الكليات وادار الافلاك واجرى المياه والرياح بتسبيب محكم لا اخلال فيه فاذا راينا رسوله يشد الحجر من الجوع ويتهدد ويؤذى علمنا ان تحت ذلك حكما ان تلمحنا بعضها لاحت من خلال البلاء حكمتان احديهما اختبار المبتلى ليسكن قلبه الى الرضا بالبلاء فيود القلب ما كلف من ذلك والثانية بث الشبه في خلال الحجج لثبات المجتهد في دفع الشبه

سبعة عشر

ذكر ما جرى [illegible] رسول الله [illegible] الانصار في سنة [illegible]

[illegible] خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم يعرض نفسه على القبائل كما كان يصنع
في كل موسم فبينا هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج فقال من انتم قالوا من الخزرج
قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض
عليهم الاسلام وتلى عليهم القران وكان قد ما وهم يسمعون انه سيظهر لهم نبي
بني غالب انبنا محمد بن نصر قال انبنا المؤتمن بن احمد الساجي قال انبنا ابو
القسم علي بن عبد العزيز الخشاب قال انبنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابي القسم النصرا
باذي قال انبنا محمد بن جعفر الخرايطي قال انبنا عبد الله بن ابي سعد قال انبنا
حازم بن عقال بن حبيب بن المنذر قال حدثني جامع بن جيران بن جميع قال
لما حضرت الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الوفاة قالوا له قد كنا
نامرك بالتزويج في شبابك فتابى وهذا اخوك الخزرج له خمس بنين وليس
لك غير مالك فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك وانشد شعرا

الم يات قومي ان لله دعوة ۝ اذ بعث المبعوث من ال غالب بمكة فيما
بين زمزم والحجر ۝ هنالك فابغوا نصره ببلادكم ۝ بني عامر ان السعادة
في النصر ۝ وكان اولئك الذين عرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون من
اليهود انه قد اظل زمانه نبي فلما كلمهم قال بعضهم لبعض والله انه النبي الذي
توعدكم يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وانصرفوا راجعين الى بلادهم
وقد امنوا وكانوا ستة نفر سعد بن زرارة وعوف بن عفرا ورافع بن مالك
وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله بن رباب فلما قدموا

[illegible]

المدينة

المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلعم ودعاهم الى الاسلام حتى فشا فيهم
فلما كان العام المقبل قدم من الانصار اثنى عشر رجل فلقوه في العقبة
منهم الستة الذين تقدم ذكرهم سوى جابر ومعوذ بن عفراء وذكوان بن
عبد قيس وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وعباس بن عبادة وعويم
بن ساعدة وابو الهيثم بن التيهان فبايعهم رسول الله صلعم قال عبادة بن
الصامت بايعنا رسول الله ليلة العقبة ونحن اثنا عشر رجلا انا احدهم
فبايعناه بيعة النساء على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا
نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه
في معروف وذلك قبل ان تفترض الحرب فان وفيتم بذلك فلكم الجنة
وان غشيتم شيئا فامركم الى الله ان شاء غفر وان شاء عذب فلما
انصرفوا عن رسول الله صلعم بعث معهم مصعب بن عمير الى المدينة يفقه
اهلها ويقريهم القران فاسلم خلق كثير
[illegible] قال الواقدي عن رجاله كان المسرى في
ليلة السبت لسبع عشر ليلة خلت من رمضان في السنة الثانية
عشر من المبعث قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وروى ايضا عن اشياخ
له قالوا اسرى برسول الله صلعم ليلة سبع عشر من ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة وهذا قول ابن عباس وعائشة وسمعت شيخنا ابا الفضل بن ناصر
يقول قال القوم كان الاسرا قبل الهجرة بسنة وقال اخرون الاسرا قبل الهجرة
بثمانية اشهر وقال اخرون قبل الهجرة بستة اشهر فمن قال بسنة

فيكون ذلك في ربيع الاول ومن قال بثمانية اشهر فيكون ذلك في رجب
ومن قال بستة اشهر فيكون ذلك في رمضان قلت وقد قيل كان في
ليلة سبع وعشرين من رجب اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا ابو علي الحسن
بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال انبانا عفان قال انبانا همام بن يحيى قال انبانا قتادة يحدث عن انس
بن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة الاسرا قال
بينما انا نائم في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجع اذ اتاني آت
فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة قال فاتاني فقد وسمعت قتادة
يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة للجارود وهو الى جنبي ما يعني
قال من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصه الى شعرته قال فاستخرج
قلبي قال فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي
ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال فقال الجارود
اهو البراق يا ابا حمزة قال نعم يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه
فانطلق بي جبرائيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا
قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم فقيل
مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا فيها ادم قال هذا
ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا
قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به

ونعم المجيء

اذا
ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فردا السلام فقالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قيل ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا
يوسف فسلم عليه فسلمت فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم
عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرائيل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم
المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
قال ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل قال نعم قيل مرحبا
به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسى قال هذا
موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقيل له ما يبكيك فقال
غلام ارسل من بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي قال

ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرائيل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم
المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم فقال هذا ابراهيم فسلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
قال ثم دفعت الى سدرة المنتهى قال واذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبرائيل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور
قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة رضي عن النبي صلعم انه روى البيت
المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون ثم رجع الى حديث
انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل قال فاخذت
اللبن قال هذه الفطرة عليها انت وامتك قال ثم فرضت علي الصلوة
خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال
امرت بخمسين صلاة كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع لخمسين صلاة
كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت باربعين صلاة كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال بم امرت قلت امرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك

لا تستطيع

لا تستطيع لثلاثين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال
فرجعت فوضع عني خمس اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت
بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لعشرين صلاة كل يوم و
اني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرت بعشر صلاة
كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت فقلت امرت بعشر صلوة كل يوم
فقال ان امتك لا تستطيع لعشر صلواة كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك قال فرجعت فامرت بخمس صلواة قال فرجعت الى موسى قال بم امرت
قلت امرت بخمس صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلاة
كل يوم فاني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال قلت قد
سألت ربي حتى استحيت ولكن ارضى واسلم فلما نفذت نادى مناد
قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي قال احمد حدثنا يعقوب
قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة سمعت جابر
بن عبد الله يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش
حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى عز وجل لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه اخرجاه وبالاسناد قال
احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن زرارة بن اوفى عن

بن عباس قال قال رسول الله صلعم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت
بامري وعرفت ان الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزينا فمر بي ابو جهل فجاء
حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شئ فقال رسول الله صلعم نعم قال
وما هو قال انه اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم قال فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث
ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني فقال
رسول الله صلعم نعم فقال هيا معشر بني كعب بن لوي حتى انتفضت اليه المجالس
وجاوا حتى جلسوا اليهما فقال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله
صلعم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على راسه متعجب
الكذب زعم قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد
سافر الى ذلك البلد وراى المسجد فقال رسول الله صلعم فما زلت انعت
لهم حتى التبس علي بعض النعت قال فجيء بالمسجد وانا انظر حتى وضع
دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت
فقد والله اصاب وقد روي حديث المعراج والاسرى عن رسول الله صلعم
جماعة منهم علي وابن مسعود وابي وحذيفة وابو سعد وجابر وابو هريرة
وابن عباس وام هاني وقد ذكرنا في حديث انس عن مالك بن صعصعة
انه لما لقي موسى وقال له ان امتك لا تطيق هذا عاد الى ربه فحط عنه عشر
ثم عاد فحط عنه عشر ثم عاد فحط عنه عشر وكذلك هو في الصحيحين من
حديث انس بن مالك من رواية شريك عنه وفي رواية حماد بن سلمة

عن ثابت

عن ثابت عن انس انه قال فقال ارجعه الى ربك فحط عني خمسا ولم ازل ارجع بين
ربي عز وجل وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا وهذا من افراد مسلم والاول
اصح لانه قد اتفق البخاري ومسلم في حديث انس عن مالك ومن حديث
انس عن بقية انه حط عشرا عشرا فهذه الرواية التي حط فيها خمسا خمسا
غلط من الراوي اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبأنا الخطيب ابو بكر بن ثابت
قال انبأنا محمد بن عمر بكير قال انبأنا ابو حفص عمر بن السوسن قال انبأنا محمد بن
هرون الحضرمي قال انبأنا محمد بن سهل بن عسكر قال انبأنا عبد الرزاق قال
انبأنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم ليلة اسري بي اتاني جبرائيل
بالبراق مسرجا ملجما فذهبت لاركبه فاستصعب علي فقال جبرائيل
ابمحمد تفعل هذا والله ما ركبك نبي اكرم على الله منه قال فرفض البراق عرقا

[illegible]

[illegible] اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب
قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبأنا يعقوب
قال انبأنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني معبد بن كعب بن مالك ان اخاه عبيد الله
بن كعب حدثه ان اباه كعب بن مالك حدثه قال خرجنا في حجاج قومنا
حتى قدمنا مكة وواعدنا رسول الله صلعم العقبة من اوسط ايام التشريق
وكان معنا عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر وكنا نكتم من معنا من
قومنا من المشركين امرنا فكلمناه وقلنا يا جابر انك سيد من ساداتنا
وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا
للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلعم فاسلم

وشهد معنا العقبة وكان نقيبا قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا في
رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة و
نحن سبعون رجلا ومعهم امراتان نسيبة بنت كعب ام عمارة واسماء
بنت عمرو بن عدي فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلعم فجاء رسول الله
ومعه عمه العباس وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر
ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول من تكلم العباس فقال يا معشر
الخزرج قال وكانت العرب يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج اوسها
وخزرجها ان محمدا منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو
على مثل راينا فيه وهو في عز من قومه ومنعة في بلده وقد ابى الا الا
نقطاع اليكم فان كنتم ترون انكم وافون بما دعوتموه اليه وما
نعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه
فمن الان فدعوه في عز ومنعة من قومه فقلنا قد سمعنا ما
قلت فتكلم يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله
صلعم القران ودعا الى الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون
منه نساءكم وابناءكم فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذي
بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله
فنحن اهل الحرب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فاعترض
القول ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين

الناس حبالا وانا قاطعوها يعني العهود فهل عسيت ان نحن فعلنا
ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلعم
ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم
واسالم من سالمتم قال واخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونوا على قومهم بما
فاخرجوا اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس قال ابن
اسحق فحدثني معبد في حديثه عن ابيه كعب قال كان اول من ضرب على
يد رسول الله صلعم البراء ابن معرور ثم تتابع الناس قال فلما بايعنا رسول الله
صلعم صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت ما سمعته قط يا اهل
الجباجب والجباجب المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا
على حربكم فقال رسول الله صلعم هذا ازب العقبة اسمع اي عدو الله
والله لافرغن لك ثم قال رسول الله صلعم ارجعوا الى رحالكم فقال العباس
بن عبادة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على اهل منى غدا
باسيافنا فقال رسول الله صلعم لم اومر بذلك فرجعنا فنمنا حتى اصبحنا
فلما اصبحنا غدت علينا اجلة قريش حتى جاونا في منازلنا
فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا
تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا والله انه ما من العرب
احد ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث
من هناك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شي وما علمناه وقد
صدقوا لم يعلموا ما كان منا فبعضنا ينظر الى بعض اخبرنا ابن الحصين قال حد
قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال

حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ابي خثيم عن ابي
الزبير عن جابر قال لما كان رسول الله ص يقول في المواسم من يؤويني حتى
بعثنا الله له من يثرب فاويناه وصدقناه ثم قلنا حتى متى نترك رسول
الله ص يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل منا سبعون حتى قدموا
عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا عنده فقلنا
يا رسول الله علام نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعة في
النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله لا تخافوا لومة لائم وعلى ان
تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم
وابناءكم ولكم الجنة فقمنا اليه فبايعناه واخذ بيده اسعد بن
زرارة وهو اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اكباد الابل
الا ونحن نعلم انه رسول الله ص وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة
وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على ذلك
واجركم على الله واما انتم قوم تخافون من انفسكم جبينة فبينوا ذلك
فهو عذر لكم عند الله فقالوا اميطوا عنا يا اسعد فوالله لا ندع هذه
البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا فقمنا فبايعناه فاخذ علينا وشرط
ويعطينا على ذلك الجنة

قال كعب

مالك

مالك لما تفرق الناس من منى وتبطن القوم الخبر وجدوه قد كان فخرجوا
في طلب القوم فادركوا سعد بن عبادة بالحاجر والمنذر بن عمرو فاما
المنذر فاعجز القوم واخذوا سعدا فربطوا يديه الى عنقه فاقبلوا به الى
مكة فجا جبير بن مطعم والحرث بن امية فقالوا قد كان يجير تجارنا ببلاده
فخلصاه قال ابن اسحق وامر رسول الله صلعم اصحابه بالخروج الى المدينة فخرجوا
ارسالا واقام ينتظر ان يوذن وكان ابو بكر يستاذن في الخروج فيقول
لا تعجل فلما علم المشركون ان اصحاب رسول الله صلعم يخرج اليهم فاجتمعوا
في دار الندوة يتشاورون فيه ودار الندوة هي دار قصي بن كلاب
وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها فدخلوا يتشاورون ما يصنعون
قال ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
اجتمعوا لذلك اعترضهم ابليس وهو في صورة شيخ جليل فوقف على
باب الدار فقالوا من الشيخ قال الشيخ من اهل نجد سمع بالذي
اتعدتم له فحضر عندكم وعسى ان لا يعدمكم منه راي ونصح فقالوا
ادخل فدخل معهم وقد اجتمع اشراف قريش من كل قبيلة فقال
بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما كان ووالله
ما نامنه على الوثوب علينا بمن اتبعه فاجمعوا الرايا فقال قائل
منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب
اشباهه من الشعراء فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا براي
والله لو حبستموه لخرج امره من وراء الباب الى اصحابه فوثبوا فا
نتزعوه من ايديكم فقال قائل نخرجه من بين اظهرنا فقال

تجار ح

ولم يتخلف معه احد من المهاجرين الا من حبس وفتن سوى ابو بكر وعلي رضي الله عنهما فكان ابو بكر ... من شيخ

قد تركوا دار قصي على ... الا رسول الله صلى الله عليه وسلم

النجدي والله ما هذا برأي الم تروا الى حسن حديثه وحلاوة منطقه
وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به ولو فعلتم ذلك ما امنتوا
ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بقوله حتى يبايعوه ثم
يسير بهم اليكم فقال ابو جهل والله ان لي فيه لرأيا ما اراكم
وقعتم عليه بعد قالوا وما هو قال اراان تاخذوا من كل قبيلة
فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما
ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه
فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبايل كلها فلم يقدر بنوا
عبد مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا منا بالعقل فعقلناه
لهم قال الشيخ النجدي القول ما قال هذا الرجل لا ارى لكم غيره
فتفرق القوم على ذلك فاتى جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما
كانت العتمة اجتمعوا على بابه ثم ترصدوه متى ينام فيثبون عليه
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب عم نم على فراشي
وتسج ببردي الحضرمي الاخضر فانه لا يخلص اليك شي تكرهه
منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اخبرنا ابن الحصين قال
انبا ابن المذهب قال انبا احمد بن جعفر قال انبا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال انبا عبد الرزاق قال انبا معمر قال اخبرني
عثمان الجزري ان مقسما مولى ابن عباس اخبره عن ابن عباس في قوله

تعـ واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة
قال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالاوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه
وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك
فبات علي رضه على فراش النبي صلعم تلك الليلة وخرج النبي صلعم حتى
لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا رض يحسبونه النبي صلعم
فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين
صاحبك قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم
فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا
لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت فمكث فيه ثلاث ليال وقال محمد
بن كعب القرظي اجتمعوا على بابه فخرج فاخذ حفنة من تراب فنثرها على
رؤوسهم فلم يروه وقرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم انصرف حيث اراد فاتاهم ات ممن لم
يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا قال قد والله خرج
قال قد والله خرج عليكم محمد فجعلوا يطلعون فيرون عليا عليه
برد رسول الله صلعم فيقولون هذا محمد عليه برده فاقاموا الى الصباح
فقام علي من الفراش قال الواقدي عن اشياخه ان الذين كانوا
ينتظرونه ابو جهل بن هشام والحكم بن ابي العاص وعقبة بن ابي
معيط والنضر بن الحرث وامية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة
بن الاسود وطعيمة بن عدي وابو لهب وابي بن خلف ونبيه ومنبه ابناء

الحجاج والله اعلم الهجرة الى المدينة ص باب الاول في ذكر خروج رسول
الله ص الى الغار اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انبا المظفر الداودي
قال انبا ابن اعين قال انبا الفربري قال انبا البخاري قال انبا يحيى
بن بكير قال انبا الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب قال عروة قالت
عائشة رضه بينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال
قائل لابي بكر هذا رسول الله ص متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها
فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر
قالت فجاء رسول الله ص فاستاذن فاذن له فدخل فقال لابي بكر
اخرج من عندك قال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله
قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله
قال نعم فخذ احدى راحلتي هاتين قال رسول الله ص بالثمن قالت
عائشة فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به فم الجراب
فلذلك سميت ذات النطاق قال ثم لحق رسول الله وابو بكر بغار
جبل ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر
وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش
بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك
حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة
من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في

رسل

رسل وهو لبن منحتهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في
كل ليلة من الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلعم وابو بكر رض رجلا من بني
الديل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما وقد روينا عن عائشة رضي ان
رسول الله ص اتى ابا بكر لما اراد ان يخرج فخرجا من خوخة لابي بكر في ظهر
بيته ثم عمدا الى جبل ثور وروى الواقدي عن اشياخه ان رسول الله اقام
بمنزل ابي بكر الى الليل ثم خرجا الى الغار وكان خروجهما وقد بقي من صفر
ثلاث ليال باب لبثه في دار هجرته في غار اخبرنا ابن الحصين
قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال انبانا عفان قال انبانا همام قال انبانا ثابت عن انس
عن ابي بكر حدثه قال قلت للنبي ص ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى
قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجاه
في الصحيحين اخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قالا انبانا احمد
قال انبانا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قال انبانا محمد بن
العباس بن ايوب قال انبانا احمد بن محمد المودب قال انبانا ابو معوية
قال انبانا هلال ابو عبد الرحمن قال انبانا عطاء بن ابي ميمونة عن
انس قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله دعني ادخل

قبلك فان كان وجبة او شي كان بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل
يلتمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك
بثوبه اجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلعم فلما اصبح
قال له النبي صلعم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلعم
يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة فاوحى الله عز
وجل ان الله قد استجاب لك اخبرنا ابو البركات سعد الله بن علي بن
احمد بن البزاز قال انبنا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي قال انبنا ابو القاسم
هبة الله بن الحسن الطبري قال انبنا احمد بن محمد بن حسنون قال
اخبرنا احمد بن الحسن بن ايوب قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال
نبنا عبد الرحمن بن ابرهيم الراسبي قال حدثني فرات بن السائب عن ميمون
بن مهران عن ضبة بن محصن عن عمر انه قال والله لليلة من ابي بكر ويوم
خير من عمر هل لك ان احدثك بليلته ويومه قال قلت نعم يا امير المومنين
قال اما ليلته لما خرج رسول الله صلعم هاربا من اهل مكة خرج ليلا
فتبعه ابا بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن
يساره فقال له رسول الله صلعم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك
قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون
خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك قال فمشى
رسول الله صلعم على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راها ابو بكر وقد
حفيت رجلاه حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به الغار فانزله

ثم

ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي
فدخل فلم ير شيئاً فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي
فخشي ابو بكر ان يخرج منهن شيئاً يوذي رسول الله صلعم فالقمه قدمه فجعلن
يضربنه ويلسعنه الحيات والافاعي وجعلت دموعه تتحدر ورسول
الله صلعم يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته طمانينة
لابي بكر فهذه ليلته وقال الواقدي عن اشياخه طلبت قريش رسول الله
صلعم اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا
قبل ميلاد محمد فانصرفوا قالت اسماء بنت ابي بكر ولم يدر بالحال حتى اقبل
رجل من الجن من اسفل مكة يغني غناء العرب والناس يتبعونه يسمعون
صوته وما يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول شعر جزى الله رب العرش
خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد ويأتي ذكر القصة ان شاء الله

الباب الثالث في ذكر ما جرى له صلعم في طريقه ومدينته قال ابو حسن
بن البراء خرج رسول الله صلعم من الغار ليلة الخميس لغرة شهر ربيع الاول
وذكر محمد بن سعد انه خرج من الغار ليلة الاثنين لاربع ليال خلون
من ربيع الاول قلت اقام رسول الله صلعم في الغار ثلاثاً وخرج معه
ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وكان على
دين قومه فاخذ بهم طريق السواحل اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبا
الحسن بن علي التميمي قال انبنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال انبنا اسرائيل

عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال اشتري ابو بكر من عازب سرجا فقال لعازب ابعث
البراء فليحمله الى منزلي قال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانت معه قال ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحثثنا يوما وليلتنا حتى اظهرنا
وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا اوي اليه فاذا انا بصخرة
فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة و
قلت اضطجع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا
من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من
قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من
الغبار ثم امرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة
فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد اسفله ثم اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت
هل اتى الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم
الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله
هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا منا
وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلاثة قال قلت يا رسول الله
هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما على نفسي
ولكن ابكي عليك ودعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما
شئت فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد فوثب
عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل

ان يخلص

ان يجيئني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي
فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها
حاجتك فقال رسول الله صلعم لا حاجة لي فيها ودعا له فانطلق ورجع الى
اصحابه اخبرنا عبد الاول قال انبا ابن المظفر قال انبا ابن اعين قال انبا
الفربري قال انبا البخاري قال انبا يحيى بن بكير قال انبا الليث عن
عقيل قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي انه سمع سراقة بن جعشم
يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلعم وابي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي اقبل رجل
منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها
محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك
رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فد
خلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي
واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت
عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت
بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت الى كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي
وعصيت الازلام حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلعم وهو لا يلتفت
وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين

فخرت عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة
اذا الاثر من يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع
في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلعم فقلت له
ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم يسالاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان
يكتب لي كتابا امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلعم قال
الزهري واخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلعم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا
تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلعم وابا بكر ثيابا بيضا

ذكر حديث ام معبد اخبرنا محمد بن عبد الملك البزاز قال انبانا الحسن بن علي
الجوهري قال انبانا ابو عمر بن حيويه قال انبانا احمد بن معروف قال انبانا الحرث
بن ابي اسامة قال حدثني احمد بن المثنى وغيره قال انبانا بشر بن محمد الواسطي
قال انبانا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصياح عن ابي معبد الخزاعي
ان رسول الله صلعم لما هاجر من مكة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله بن اريقط مروا بخيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امراة جلدة برزة
تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها تمرا ولحما يشترون
فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك فاذا القوم مرملون مسنتون فقالت
والله لو كان عندنا شيئا ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله الى شاة في
كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها

يجهل

جهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي
ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فدعا رسول الله صلعم الشاة
فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قال فتفاجت
ودرت واجترت فدعا باناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى غلبه
الثمال فسقاها فشربت حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب صلعم اخرهم
فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء
فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد
يسوق اعنزا حيلا عجافا هزلى ما تساوق مخهن قليلا لا نقي بهن فلما
راى اللبن عجب وقال من اين هذا لكم والشاء عازبة ولا حلوبة في البيت
قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال
والله اني لاراه صاحب قريش الذي تطلب صفيه لي يا ام معبد قالت رايت
رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به
صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل
احور اكحل ازج اقرن شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثافة
اذا صمت فعليه الوقار واذا تكلم سمى وعلاه البهاء وكان منطقه خرزات
نظم يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجمله
من بعيد واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه
عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا
له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا امر تبادروا الى امره

محفود محشود لا عابس ولا مفند قال هذا والله صاحب قريش الذي
ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت وافقته لالتمست ان اصحبه ولافعلن ان
وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والارض
يسمعونه ولا يرون من يقوله وهو يقول ◦ جزى الله رب الناس
خير جزائه ◦ رفيقين قالا خيمتي ام معبد ◦ هما نزلا بالبر وارتحلا به
◦ فافلح من امسى رفيق محمد ◦ فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا
◦ تجازى وسودد ◦ سلوا اختكم عن شاتها واناءها فانكم ان تسالوا الشاة
◦ تشهد ◦ دعاها بشاة حائل فتحلبت ◦ له بصريح ضرة الشاة مزبد
◦ فغادرها رهنا لديها لحالب ◦ يرددها في مصدر ثم مورد ◦ فاصبح القوم
قد فقدوا نبيهم واخذوا على خيمتي ام معبد فاجابه حسان بن
ثابت فقال ◦ لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ◦
◦ وقدس من يسري اليه ويغتدي ◦ ترحل عن قوم فزالت عقولهم ◦
◦ وحل على قوم بنور مجدد ◦ وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ◦
◦ عمى وهداة يهتدون بمهتد ◦ نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ◦
◦ ويتلو كتاب الله في كل مشهد ◦ وان قال في يوم مقالة غائب ◦
◦ فتصديقها في ضحوة اليوم او غد ◦ ليهن ابا بكر سعادة جده ◦
◦ بصحبته من يسعد الله يسعد ◦ ويهن بني كعب مكان فتاتهم ◦
◦ ومقعدها للمؤمنين بمرصد ◦ البرزة الكبيرة والمرملون الذي قد
نفد زادهم ومسنتون من السنة وهي الجدب وكسر الخيمة جانبها والجهد

وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب ويربض الرهط يثقلهم فيربضوا
والثمال الرغوة والعلل مرة بعد اخرى واراضوا اى رادوا والحيل اللاتي
ليس معها امل والعازب البعيد في الرعي والمتبلج المشرق والثجلة اعظم البطن
واسترخاء اسفله والصعلة صغر الراس والوسيم الحسن وكذلك القسيم و
البعج سواد العين والوطف الطول والصحل كالبحة والاحور شديد سواد
الاهداب خلقة والسطع الطول وقولها لا تقتحمه عين اى تحتقره والفند
الهرم والصريح الخالص والمزة من اللحم المزع انبنا ابو بكر بن عبد الباقي قال
انبنا الجوهري قال انبنا ابن حيويه قال انبنا احمد بن معروف قال انبنا الحسين
بن الفهم قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر عن حزام بن هشام
عن ابيه عن ام معبد قالت طلع علينا اربعة على راحلتين فنزلوا بي
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اريد ان اذبحها له فاذا هي ذات در فادنيتها منه
فلمس ضرعها ثم قال لا تذبحيها فارسلتها وجئت باخرى فذبحتها
فطبختها لهم فاكل هو واصحابه فتغدى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واصحابه و
سفرتهم منها ما وسعة سفرتهم وبقي عندها لحمها او اكثره وبقيت الشاة
التي لمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها عندها حتى اذا كان زمان الرمادة زمن
عمر بن الخطاب سنة ثمان عشرة من الهجرة قالت وكنا نحلبها صبوحا
وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير باب ...
... اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا
ابو بكر بن مالك قال انبنا احمد قال حدثني ابي قال انبنا يزيد بن هرون
قال انبنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

وقولها اذا تكلم سمى اى علا برأسه وبايديه صح

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب وابو بكر رديفه وكان ابو بكر يعرف في الطريق لا
ختلافه الى الشام وكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك يا ابا
بكر فيقول هاد يهديني فلما دنوا الى المدينة بعث الى القوم الذين اسلموا
من الانصار الى ابي امامة واصحابه فخرج اليهما فقالوا ادخلوا امنين مطاعين
قال انس فما رايت يوما قط انور ولا احسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
المدينة وشهدت وفاته فما رايت يوما قط واظلم ولا اقبح من اليوم الذي
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه باب [illegible] بريدة [illegible]
[illegible] بريدة [illegible] انبانا زاهر بن طاهر
قال انبنا ابو بكر البيهقي قال انبنا ابو عبد الله الحاكم قال انبنا ابو علي الحسين
بن محمد بن سورة قال انبنا احمد بن اسمعيل السكري قال انبنا احمد بن زهير قال
انبنا علي بن مهران عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير وكان يتفاول وكانت قريش جعلت مائة من الابل لمن
ياخذ نبي الله فيرده عليهم حين توجه الى المدينة فركب بريدة في سبعين
راكبا من اهل بيته من بني سهم فتلقى نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت
فقال انا بريدة من بني سهم فتلقى نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت فالتفت
الى ابي بكر الصديق فقال يا ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال ممن انت
قال من اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر سلمنا قال ممن قال بني سهم قال
خرج سهمك فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله
قال بريدة اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله فاسلم بريدة
واسلم من كان معه جميعا فلما اصبح قال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة

الا معك

الا ومعك لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه فقال يا نبي الله
تنزل علي فقال النبي صلعم ان ناقتي هذه مامورة فقال بريدة الحمد لله الذي اسلمت
بنو سهم طائعين غير مكرهين باب [illegible] في [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال انبنا الداودي قال انبنا ابن
اعين قال انبنا الفربري قال انبنا البخاري قال انبنا يحيى بن بكير قال انبنا الليث
عن عقيل قال قال ابن شهاب اخبرني عروة عن عائشة قال سمع المسلمون بالمدينة
بمخرج رسول الله صلعم من مكة وكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى
يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى
بيوتهم اوفى رجل من اليهود على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلعم
واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته
يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا
رسول الله صلعم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن
عوف فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلعم صامتا [illegible]
[illegible] يوم [illegible] قدم [illegible] المدينة قال الزهري قدم رسول الله صلعم
المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وروى
حنش الصنعاني عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلعم يوم الاثنين
واستنبئ يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة
الى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين
[illegible] صلعم [illegible] دخل المدينة

اخبرنا ابن الحصين قال انبا ابن المذهب قال انبا احمد بن جعفر قال انبا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبا عمرو بن محمد العنقزي قال انبا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء عن ابي بكر الصديق قال مضى رسول الله صلعم وانا معه
حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الاناجير واشتد
الخدم والصبيان في الطريق يقولون الله اكبر جاء رسول الله جاء محمد قال و
تنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلعم انزل الليلة على بني النجار
اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر قلت بيان
الخؤولة ان هاشما تزوج امراة من بني عدي بن النجار فولدت له عبد المطلب
وقد ذكرنا في حديث عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلعم نزل في بني عمرو بن
عوف وهم اهل قباء قال ابن اسحق نزل على كلثوم بن الهدم اخي بني عمرو
بن عوف قال وقيل نزل على سعد بن خيثمة وذلك انه كان عزبا لا
اهل له فاقام رسول الله صلعم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم
الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس واسس مسجدهم ثم خرج عنهم يوم الجمعة
وقيل مكث فيهم بضعة عشر يوما ثم ركب ناقته وارخى لها الزمام فجعلت
لا تمر بدار من دور الانصار الا دعاه اهلها الى النزول عندهم فقالوا
هلم يا رسول الله هلم الى العدد والمنعة فيقول لهم خلوا زمامها فانها مامورة
حتى انتهى الى موضع مسجده اليوم فبركت على باب المسجد وهو يومئذ مربد
فلم ينزل عنها فوثبت فسارت غير بعيد ثم رجعت الى مبركها الاول
فبركت فيه ووضعت جرانها فنزل رسول الله صلعم فاحتمل ابو ايوب رحله

فنزل على ابي ايوب فاقام عنده حتى بنى مسجده ومسكنه وقال الواقدي
عن اشياخه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام ببني عمرو بن عوف فلما كان
يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا براحلته وركب والناس معه عن يمينه و
شماله فاعترضه الانصار لا يمر بدار الا قالوا هلم يا رسول الله الى القوة
والمنعة فيقول لهم خيرا ويقول انها مأمورة فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء ابو ايوب فحط رحله وادخله منزله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع رحله
وجاء اسعد بن زرارة فاخذ بزمام راحلته وكانت عنده وما كان
منهم ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون الطعام بينهم
ويتداولون حتى تحول رسول الله من منزل ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر و
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة واعطاهما خمسمائة
درهم وبعيرين فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم ابنتيه وسودة زوجته
واسامة بن زيد وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر فيهم عائشة
فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة بن النعمان وقال محمد بن حبيب الهاشمي
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل قبا على كلثوم فكان يتحدث في منزل سعد بن
خيثمة ويسمى منزل العزاب وركب من قبا يوم الجمعة يؤم المدينة فجمع
في بني سالم وكانت اول جمعة جمعها في الاسلام ذكر ما جاء في دعاء
اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب
قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا عبد الرزاق قال انبأنا معمر عن ثابت عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة لعبت الحبشة بحرابها فرحا بذلك اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن
محمد القزاز قال انبنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو القسم
الازهري قال انبنا محمد بن المظفر قال انبنا موسى بن انس بن خالد الدقاق انبنا
نصر بن علي قال انبنا عبد الاعلى عن عوف عن ثمامة عن انس ان النبي صم مر بجوار
الانصار وهن يغنين يقلن نحن جوار من بني النجار ، وحبذا محمد
من جار ، فقال رسول الله صم يعلم الله اني احبكن انبنا محمد بن عبد الملك
بن خيرون عن الجوهري قال انبنا سهل بن احمد الديباجي قال انبنا ابو
خليفة الفضل بن الحباب قال سمعت بن ابي عائشة يقول لما قدم
رسول الله صم المدينة جعل النساء والصبيان والولايد يقلن ،
طلع البدر علينا ، من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ، ما دعا
لله داعي ، وفي غير هذه الرواية ، ايها المبعوث فينا ، جيت بالامر
المطاع ، ذكر ما جاء [illegible] عبد الله بن سلام [illegible]
حين قدم المدينة اخبرنا موهوب بن احمد قال انبنا علي بن احمد البسري
قال انبنا احمد بن محمد بن الصلت قال انبنا ابراهيم بن عبد الصمد قال
انبنا [illegible] عبد الله بن يزيد المقرئ قال [illegible] عن عوف بن ابي جميلة
عن زرارة بن اوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صم المدينة
انجفل الناس فكنت فيمن اتى فلما رايت وجهه عرفت انه غير وجه كذاب
فسمعته يقول ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام [illegible]

فضل المدينة اخبرنا علي بن عبيد الله قال انبا ابن النقور قال انبا ابن زروك
قال انبا الحسين بن محمد قال انبا محمد بن عزيز قال حدثني سلامة عن
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس انه سمع رسول الله صلعم يقول اللهم
اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة اخرجاه وفي افراد مسلم
من حديث سعد عن النبي صلعم انه قال لا يثبت على لاوائها وشدتها
الا كنت له شفيعا يوم القيمة اخبرنا يحيى بن علي المدبر قال انبا ابو
جعفر بن المسلمة قال انبا محمد بن عبد الله ابن الحسين الدقاق قال انبا
البغوي قال انبا الصلت بن مسعود قال انبا سفيان بن موسى قال
انبا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من استطاع ان
يموت بالمدينة فليمت فان من مات بالمدينة شفعت له يوم القيمة
اخبرنا عبد الاول قال انبا محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انبا عبد
الرحمن عن ابن شريح قال انبا ابن ابي صاعد قال انبا هرون بن موسى
قال انبا عمر بن ابي بكر الموصلي عن القسم بن عبد الله عن كثير بن عبد الله
بن عمرو المزني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم صيام شهر رمضان
بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة في المدينة كالف
صلاة فيما سواها حدثنا معمر بن عبد الواحد بالروضة بين القبر و
المنبر قال انبا شكر بن احمد قال انبا ابو سعيد الرازي الحافظ
في كتابه قال قرات على علي بن عمر بن محمد بن يعقوب حدثكم عبد
الرحمن بن ابي حاتم قال انبا سليمان بن داود وقال انبا خزيمة
محمد بن موسى قال انبا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن

ابرهيم بن خارجة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم غبار المدينة شفاء من الجذام حدثنا عمر قال انبنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد عمن قال انبنا يعقوب بن طهارة الجرجاني
قال انبنا على بن محمد علوية قال انبنا اسحق بن الحسن القافلاني قال انبنا عبد الله
بن محمد بن ايوب قال انبنا عبيد الله بن محمد بن جهم قال انبنا ابو المثنى عن
المغيرة عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم المدينة قبة الاسلام وقلب
الايمان وما بين الحلال والحرام [illegible]
حدثنا اخبرنا عبد الاول قال انبنا الدوودي قال انبنا ابن اعين قال انبنا الفربري قال
انبنا البخاري قال انبنا يحيى بن بكير قال انبنا الليث عن عقيل قال قال
بن شهاب اخبرني عروة ان عائشة قالت لبث رسول الله صلعم في بني عمرو بن
عوف بضع سنى عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وصلى فيه رسول الله صلعم ثم ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى بركت
عند مسجد رسول الله صلعم بالمدينة وهو يصلي فيه رجال من المسلمين وكان
مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال
رسول الله صلعم حين بركت به هذا ان شاء الله المنزل ثم دعى الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا
وطفق ينقل معهم اللبن في بنيانه هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا
واطهر ويقول اللهم ان الخير خير الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة قال
البخاري حدثنا مسدد قال انبنا عبد الوارث عن ابي التياح عن
انس قال قدم النبي صلعم فنزل في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام

فيهم

فيهم اربع عشرة ليلة وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء
ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض
الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى بني النجار فقال يا بني النجار
ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال انس
وكان فيه قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي ص بقبور
المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل
قبلة المسجد وجعل عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم
النبي ص وهو يقول اللهم لا خير الا خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره
اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبأنا يعقوب قال انبأنا ابي عن صالح
عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله ص
مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر
وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله ص باللبن والجريد واعاد عمده
خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة
المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج انفرد
باخراجه البخاري باب [illegible] فضل مسجد رسول الله ص اخبرنا
ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبأنا سفيان عن الزهري عن
سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ص قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة

مساجد المسجد الحرام ومسجدي والاقصى صلاة في مسجدي هذا افضل من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال احمد وحدثنا هشيم عن حصين
عن محمد بن طلحة بن ركانة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال ابن عقيل قوله
صلوة في مسجدي اشارة الى ما كان مسجد في زمانه لا الى ما ادخل في
المسجد من الزيادة اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد
بن جعفر قال انبانا عبد الله قال حدثني ابي قال انبانا اسحق بن عيسى
قال انبانا ليث قال حدثني عمران بن ابي انس عن ابن ابي سعيد عن ابيه قال تمارى
رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال هو رجل
مسجد قباء وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي
انفرد باخراجه مسلم

باب ذكر فضل ما بين بيته ومنبره

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا الحسن بن علي التميمي قال انبانا احمد
بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا عبد الرحمن
بن مهدي قال انبانا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله
بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة اخرجاه قال احمد وحدثنا روح قال انبانا مالك بن انس عن خبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة او ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي اخرجاه قال احمد وحدثنا هشيم قال انبانا علي بن زيد

عن محمد

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ما بين حجرتي و
منبري روضة من رياض الجنة وان منبري على ترعة من ترع الجنة حدثنا معمر بن
عبد الواحد في الروضة بالمدينة قال انبنا ابو عدنان محمد بن احمد بن
المطهر وعبد الصمد بن احمد بن الفضل وفاطمة بنت عبد الله وجمعة بنت
محمد قالوا انبنا ابو بكر بن ريذة قال انبنا الطبراني قال انبنا نوح بن منصور
الاصبهاني قال انبنا الحسن بن مجالد الزعفراني قال انبنا يحيى بن عباد قال
انبنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
رضه قال قال رسول الله صلعم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
ومنبري على ترعة من ترع الجنة حدثنا معمر قال انبنا الحسن بن احمد قال انبنا
احمد بن عبد الله قال انبنا عثمان بن احمد قال انبنا بكر بن سهل قال
انبنا عبد الله بن يوسف قال انبنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضه ان النبي صلعم قال منبري
على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من
رياض الجنة الترعة الروضة على المكان المرتفع باب [illegible]

في ذكر موت رسول الله [illegible] انبنا محمد بن عبد الباقي
قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابو عمر بن حيوية قال انبنا احمد بن معروف
قال انبنا ابن الفهم قال انبنا محمد بن سعد قال انبنا محمد بن عمر قال
سألت مالك بن ابي الرجال اين كانت منازل ازواج النبي صلعم
فاخبرني عن ابيه عن امه انها كانت تكلمها في الشق الايسر اذا قمت الى

الصلوة الى وجه الامام فى وجه المنبر هذا ابعد ولما توفيت زينب بنت خزيمة
ادخلت ام سلمة بيتها قال محمد بن عمر كانت لحارثة بن النعمن منازل قرب المسجد
وحوله فكلما احدث رسول الله صلعم اهلا تحول له حارثة عن منزل حتى صارت
منازله كلها لرسول الله صلعم وازواجه قال ابن سعد واوصت سودة بيتها لعائشة
وباع اولياء صفية بنت حيي بيتها من معاوية بمائة الف وثمانين الف
درهم واشترى معاوية من عائشة منزلها بمائة الف وثمانين الفا وقيل بما
ئتي الف شرط لها سكنها حياتها وحمل اليها المال فما قامت من مجلسها
حتى قسمته فرقته وقيل اشتراه ابن الزبير من عائشة بعث اليها خمسة
اجمال تحمل المال وشرط سكنها حياتها ففرقت المال فقيل لها لو خبات
منه درهما فقالت لو ذكرتموني لفعلت وتركت حفصة بيتها فورثه
ابن عمر فلم ياخذ له ثمنا فادخل فى المسجد قال ابن سعد وقال عبد الله
بن يزيد الهذلي رايت منازل ازواج رسول الله صلعم حين هدمها عمر بن
عبد العزيز وهو امير المدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك وزادها
فى المسجد كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد عددت تسعة ابيات
بحجرها ورايت بيت ام سلمة وحجرتها من لبن فسالت ابن ابنها فقال لما غزا
رسول الله صلعم دومة بنت ام سلمة حجرتها بلبن فلما قدم رسول الله صلعم
قال لها هذا البنيان فقالت اردت ان اكف ابصار الناس فقال ان شر
ما ذهب به مال المرء المسلم البنيان وقال عطاء الخراساني
ادركت حجر ازواج رسول الله صلعم من جريد النخل على ابوابها المسوح

من شعر

من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد يقرا يامر بادخال حجر ازواج رسول الله
صلعم في مسجد النبي صلعم فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد
بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت انهم تركوها على حالها ينشو
ناس من اهل المدينة ويقدم القادم من الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله
في حيوته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر

[illegible]

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبا ابن المذهب قال انبا احمد بن جعفر قال
انبا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال انبا يونس قال انبا حماد
يعني ابن زيد عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رض قالت قدم رسول الله
صلعم المدينة وهي وبية فمرض ابو بكر وكان اذا اخذته الحمى يقول
شعر كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان
بلال اذا اخذته الحمى يقول شعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل
يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من مكة فلما راى رسول الله صلعم
ما لقوا قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم صححها
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة اخرجاه

ابواب [illegible] اخبرنا محمد بن
عبد الله قال انبا نصر بن الحسن قال انبا الغافر بن محمد قال انبا ابن
عمرويه قال حدثنا ابراهيم بن سفيان قال انبا مسلم قال انبا محمد بن

مثنى قال انبانا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت
البرا يقول صلينا مع رسول الله صلعم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة
عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة [illegible]
قال محمد بن حبيب الهاشمي زار رسول الله صلعم ام بشر بن البراء بن معرور في
بني سلمة كذلك في يوم الثلاثا للنصف من شعبان فتغدى
هو واصحابه وجاءت الظهر فصلى باصحابه ركعتين من الظهر الى الشام
ثم امر ان يستقبل الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة
واستدارت الصفوف خلفه ثم اتم الصلوة فسمي مسجد القبلتين وقال
الواقدي كان هذا يوم الاثنين للنصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا
وقال الكلبي حولت على راس ثمانية عشر شهرا [illegible]
[illegible] اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبانا الحسن بن علي الجوهري
قال انبانا ابن حيوية قال انبانا احمد بن معروف قال انبانا الحرث بن
ابي اسامة قال انبانا محمد بن سعد قال انبانا محمد بن عمر قال انبانا عبد الله
بن عبد الرحمن الجمحي عن الزهري عن عروة عن عائشة قال وانبانا عبد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر واخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيح بن عبد الرحمن
بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن جده قالوا انزل فرض رمضان بعد ما حولت
القبلة الى الكعبة بشهر وامر رسول الله صلعم في هذه السنة بزكوة الفطر
قبل ان يفرض الزكوة في الاموال [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم كان [illegible] بالمدينة اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي

قال

قال ثنا علي بن محمد العلاف قال ثنا ابو الحسن علي بن احمد الحمامي قال ثنا
احمد بن هرون بن ابرهيم الدينوري قال ثنا اسحق بن صدقة قال ثنا خالد
بن مخلد القطواني قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا يحيى بن سعيد قال
سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قالت عائشة ارق رسول الله صلعم
ذات ليلة فقال اللهم ابعث لي رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ
سمعت صوت السلاح فقال رسول الله صلعم من هذا قال سعد بن ابي
وقاص انا يا رسول الله صلعم اتيت احرسك قالت عائشة فنام رسول الله صلعم
حتى سمعت غطيطه وفي رواية عن عائشة فنزلت والله يعصمك من الناس
فاخرج رسول الله صلعم راسه من قبة ادم قال انصرفوا ايها الناس قد عصمني
الله تعالى [illegible] كانت صورته تنبئ عن صدقه وهيئته وسمته تدل
العقلاء على صدقه ولهذا قال عبد الله بن سلام فلما رايت وجهه عرفت ان
وجهه ليس بوجه كذاب ومن سمع كلامه وراى آدابه لم يدخله شك في نبوته و
كان في صغره يعرف بالامانة والصدق وجميل الاخلاق وقد قال قيصر في
حديث ابي سفيان ما كان ليترك الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى
وسنذكر امهات معجزاته صلعم ابوابا ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] لما غلب السحر في زمن موسى عليه
السلام جاءهم بجنسه في معجزاته ففلق البحر والقى العصا ولما غلب
الطب في زمن عيسى عليه السلام جاءهم بجنسه فاحيى الموتى وابرأ الاكمه و
لما غلب الفصاحة وقول الشعر والنظم والنثر في زمن نبينا صلعم

جاءهم بالقران وهو معجز من وجوه احدها ما اشتمل عليه من الفصاحة و
البلاغة في الايجاز والاطالة فتارة ياتي بالقصة باللفظ الطويل ثم يعيدها
باللفظ الوجيز فلا يخل من مقصود الاول والثاني مفارقته لاساليب
الكلام واوزان الاشعار ولهذين المعنيين تحدت العرب به فعجزوا
وتحيروا واقروا بفضله حتى قال الوليد بن المغيرة والله ان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة انبأنا محمد الفضل الصاعدي قال انبأنا احمد بن الحسين
البيهقي قال انبأنا ابو عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال انبأنا احمد بن عبد الجبار قال انبأنا يونس بن بكير عن ابن
اسحق قال حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الوليد
بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال
ان وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا امر صاحبكم هذا فاجمعوا
فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم
بعضا فقالوا انت فقل واقم لنا رايا نقوم فيه فقال بل انتم فقولوا
حتى اسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رايت الكهان فما
هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون
ولقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا
نقول شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه
ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا نقول ساحر قال ما هو بساحر قد
راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس

قال

قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لغدق وان فرعه لجني فما انتم
بقائلين من هذا شيئاً الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا
سحر فقولوا ساحر يفرق بين المرء وبين زوجه واخيه فتفرقوا عنه بذلك
وكان النضر بن الحرث بن كلدة يقول يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما
ابتليتم بمثله والله ما هو بساحر ولا شاعر ولا كاهن ولا مجنون ولما حضر
عقبة بن ربيعة عند رسول الله صلعم فقرا عليه حم تنزيل من الرحمن الرحيم
الى ان بلغ فقل انذرتكم صاعقة فامسك عقبة على فيه وناشده الرحم
ان يكف وقال لاصحابه خفت ان ينزل بكم العذاب قلت فلما عجزوا
عند سماع القران وادهشهم اسلوبه ونودي عليهم بالعجز مما
بقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ثم قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ومعلوم ان النفوس الابية اذا قرعت بمثل هذا استفرغت الوسع فلما
عدلوا الى المحاربة والقتال وسبي ورضوا بسبي الذراري واخذ الاموال
علم عجزهم وهم معدن البلاغة والفصاحة والقران من جنس كلامهم
ولما اقدم مقدمهم على معارضته نظر الى السور القصار فعارضها
لان تاليف الطوال يتبين به الفصاحة الزائدة على الحد فعارض سورة
الفيل فقال الفيل وما ادريك ما الفيل له ذنب وبيل وخرطوم طويل و
ان ذلك من خلق ربنا لقليل وقال يا ضفدع بنت ضفدعين نقي ما
كم تنقين اعلاك في الماء واسفلك في الطين لا الماء تكدرين ولا
الشراب تمنعين قال ومن العجائب شاة سوداء تحلب لبنا ابيض فظهر

فضايحهم بمثل هذا ولو سكتوا كان اصلح لهم وممن طمس الله على قلبه ابو
العلاء المعري فانه جمع كلاما سماه الفصول والغايات يعارض بزعمه
السور والايات في فقراته فما رايت ابرد من ذلك الكلام ولا اسمج وقد
جعله على حروف المعجم في اخر كلماته فمن حرف الالف كان النعال على عصى
الطلح يعارض الركائب في الهواجر والظلماء يستغفر لهم تحت الكمم
وضياء الشمس وهنيئا للتاركي النوق طلائح في غيطان الفلاة يحوم
عليها بن داية ويطعن بها الرجان وشتان اوارك متركة الالبان
لبنها افقدن العظاء وكلم هذا الجنس البارد قال بن عقيل وحكى لي
ابو محمد بن مسلم النحوي قال كنا نتذاكر اعجاز القران وكان ثم شيخ
كثير الفضل فقال ما فيه ما يعجز الفضلاء عنه ثم رقى الى الغرفة ومعه
صحيفة ومحبرة ووعدنا انه سيبادرنا بعد ثلاثة ايام بما يعمله
مما يضاهي القران فلما انقضت الايام الثلاثة صعد واحد فوجد
مستندا يابسا وقد جفت يده على القلم قلت وقد كان المرتضى العلوي
يقول بالصرفة وان الله تعالى صرف العرب عن الاتيان بمثله لا انهم عجزوا
قال بن عقيل الصرف عن الاتيان بمثله دل على ان القدرة لهم حاصلة
وان كان في الصرف نوع اعجاز الا ان كون القران في نفسه ممتنعا
عن الاتيان بمثله المعنى يعود عليه اكمل في الدلالة واعظم الفضيلة
القران قال وما قول من قال بالصرفة الا بمثابة من قال ان عصي الناس
بين الي عصى موسى خيل لهم حية تسعى وثعبان لا انها في نفسها انقلبت
قال فالتحدي للعرب وقع بالمثل لا بحسن كما لا يتحدى العجم بالعربية هذا

قول

قول ابن عقيل وانا اقول انما يصرفون عن الشيء بتغير طباعهم عند نزوله
ان يقدروا على مثله فهل وجد لاحد منهم قبل صرفه منذ وجدت العرب كلام
يقاربه مع اعتمادهم الفصاحة فالقول بالصرفة ليس بشيء والثالثة معجز
القران ما تضمن من اخبار الامم السالفة وسير الانبياء التي عرفها اهل الكتاب
مع كون الاتي به اميا لا يكتب ولا يقرا ولا عرف بمجالسة الاحبار ولا
الكهان ومن كان من العرب يكتب ويقرا ويجالس علماء الاحبار لم يدرك
علم ما اخبر به القران والرابع اخباره عن الغيوب المستقبلة على صدقه
قطعا لوقوعها على ما اخبر كقوله فتمنوا الموت ثم قال ولن يتمنوه فما
تمناه منهم احد وقوله فاتوا بسورة من مثله ولن تفعلوا فما فعلوا
وقوله قل للذين كفروا ستغلبون وقوله وهم من بعد غلبهم سيغلبون و
غلبوا وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ودخلوا وقوله
في ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب وامراته وهذا دليل على انهما يموتان
على الكفر وكذلك كان والخامس انه محفوظ من الاختلاف والتناقض
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال عز وجل انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال ابن عقيل حفظ بنفسه صيغه
واياته وسوره التي لا يدخل عليها تبديل من حيث عجز الخلق عن
مثلها وكان القران حافظا نفسه من حيث عجز الخلق عن مثله اخبرنا
محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال ثنا عبد الغافر بن محمد
قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم

بن الحجاج قال انبنا قتيبة قال انبنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ما من الانبياء من نبي الا وقد
اعطي من الايات ما آمن على البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحى
الله عز وجل الي فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيمة قال ابو
الوفاء علي بن عقيل اذا اردت ان تعلم ان القران ليس من قول رسول
الله صلعم وانما هو ملقى اليه فانظر الى كلامه كيف يمتاز عن القران
وتلمح ما بين الكلامين والاسلوبين ومعلوم ان كلام الانسان
يتشابه وما للنبي صلعم كلمة تشاكل نمط القران قال ابن عقيل ومن
اعجاز القران انه لا يمكن احدا ان يستخرج منه اية قد اخذ معناها
من كلام قد سبق فانه ما زال الناس يكشف بعضهم على بعض فيقال
المتنبي اخذ من البحتري قال وقد سئل علي بن عيسى فقيل له لو كان
هذا الكتاب العزيز يترجم ينبغي ان يترجم به فقال كان ينبغي ان
يترجم باية منه لا بشيء من كلامنا قالوا وما هي الاية التي يترجم بها قال
قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد
وليذكر اولوا الالباب قال ابن عقيل ما اصاب ابن عيسى عندي لانه
انما يترجم الكتاب تعريفا لئلا يختلط كتاب بكتاب فاذا كان
هذا الكتاب ممتنع النظير متوحدا في نفسه لا يختلط به غيره فلما
ذا يترجم ولو جاز ان يترجم كما يترجم الكتب مع تميزه باعجازه
وعدم اختلاطه بغيره وليعلم كلام من هو وتاليف من هو كعادة
ارباب الكتب جاز ان يكتب على جبهة الحيوان كالفرس والبعير

وعلى جبهة الادمي هذه صنعة الله فلما لم يحسن ذلك للعلة التي
بينتها بطل ان الترجمة سائغة وانا لا اسوغ له ترجمة ولو و
جدنا هذا المصحف العزيز ملقى في برية تما جابه احد اخبرنا فيه من
الدلائل انه من عند الله فكيف وقد جاء به المعصوم المؤيد بالمعجز
قلت وقد استخرجت معنيين عجيبين احدهما ان المعجزات الانبياء
ذهبت بموتهم فلو قال الملحد اليوم اي دليل على صدق محمد وموسى
فقيل محمد شق له القمر وموسى شق له البحر لقال هذا محال فجعل
سبحانه هذا القران معجز المحمد ص يبقى ابدا ليظهر دليل صدقه بعد
وفاته وجعله دليلا على صدق الانبياء اذ هو مصدق لهم ومخبر
بحالهم والثاني انه اخبر اهل الكتاب ان صفة محمد مكتوبة عندهم
في التورية والانجيل وشهد لحاطب بالايمان ولعائشة بالبراءة وهذه
شهادة على غيب فلو لم يكن في التورية والانجيل صفته كان ذلك
منفرا لهم عن الايمان به ولو علم حاطب وعائشة من انفسهما خلاف
ما شهد لهما به لنفرا عن الايمان   معجزة شق القمر
قال ابن عباس اجتمع المشركون الى رسول الله ص فقالوا ان كنت صادقا
فشق لنا القمر فرقتين فقال لهم رسول الله ص ان فعلت تؤمنون قالوا
نعم فسأل رسول الله ص ربه عز وجل ان يعطيه ما سألوا فانشق القمر فرقتين
ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وذلك بمكة قبل
الهجرة وقال مجاهد انشق القمر بنصفه على قعيقعان والنصف

الآخر على أبي قبيس أخبرنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي
التميمي قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال أنبأنا عبد الله بن أحمد قال حدثني
أبي قال أنبأنا محمد بن كثير قال أنبأنا سليمان بن كثير عن حصين
بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على
هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد وقالوا إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع
أن يسحر الناس كلهم قال أحمد وحدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى نظروا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
أخرجاه وفي لفظ انشق القمر شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا أخبرنا عبد الأول قال أنبأنا أبو المظفر
قال أنبأنا ابن أعين قال أنبأنا الفربري قال أنبأنا البخاري قال
حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال أنبأنا بشر بن المفضل قال أنبأنا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل مكة
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى
رأوا حراء بينهما قال البخاري وحدثنا يحيى بن بكير قال أنبأنا
بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس قال انشق القمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجاه أخبرنا سعد الله
بن علي البزاز قال أنبأنا أحمد بن علي يثيثي قال أنبأنا هبة الله بن الطر
الحسن الطبري قال أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال أنبأنا محمد بن أحمد بن

يعقوب

يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا يحيى بن حماد قال
ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال
انشق القمر على عهد رسول الله صم فقال قوم هذا سحر ابن
ابي كبشة فسلوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل ما
رايتم فقد صدق والا فهو سحر فقدم السفار فسلوهم فقالوا
نعم قد رايناه قد انشق القمر قال الطبري واخبرنا جعفر بن
عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن هرون الروياني قال
ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن
الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق
قال انشق القمر على عهد رسول الله صم فرقتين [illegible] بلغ مقابلة
[illegible] تكثيره صم في تكثير الطعام اخبرنا هبة الله بن محمد
قال ثنا الحسن بن علي التميمي قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يعقوب قال ثنا
ابي عن ابن اسحق قال ثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله
قال عملنا مع رسول الله صم في الخندق قال وكانت عندي شويهة
عنز جذعة سمينة فقلت لو صنعناها لرسول الله فامرت امراتي
فطحنت لنا شيئا من شعير وصنعت لنا منه خبزا وذبحت تلك
الشاة فشويناها لرسول الله صم قال فلما امسينا واراد
رسول الله صم الانصراف عن الخندق قال وكنا نعمل فيه نهارا
فاذا امسينا رجعنا الى اهلنا قال قلت يا رسول الله صم

انى قد صنعت لك شويهة كانت عندنا وصنعنا معها شيئاً من خبز هذا الشعير فاحب ان ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزلي وانما اريد ان ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فلما قلت له ذلك قال نعم ثم امر صارخا فصرخ ان انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت جابر قال قلت انا لله وانا اليه راجعون فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الناس معه فجلس واخرجناها اليه قال فبرك وسمى ثم اكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء الناس حتى صدر اهل الخندق عنها انفرد به قال احمد وحدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام يعني اباه او استشهد وعليه دين فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه شيئاً فطلب اليهم فابوا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة واصنافه ثم ابعث الي ففعلت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في اعلاه او في اوسطه ثم قال كل للقوم قال فكلتهم حتى اوفيتهم وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء انفرد باخراجه البخاري قال احمد وحدثنا علي بن اسحق قال انبنا عبد الله بن المبارك قال انبنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن حنطب قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة قال حدثني ابي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس مخمصة فاستاذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم وقالوا يبلغنا الله به فلما راى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدهم

قلهم ان ياذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال كيف بنا يا رسول الله اذ نحن
لقينا القوم غدا جياعا رجالا ولكن ان رايت يا رسول الله ان تدعو
الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فان الله تبارك
وتعالى سيبلغنا بدعوتك او قال سيبارك لنا في دعوتك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك
وكان اعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا
ما شاء الله ان يدعو ثم دعا الجيش باوعيتهم وامرهم ان يحثوا فما
بقي من الجيش وعاء الا ملاوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله لا يلقى
الله عبد يؤمن بهما الا حجبت عن النار يوم القيمة انبنا سعد
الخير بن محمد قال انبنا ابو سعد المطرز قال انبنا ابو نعيم الحافظ قال
نبنا احمد بن اسحق قال نبنا ابن ابي عاصم قال نبنا عبد الله بن شبيب
قال نبنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي قال نبنا يحيى بن ابرهيم بن
هاني عن محمد بن اسحق عن يزيد مولى يزيد بن الحرث عن عاصم بن عبيد الله
عن عاصم بن عمر عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فقلت يا رسول الله خرج الينا الروم وهم شباع ونحن جياع
وارادت الانصار ان ينحروا نواضحهم ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس من كان عنده فضل زاد فلياتنا فجمعنا جميع ما جاوا به
فوجدوه سبعا وعشرين صاعا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فدعا فيه
ثم قال ايها الناس خذوا ولا تنتهبوا فاخذوا في الجرب والغراير

حتى جعل الرجل يعقد قميصه فيأخذ فيه حتى صدروا وانه نحو اما
كانوا يحزرون اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال
ثنا عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن
سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا احمد بن يوسف الازدي
قال ثنا النضر بن محمد اليمامي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اياس
عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر
بعض ظهرنا فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا فبسطنا له نطعا فا
جتمع زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزره فاذا هو كربضة
العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا
اخرجناه انفرد باخراجه مسلم اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابن المظفر قال
ثنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا البخاري قال ثنا اسمعيل
قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن
مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت
خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه
ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله ارسلك ابو
طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه
قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته
فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس

عندنا

عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق
ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلعم حتى دخلا فقال رسول الله صلعم هلمي يا ام فاقبل رسول الله
سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم
عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلعم ما شاء ان يقول ثم قال ائذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم وشبعوا و
القوم ثمانون رجلا اخرجاه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال انبا
نصر بن الحسن قال انبا عبد الغافر بن محمد قال انبا ابن عمرويه قال انبا
ابرهيم بن محمد بن سفيان قال انبا مسلم بن الحجاج قال انبا قتيبة
قال انبا جعفر بن سليمان عن الجعد ابي عثمان عن انس بن مالك قال
تزوج رسول الله صلعم فدخل باهله قال فصنعت امي ام سليم حيسا
فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلعم فقل بعثت
بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول لك هذا منا قليل قال
فذهبت به الى رسول الله صلعم فقلت ان امي تقرئك السلام وتقول
لك ان هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا
وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت
قال قلت لانس كم كانوا قال زهاء ثلاث مائة وقال لي رسول الله صلعم
يا انس هات التور فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله
صلعم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى
شبعوا وخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم ثم قال لي

يا انس ارفع فما ادري حين وضعت كان اكثر او حين رفعت اخبرنا هبة الله
بن محمد قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عارم قال ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي
عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال كنا مع النبي صلعم ثلاثين ومائة فقال
النبي صلعم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن
ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلعم ابيعا ام
عطية او قال هبة فقال بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وامر النبي صلعم
بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له رسول الله صلعم
حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبأ له
قال وجعل منها قصعتين قال فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في
القصعتين فحملناه على بعير او كما قال اخرجاه قال احمد وحدثنا عفان
قال ثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد
عن علي رضه قال جمع رسول الله صلعم او دعا بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم ياكل
الجذعة ويشرب الفرق قال وصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا
قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي
الشراب كانه لم يمس او لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم
خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم فايكم يبايعني
على ان يكون اخي وصاحبي قال فلم يقم اليه منهم احد قال فقمت اليه و
كنت اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه
فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال احمد ثنا علي بن عاصم قال

وحدثنا

ثنا سليمان التيمي عن ابي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب قال بينما
نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فيها ثريد قال فاكل واكل القوم فلم تزل تتداولونها
الى قريب من الظهر ياكل كل قوم ثم يقومون ويجي قوم فيتعاقبونها
قال فقال له رجل هل كانت تمد بطعام قال اما من الارض فلا الا ان تكون
كانت تمد من السماء انبنا سعد الخير بن محمد الانصاري قال انبنا ابو سعد
محمد بن محمد بن المطرز قال ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا عبد الله
بن محمد بن احمد قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا يحيى بن خلف قال
ثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريري عن ابي الورد عن ابي محمد
الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري قال صنعت لرسول الله طعاما ابي
قدر ما يكفيه وما فاتيته به فقال رسول الله اذهب فادع لي ثلاثين من
اشراف الانصار قال فشق ذلك علي ما عندي ما ازيد فلم اكد ان تثاقلت
قال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاوا فقال
اطعموهم فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله ثم بايعوه قبل ان
يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من اشراف الانصار قال ابو
ايوب فوالله لانا بالستين اخوف مني بالثلاثين قال فدعوتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تربعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من الانصار
قال فانا اخوف مني بالتسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم
فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوه قبل ان يخرجوا

قال فاكلوا من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار
اخبرنا محمد بن عبد الملك البزاز قال انبنا ابو محمد الجوهري قال انبنا ابو حفص
بن الزيات قال انبنا قاسم المطرز قال انبنا سفيان بن وكيع قال انبنا حفص
بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رض قال نزل بالنبي صلعم ضيف
فالتمس له شيئا يطعمه فلم يجد له شيئا ثم وجد له لقمة فجزاها اجزاءً
ثم اتاه بها فقال لهم كلوا فاكل وفضل فضلة فقال الرجل للنبي صلعم انك
لرجل صالح باب في ذكر معجزاته صلعم في تكثير السمن اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك قال انبنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبنا
ابو محمد الجوهري قال انبنا محمد بن عبد الرحيم الكاتب قال انبنا ابو بكر بن
الانباري قال انبنا موسى بن اسحق عن محمد بن زياد البرجمي عن ابي ظلال
عن انس بن مالك عن امه انها قالت كان لي شاة فجمعت من سمنها ما ملأت
به عكة وقلت يا ربيبة امضي الى رسول الله صلعم بهذه العكة يأتدم بها
فمضت بها اليه فقالت يا رسول الله ان ام سليم ارسلت اليك هذه
العكة لتأتدم بها فقال افرغوها فافرغوها وردوها عليها وانصرفت بها
وام سليم غائبة عن المنزل فعلقتها على وتد فلما رجعت ام سليم
وجدت العكة مملوة سمنا تقطر فقالت يا ربيبة الم اقل امضي اليك
بهذه العكة الى رسول الله صلعم فقالت قد حملتها وان لم تصدقيني
فاسأليه فمضت فقالت يا رسول الله صلعم كنت وجهت اليك عكة
سمن لتأتدم بها قال قد وصلت قالت فوالذي بعثك بالهدى ودين
الحق لقد وجدتها مملوة سمنا تقطر قال افتعجبين ان اطعمك الله

كما اطعمت نبيه

كما أطعمت بنيه اذهبي فكلي وأطعمي فانصرفت ففرغت منها في عكة لنا وبقية
ما أدمنا به شهرا او شهرين اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب قال انبأنا
احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبأنا حسن قال انبأنا
ابن لهيعة قال انبأنا ابو الزبير عن جابر ان ام مالك البهزية كانت تهدي في عكة
لها سمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا بنوها يسألونها الادام وليس عندها شيء
عمدت الى عكتها التي كانت تهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فوجدت فيها سمنا
فما زال يؤدم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيها قالت
نعم قال لو تركتيها ما زال ذلك لك مقيما انفرد باخراجه مسلم
[illegible] اخبرنا ابن الحصين قال انبأنا ابن المذهب
قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
انبأنا يونس قال انبأنا حماد بن زيد عن المهاجر عن ابي العالية عن ابي هريرة
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات فقلت ادع الله لي فيهن بالبركة قال
فصفهن بين يديه ثم دعا وقال لي اجعلهن في مزود وادخل يدك
ولا تنثره قال فحملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله وناكل ونطعم وكان
لا يفارق حقوي فلما قتل عثمان انقطع عن حقوي فسقط اخبرنا ابو منصور
القزاز قال انبأنا عبد الصمد بن المأمون قال انبأنا احمد بن حبابة قال
البغوي قال عبيد الله بن محمد العيشي قال انبأنا عبد العزيز بن مسلم
قال انبأنا يزيد بن ابي منصور عن ابيه عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث
موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويحبه وخويدمه وبقتل عثمان وبالمزود قالوا

وما المزود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابت الناس مخمصة فقال رسول الله
يا ابا هريرة هل من شي قلت نعم شي من تمر في مزود قال فاتني به فاتيته به
فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة
فاكلوا حتى شبعوا قال فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش وشبعوا ثم قال لي
خذ ما جئت به وادخل يدك واقبض ولا تكبه قال ابو هريرة فقبضت على
اكثر مما جئت به فاكلت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واطعمت وحياة ابي بكر رضه
واطعمت وحياة عمر رضه واطعمت وحياة عثمان واطعمت فلما قتل عثمان
انتهب بيتي وذهب المزود واخبرنا ابو القاسم الحريري قال انبانا ابو طالب
العشاري قال انبانا ابو الحسين بن سمعون قال انبانا احمد بن محمد بن سلم
المخزومي قال انبانا حفص بن عمر الربالي قال انبانا سهل بن زياد قال انبانا ايوب
عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز
من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شي قلت نعم شي من تمر في مزود لي
قال جئني به فجئت بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على تمر فاذا هو
واحد وعشرون تمرة ثم قال بسم الله فجعل يضع كل التمرة ويسمي حتى اتى على التمر
فقال هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فدعوت فلانا واصحابه
فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا
وفضل تمر فقال لي اقعد فقعدت فاكل واكلت وفضل تمر فادخله
في المزود فقال يا ابا هريرة اذا اردت شيئا فادخل يدك وخذ
ولا تكفا فيكفا عليك قال فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي

فاخذت ولقد جهزت منه خمسين وسقا في سبيل الله فكان معلقا خلف
رحلي فوقع زمن عثمان ابن عفان فذهب انبا ابو بكر بن عبد الباقي
ابي محمد الجوهري عن ابي حفص بن شاهين قال انبا عبد الله بن سليمان بن
الاشعث قال انبا محمد بن عباد قال انبا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق قال
حدثني سعيد بن مينا ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان بن بشير
قالت بعثتني امي عمرة ابنة رواحة فاعطتني تمرا في ثوبي فقالت اي
بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغدائهما فانطلقت
بذلك فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابي وخالي فقال تعالي يا بنية ما هذا معك
قلت يا رسول الله هذا تمر بعثتني به امي الى بشير بن سعد وخالي عبد الله بن
رواحة يتغديان به قال هاتيه فصببته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملأتهما
فامر بثوب فبسط له ثم دحا التمر عليه ثم قال لانسان اصرخ في اهل الخندق
هلموا الى الغداء فاجتمع اهل الخندق فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر
عنه اهل الخندق وانه ليسقط من اطراف الثوب

انا اخبرنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انبا الحسن بن علي
التميمي قال انبا احمد بن جعفر قال انبا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال انبا يحيى بن سعيد قال انبا عوف قال انبا ابو رجاء قال حدثني عمران
بن الحصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا حتى اذا كنا في اخر الليل
وقعنا تلك الواقعة لا وقعة احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس
وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم ابو رجاء ونسيهم
عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ

حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث او يحدث له في نومه فلما
استيقظ عمر وروى ما اصاب الناس وكان رجلا اجوف جليدا قال فكبر ورفع
صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله صلعم شكوا اليه الذى اصابهم
فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء
فتوضا ونودي بالصلوة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل
معتزل لم يصل مع الناس قال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال
يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد ثم سار رسول الله صلعم
فاشتكى اليه الناس العطش نزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه
عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابغيا الماء قال فانطلقا فتلقيا امرأة
بين مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير فقالا لها اين الماء فقالت عهدي
بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف فقالا لها انطلقي اذا قالت الى
اين قالا الى رسول الله صلعم قالت هذا الذى يقال له الصابي قالا هو الذى
تعنين فانطلقي فجاءا بها رسول الله صلعم فحدثوه الحديث فاستنزلوها عن
بعيرها ودعا رسول الله صلعم باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او
السطيحتين واوكا افواههما واطلق العزالي ونودي ان اسقوا واستقوا
فسقى من شاء واستقى من شاء وكان اخر ذلك ان اعطى الذى اصابته
الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرغه عليك قال وهي قائمة تنظر ما
يفعل بمائها قال وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها
اشد ملئة منها حين ابتدى فيها فقال رسول الله صلعم اجمعوا لها فجمعوا
لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا
وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها

فقال

فقال لها رسول الله صلعم تعلمين والله انا ما رزانا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل
هو الذي سقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة
قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بمائي
كذا وكذا فوالله انه لاسحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة
فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون
بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت
يوما لقومها ما ادري ان هولاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام فاطاعوها
فدخلوا في الاسلام اخرجاه قال احمد ثنا وكيع قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن البراء قال انتهينا الى الحديبية وهي بير قد نزحت ونحن اربع عشرة مائة
قال فنزع منها دلو فتمضمض النبي صلعم منه ثم مجه فيه ودعا فروينا وارونا
اخرجه البخاري قال احمد ثنا عبد الرزاق عن معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني
عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلعم
زمان الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد
رسول الله صلعم الهدي واشعره واحرم بالعمرة فسار فعدل بهم حتى نزلوا باقصى الحديبية
على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكوا
الى رسول الله صلعم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال
والله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه قال احمد ثنا هاشم قال ثنا
سليمان عن حميد عن يونس عن البراء قال كنا مع رسول الله صلعم في مسير فاتينا
على ركي ذمة يعني قليلة الماء فنزل فيها ستة انا سادسهم ماحة قال
فادليت الينا دلوا قال ورسول الله صلعم على شفة الركي فجعلنا فيها نصفها

اقراب ثلثيها ونفث الي رسول الله صلعم فنفث فيها وقال امسكوها ما شاء الله ان يقول
فعادت الينا الدلو بما فيها قال لقد رايت احدنا اخرج بثوب خشية الغرق
قال ثم ساحت بعني جرت نهرا انبنا سعد الخير بن محمد قال انبنا ابو سعد المطرز
قال انبنا ابو نعيم الحافظ قال انبنا ابو بكر بن خلاد قال انبنا الحرث بن ابي اسامة
قال انبنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال انبنا عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي
عن زياد بن الحرث الصدائي قال اتيت النبي صلعم فبايعته على الاسلام ثم اتى
وفد من قومي باسلامهم فقالوا يا رسول الله ان لنا بيرا اذا كان الشتا وسعنا ما
وها واجتمعنا اليه فاذا كان الصيف قل ماوها فتفرقنا على مياه حولنا
وانا لا نستطيع ان نتفرق اليوم كل من حولنا لنا عدو فادع الله ان يسعنا
ماوها فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا ثم قال اذا اتيتموها فالقوها
فيها واحدة واحدة واذكروا اسم الله عز وجل فما استطاعوا ان ينظروا الى
قعرها بعد اخبرنا محمد بن عبد الله قال انبنا نصر بن الحسن قال انبنا عبد الغافر
بن محمد قال انبنا ابو احمد بن عيسى بن عمرويه قال انبنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
قال انبنا مسلم بن الحجاج قال حدثني احمد بن يوسف الازدي قال انبنا النضر بن محمد
اليمامي قال انبنا عكرمة بن عمار قال انبنا اياس عن ابيه قال جاء رجل باداوة
فيها نطفة فافرغها رسول الله صلعم في قدح فتوضاء فاكلنا بر غفقة اربع
عشرة مائة ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلعم
فرغ الوضوء انفرد باخراجه مسلم قال مسلم وحدثنا شيبان بن فروخ قال الوضوء
انبنا سليمان بن المغيرة قال انبنا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة
قال خطبنا رسول الله صلعم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون

الماء

الماء غدا ان شاء الله تعالى فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله ص
يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته
فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل فمال
عن راحلته فدعمته حتى اعتدل ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلة اشد
من الاولين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت
ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ ا
لليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس
ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب اخر حتى اجتمعنا
فكنا سبعة ركب فمال رسول الله صلعم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظ
علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره
فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم
دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضا منها وبقي فيها شيء من ماء
ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن
بلال بالصلوة فصلى رسول الله ص ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما يصنع
كل يوم وركب وركبنا معه فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا
بتفريطنا في صلاتنا فقال اما لكم في اسوة ثم انه قال ليس في النوم تفريط
انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى فمن
فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فانتهينا الى الناس وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم انطلقوا الى غمري
ودعا بالميضاة فجعل رسول الله ص يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد
ان راى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلعم احسنوا الملا

كلكم سيروون فجعل رسول الله ص يصب واسقيهم حتى بقي غيري وغير رسول الله ص
ثم صب رسول الله ص فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله
فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت وشرب رسول الله ص فاتى الناس جامين
رواه [illegible] اخبرنا هبة الله
بن محمد قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال انبانا محمد بن جعفر قال انبانا سعيد املاء عن قتادة عن
انس بن مالك ان النبي ص كان بالزوراء فاتي باناء فيه ماء لا يغمر اصابعه او
قدر ما يواري اصابعه فامر اصحابه ان يتوضاوا فوضع كفه في الماء فجعل الماء
ينبع من بين اصابعه اطراف اصابعه حتى توضا القوم قال فقلنا لانس
كم كنتم قال كنا ثلاث مائة اخرجاه قال احمد وحدثنا الوليد بن القاسم
قال انبانا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع
رسول الله ص وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ص اطلبوا من معه ماء ففعلنا
فاتي بماء وصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فملات بطني منه واستقى
الناس اخرجه البخاري قال احمد وحدثنا حسين الاشقر قال انبانا ابو كدينة
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس قال اصبح رسول الله ص وليس في العسكر
ماء فاتاه رجل فقال يا رسول الله ليس في العسكر ماء قال هل عندك شيء
قال نعم قال فاتني به قال فاتاه باناء فيه شيء من ماء قليل قال فجعل
رسول الله ص اصابعه على فم الاناء وفتح اصابعه فانفجرت من اصابعه عيون
وامر بلالا فقال ناد في الناس الوضوء المبارك قال احمد وحدثنا الوليد
بن القسم قال انبانا اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن

بن مسعود

مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ص وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ص اطلبوا
من معه ماء ففعلنا فاتي بماء فصبه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء
يخرج من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل
فملأت بطني واستقى الناس قال الحميدي ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع النبي ص في سفر فلم
يجدوا ماء فاتي بتور من ماء فوضع النبي ص فيه يده وفرج بين اصابعه
قال فرأيت الماء ينفجر من بين اصابع رسول الله ص فقال حي على الوضوء والبركة
من الله تعالى قال الاعمش فاخبرني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله
كم كان الناس يومئذ قال كنا الفا وخمسمائة - اخرجه البخاري اخبرنا عبد
الاول قال ثنا الداودي قال ثنا ابن اعين قال ثنا الفربري قال ثنا
البخاري قال ثنا يوسف بن عيسى قال ثنا ابن الفضيل قال ثنا حصين
عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ص بين
يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي ص
يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا
وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
خمسة عشر مائة اخرجاه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن
قال ثنا عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابراهيم بن محمد
بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا هرون بن معروف
قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد

بن عبادة بن الصامت عن جابر قال اتينا العسكر فقال رسول الله صلعم يا جابر
ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء فقلت يا رسول الله ما وجدت في الركب
من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلعم الماء في اشجار له فقال لي انطلق
اليه قال فانطلقت فلم اجد الا قطرة في عزلاء شجب لو اني افرغه لشربه يابسه
قال اذهب فاتني به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمز
بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت
بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال بيده في الجفنة فبسطها وفرق بين اصابعه
ثم وضعها في قعر الجفنة وقال يا جابر صب علي وقل بسم الله فصببت عليه و
قلت بسم الله فرايت الماء يتفور من بين اصابع رسول الله صلعم ثم فارت الجفنة
ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة الى الماء فاتى الناس
فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلعم يده من الجفنة وهي ملأى.

اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا ابن المذهب
قال انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا
روح قال انبانا عمر بن ذر عن مجاهد ان ابا هريرة كان يقول والله ان كنت
لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي
يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني
فلم يفعل فمر عمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني فلم يفعل
فمر ابو القاسم صلعم فعرف ما بوجهي وما في نفسي فقال يا ابا هر قلت لبيك
يا رسول الله قال الحق فاتبعته فاستاذنت فاذن لي فوجد لبنا في قدح
فقال اين لكم هذا اللبن فقالوا اهداه لنا فلان او ال فلان قال ابا هر

قلت لبيك يا رسول الله قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل
الصفة اضياف الاسلام لم ياووا الى اهل ولا مال اذا جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا جاءته الصدقة بعث بها اليهم
ولم يصب منها شيئا قال فاحزنني ذلك وكنت ارجو ان اصيب من اللبن
شربة اتقوى بها بقية يومي وليلتي فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم
كنت انا الذي اعطيهم فما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة
رسوله بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم فاخذوا
مجالسهم من البيت ثم قال ابا هر خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت
اعطيهم فياخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى فيرد القدح واعطيه الآخر
فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت على آخرهم ودفعته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ القدح فوضعه في يده وقد بقي فيه فضلة ثم رفع راسه فنظر الي
وتبسم فقال يا ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت
قلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب قال فقعدت وشربت
ثم قال لي اشرب فشربت ثم قال لي اشرب فشربت فما زال يقول لي اشرب
واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد لها في مسلكا قال ناولني
القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة اخرجه البخاري اخبرنا ابو منصور
القزاز قال ثنا الحافظ ابو بكر بن ثابت قال انبنا علي بن محمد المعدل قال
انبنا اسمعيل بن محمد الصفار قال انبنا محمد بن الفرج الازرق قال ثنا
عصمة بن سليمان الخزاز قال ثنا خلف بن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن
نافع وكانت له صحبة قال كنا مع رسول الله في سفر وكنا زهاء اربعمائة رجل

فنزلنا في موضع ليس فيه ماء فشق ذلك على اصحابه فقالوا رسول الله اعلم

له فجائت شويهة لها قرنان فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبها فشرب حتى

روي وسقى اصحابه حتى رووا ثم قال يا نافع املكها الليلة وما اراك تملكها

قال فاخذتها فوتدت لها وتدا ثم ربطتها بحبل ثم قمت في بعض الليل فلم

ار الشاة ورايت الحبل مطروحا فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته من قبل ان يسئلني

فقال لي يا نافع ذهب بها الذي جاء بها لباب

اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر قال

ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر

عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا

نحن نسير في ارض فلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجائت شجرة

تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت ذلك

له فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها قال

احمد وثنا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عبد الرحمن بن

عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى

الجبانة حتى اذا برزنا قال انظر ويحك هل ترى من شيء يواريني قلت

ما ارى شيئا يواريك الا شجرة ما اراها تواريك قال فما قربها قال

قلت شجرة مثلها او قريب منها قال فاذهب اليهما وقل لهما ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا باذن الله قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع فقال

اذهبا اليهما فقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان ترجع كل واحدة منكما الى
مكانها فرجعت اخبرنا محمد بن عبد الله قال انبنا نصر بن الحسن قال
ثنا عبد الغافر بن محمد قال انبنا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد بن
سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا هرون بن معروف قال ثنا
حاتم بن اسمعيل عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا
واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال
انقادي علي باذن الله عز وجل فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع
قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي
باذن الله عز وجل فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما
بينهما لاءم بينهما فقال التئما علي باذن الله فالتامتا قال جابر فخرجت
احضر مخافة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد فجلست فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق
اخبرنا عبد الاول قال انبنا الداودي قال انبنا ابن حموية قال انبنا
عيسى بن عمر السمرقندي قال ثنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
قال انبنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن
جابر قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكان لا ياتي البراز حتى يتغيب فلا يرى
فنزلنا بفلاة من الارض ليس فيها شجر ولا علم فقال يا جابر اجعل في
اداوتك ماء ثم انطلق بنا قال فانطلقنا حتى لا نرى فاذا هو بشجرتين

بينهما اربع اذرع فقال يا جابر انطلق الى هذه الشجرة فقل يقول لك
الحق بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فرجعت اليها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفهما ثم رجعتا الى مكانهما انبنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد قال انبنا
ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال نا
مسدد قال نا عبد الله بن داود عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن
جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضينا حتى نزلنا موضعا ليس فيه شجر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر اتبعني بماء فاتبعته حتى انتهينا الى موضع فيه شجر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر رأيت هاتين الشجرتين فقل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما
انضما فاقبلتا تخدان الارض خدا حتى انضمتا فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
يا جابر قل لهما تعودا الى موضعهما فعادتا قال ابو نعيم وثنا سليمان بن احمد
قال نا محمد بن حيان المازني قال نا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي
قال نا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا
فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها
فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالت على جانب من جوانبها
فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها اخبرنا عبد الاول قال
انبنا الداودي قال انبنا ابن حمويه السرخسي قال انبنا ابو عمران عيسى
بن عمر السمرقندي قال انبنا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال

بنحوه

[illegible] صح

ثنا محمد بن طريف قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا ابو حيان عن عطاء عن ابن
عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا منه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد
قال الى اهلي قال هل لك في خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال من يشهد على ما تقول قال هذه السلمة
فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض خدا حتى
قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم
رجعت الى منبتها ورجع الاعرابي الى قومه وقال ان اتبعوني اتيتك بهم والا
رجعت فكنت معك اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال ثنا ابو القاسم
الحسين بن محمد بن سلمان الكوفي قال ثنا ابو الحسن محمد بن يعلى بن حرب
الفارسي قال ثنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشامي قال ثنا احمد بن حازم
قال ثنا محمد بن الاصبهاني قال ثنا شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن — بم اعرفك انك رسول الله
عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال ارايت ان دعوت هذا
العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله قال نعم قال فدعاه فجعل
ينزل من النخلة حتى سقط الى الارض ثم جعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له عد
فعاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله فامن اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد
الزوزني قال ثنا ابو علي احمد بن وشاح قال ثنا ابو حفص بن شاهين قال
ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا محمد بن يحيى بن عمر العدني قال ثنا
سفيان بن عيينة عن مسعر وعن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة بن عبد الله
قال قال ابن مسعود اخبرني ابوك ان شجرة انذرت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن فان
قال الالحاد هذا عندنا سحر خيال وشعبذة لا حقيقة له قال الله تعالى
عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال ابن عقيل لو كان السحر قلبا للا

تساوي الاعجاز ويتعذر علينا العلم بصدق الصادق لان الله سبحانه لم يجعل لنا
طريقا الا كون المعجز الا على الصدق بكونه معجزا فمتى قلنا ان الساحر يقلب
الاعيان كما نقول في حق النبي صلى الله عليه وسلم بقي مميزة واسند الطريق الى حصول التحقيق
قال فان قال قايل فاي ثقة تبقى لنا بالمدركات مع قوله تعالى وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم وقد اخبر الله ان المقتول غيره فالجواب ان القادر سلب
حينئذ المدارك حسب الاصلح على ما اقتضت الحكمة ضاعة وتعجيز الكفار
عما عزموا عليه ولو عدمت الثقة بالمدرك جاز عدم الثقة بحلاوة
العسل لما يتطرق من الارض على المطاعم والامزجة فيدرك في حال مرا
فان قال قايل فما فايدة وقوع ما يجانس المعجزة من السحر والكهانة وغير
ذلك فالجواب ان المراد التكليف لتخليص المعجز من الشعبذة فيحظى الفارق
بثواب الاجتهاد وما يزال السحرة يطعن بعضهم في بعض والرسل متساعدون
يصدق بعضهم بعضا باب [illegible] حبس حراء وسكونه
اخبرنا سعد الخير بن محمد قال انبا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال انبا
ابو نعيم الحافظ قال انبا سليمان بن احمد قال انبا احمد بن علي الخزاعي قال
انبا محمد بن كثير الحضرمي قال انبا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع قال
حدثني ابي عن ابي الطفيل عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
حراء تحرك فضربه برجله فقال اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق
او شهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن
بن عوف ولو شئت ان اسمي التاسع لسميت فاكثروا عليه اخبرنا فقال انا
باب [illegible] ذكر سكون [illegible]
هبة الله بن محمد قال انبا الحسن بن علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك اخبرنا
قال انبا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد قال حدثني ابي رح واخبرنا احمد بن

على

علي البجلي قال انبنا ابو الحسين بن المهتدي قال انبنا عبيد الله بن احمد الصيدلاني
قال انبنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال انبنا يوسف بن موسى قال انبنا عبيد الله
بن موسى قال احدثنا مهدي بن ميمون قال انبنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال دخل رسول الله ص يوما حائطا
من حيطان الانصار فاذا جمل هناك فلما رأى رسول الله ص حن وذرفت
عيناه فمسح رسول الله ص سراته وذفراه فسكن فقال من صاحب الجمل فجاء فتى
من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال اما تتقي الله في هذه البهيمة
التي ملككها الله عز وجل انه شكى الي انك تجيعه وتدئبه انفرد باخراجه
مسلم قال احمد حدثنا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عبد
الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال كنت جالسا مع رسول الله ص ذات
يوم اذ جاء جمل يخب حتى ضرب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال
ويحك انظر لمن هذا الجمل ان له لشانا فخرجت التمس صاحبه فوجدته
لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ما شان جملك هذا فقال وما
شانه لا ادري والله ما شانه عملنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا
البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال فلا تفعل هبه لي او بعنيه فقال بل هو
لك يا رسول الله قال فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث به قال احمد ونبنا حسين
بن محمد قال انبنا خلف بن خليفة قال انبنا حفص بن عمر عن انس قال كان
اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم فمنعهم
ظهره فجاءوا الى رسول الله ص فشكوا اليه استصعابه وقالوا قد عطش الزرع
فقال رسول الله ص لاصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحيته فمشى

النبي صلعم نحوه فقالت الانصار يا نبي الله انه قد صار مثل الكلب الكلب وانا نخاف
عليك صولته فقال ليس علي منه باس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلعم اقبل نحوه حتى
خر ساجدا بين يديه فاخذ رسول الله صلعم بناصيته اذل ما كانت حتى ادخله
في العمل فقالوا له اصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن
نعقل فنحن احق ان نسجد لك قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر
ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها قال احمد
ثنا مصعب بن سلام واخبرنا عبد الاول قال انبا الداودي قال انبا السرخسي
قال انبا عيسى بن عمر قال انبا ابو محمد الدارمي قال انبا يعلى قال انبا الاجلح
عن الذيال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع النبي صلعم من سفر حتى اذا
دفعنا الى حائط من حيطان بني النجار اذا فيه جمل لا يدخل احد الحائط الا شد
عليه قال فذكروا ذلك للنبي صلعم فجاء حتى اتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا
مشفره الى الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلعم هاتوا خطامه فخطمه و
دفعه الى صاحبه قال ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شي بين السماء و
الارض الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس اخبرنا عبد الاول قال
انبا الداودي قال انبا ابو حموية السرخسي قال انبا عيسى بن عمر السمرقندي
قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال ثنا عبيد الله بن موسى عن
اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلعم في سفر
فاذا جمل ناد حتى اذا كان بين السماطين خر ساجدا فجلس رسول الله صلعم
وقال على الناس من صاحب الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا هو لنا يا رسول
الله قال فما شانه قالوا استنينا عليه منذ عشرين سنة وكانت به شحيمة فاردنا

ان ننحره

ان نغزو فنقسم بين غلماننا فانفلت منا قال تبيعونه قالوا لا بل هو لك يا رسول
الله قال اما لا فاحسنوا اليه حتى يأتيه اجله قال المسلمون عند ذلك يا رسول الله
نحن احق بالسجود لك من البهائم قال لا ينبغي ان يسجد لشيء ولو كان ذلك
كان النساء احق بالسجود لازواجهن وفي رواية اخرى انه قال ان بعيركم
هذا يشكوكم زعم انه استعملتموه شابا حتى اذا كبر اردتم نحره

اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا القطيعي
قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبانا يونس قال انبانا حماد بن زيد
عن ثابت عن انس قال لما فزع اهل المدينة ليلة فانطلق رسول الله ص قبل الصوت
على فرس عري لابي طلحة ورجع يقول لن تراعوا قال انس وكان الفرس بطيئا
فما سبق بعد ذلك قال احمد وانبانا يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثني عامر
عن جابر بن عبد الله قال كنت اسير على جمل لي فاعيى فاردت ان اسيبه فلحقني
رسول الله ص فضربه برجله ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله اخرجاها

انبانا سعد الخير بن محمد قال انبانا محمد بن محمد بن المطرز قال انبانا ابو نعيم احمد بن عبد الله
قال انبانا سليمان بن احمد قال انبانا علي بن سعيد الرازي قال انبانا ابن ابي
بزة قال انبانا مؤمل بن اسمعيل قال انبانا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس
قال انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله ص على بغلته الشهباء وكان يسميها دلدل
فقال لها رسول الله ص دلدل البدي فالزقت بطنها بالارض فاخذ رسول الله ص
حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما
رمينا بسهم ولا طعنا برمح وفي رواية فما خلق الله منهم انسانا الا املاء عينيه

ترابا وسنذكر طرق هذا الحديث في غزوة حنين ان شاء الله **باب الرابع** **في فتحه صم مكة** اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال ثنا احمد بن جعفر

قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صم مكة وحول

الكعبة ثلاث مائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول

جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثنا سعد الخير بن محمد ١٧ اخرجاه في الصحيحين

قال ثنا ابو سعد محمد بن محمد المطرز قال ثنا احمد بن عبد الله الحافظ قال

ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عمر بن ايوب قال ثنا محمد بن حميد

قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر ابن عمرو

بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صم يوم فتح

مكة وحول الكعبة ستون وثلاث مائة صنم وفي يد رسول الله صم قضيب

فجعل يشير اليها جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق

وما يبدئ الباطل وما يعيد فجعلت تستلقي من غير ان يمسها **الباب الخامس**

عشر في اخباره صم بالمغيبات قد سبق ذكر اشياء منها انه اخبر

بان الارضة اكلت ما في الصحيفة التي كتبها المشركون بالبراءة من بني هاشم

من ظلم وجور اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال ثنا عبد

الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد قال ثنا مسلم

بن الحجاج قال ثنا قتيبة قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن

سمرة قال سمعت رسول الله صم يقول ليفتحن عصابة من المسلمين كنز آل

(كسرى)

الحسن صح

كسرى الذي في الابيض اخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني قال انبنا ابن علي التميمي قال
انبنا احمد بن جعفر القطيعي قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا
عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي
نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اخبرنا عبد الاول قال انبنا
محمد بن عبد العزيز الفارسي قال انبنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال انبنا يحيى
بن صاعد قال انبنا اسحق بن شاهين قال انبنا عبد الحكم بن منصور عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده وايم الله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اخرجاهما في الصحيحين وربما
اشكل هذا الحديث وقال قائل فقد ملك بعد كسرى وقيصر جماعة سموا
بهذا الاسم فان كل ملك كان لفارس يسمى كسرى وكل ملك كان للروم يسمى
قيصر فالجواب انه ما ملك من كان لملكه طائل ولا ثبوت وما زال ملكهم يتزلزل
حتى انمحق اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبنا الحسن بن علي قال انبنا احمد بن
جعفر قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا يحيى بن
سعيد قال انبنا سليمان بن المغيرة قال انبنا ثابت عن انس قال كنا مع
عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت حديد البصر فرايته فجعلت
اقول لعمر اما تراه قال سأراه وانا مستلق على فراشي ثم اخذ يحدثنا
عن اهل بدر قال ان كان رسول الله ليرينا مصارعهم بالامس فيقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال فجعلوا

يصرعون عليها قال فقلت والذي بعثك بالحق نبيا ما تخطى اولئك كانوا يصرعون
عليها انفرد باخراجه مسلم قال احمد وثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رض قال شهدنا مع رسول الله خيبر فقال لرجل
ممن يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا
شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل
النار قاتل اليوم قتالا شديدا فقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد
بعض القوم يرتاب فبينما هم ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن اصابه جراح
شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس
انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
اخرجاه من حديث سهل بن سعد قال احمد ثنا عفان قال ثنا وهيب
بن خالد قال ثنا عمرو بن يحيى عن العباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد
الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقال انها ستهب عليكم
ريح شديدة فلا يقوم فيها رجل ومن له بعير فليوثقه قال ابو حميد
فعقلناها فلما كان من الليل هبت علينا الريح شديدة فقام فيها رجل
فالقته في جبل طي اخرجاه قال احمد وثنا سليمان بن حرب قال
ثنا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوى لي الارض فرايت مشارقها
ومغاربها وان امتي ستبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين

الاحمر

الاحمر والابيض قلت هذا قاله وهو محصور لا سلطان له ثم بلغ ملكه كما قال وقد بلغ ملك امته من اول المشرق من بلاد الترك الى اخر المغرب من بلاد البربر وبحر الاندلس وبالاسناد الى احمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني ابو قتادة ان رسول الله صلعم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية انفرد باخراجه مسلم قال احمد وثنا الحكم بن نافع قال ثنا ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال جاءني رسول الله صلعم يوما وانا مضطجع في المسجد فضربني برجله فاستويت جالسا فقال لي يا ابا ذر كيف تصنع اذا اخرجت منها فقلت ارجع الى مسجد رسول الله صلعم والى بيتي قال و كيف تصنع اذا اخرجت منها اذا آخذ سيفي فاضرب به من يخرجني فقال عليه السلام بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبدا اسود وقال ابو ذر فلما نفيت الى الربذة اقيمت الصلاة فتقدم رجل اسود كان على نعم الصدقة فلما رآني اخذ ليرجع وليقدمني فقلت كما انت بل انقاد لامر رسول الله صلعم قال احمد وثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلعم يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه فانه ليس ينسى شيئا سمعه مني ابدا فبسطت ثوبي وقال اخرى ثم حدثنا فقبضته الي فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه اخرجاه قال احمد و ثنا سفيان عن عمرو قال اخبرني حسن عن محمد بن علي قال اخبرني

عبيد الله بن ابي رافع انه سمع عليا يقول بعثني رسول الله صلعم انا والزبير و
المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا
نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجت الكتاب فاتينا به النبي صلعم فاذا
فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلعم
فقال رسول الله صلعم يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا
في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من كان من المهاجرين لهم قرابات
يحمون اهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا
رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلعم انه قد صدقكم فقال عمر
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
اخرجاه قال احمد وثنا هاشم قال ثنا ابن المبارك قال ثنا الحسين
قال ثنا ابو بكر قال كان رسول الله صلعم يصلي وكان الحسن بن علي عم يثب
على ظهره اذا سجد فقال رسول الله صلعم ابني هذا سيد وسيصلح الله به
بين الفئتين من المسلمين اخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا نصر بن الحسن
قال ثنا عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابرهيم
بن محمد بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال حدثني ابو كريب قال

حدثني

حدثني حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان رسول الله صلعم
قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الراكب فقال
رسول الله صلعم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فاذا هو منافق
عظيم من المنافقين قد مات اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا ابو المظفر قال انا
بن اعين قال انبا الفربري قال انبا البخاري قال حدثني محمد بن الحكم
قال انبا النضر قال انبا اسرائيل قال انبا سعد الطائي قال انبا محل بن
خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلعم اذ اتاه رجل فشكى
اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت
الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حيوة لترين
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت
فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين قد سعروا البلاد ولئن
طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن
طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من
يقبله منه فلا يجد من يقبله منه قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال ابو القاسم صلعم يخرج ملء كفه اخرجاه قال
البخاري وحدثنا مسدد قال انبا يحيى عن عثمان بن غياث قال انبا ابو عثمان

بن غياث قال ثنا ابو عثمان عن ابي موسى انه كان مع رسول الله صلعم في حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلعم افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا
هو ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له
وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان
متكئا فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان ففتحت
له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي قال فقال الله المستعان اخرجاه قال البخاري
وحدثنا ابو اليمان قال انبا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى
تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة
قال ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلعم وهو يقسم قسما اتاه
ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك
ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي
فاضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه
شيء قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احد عضديه مثل ثدي المراة او مثل
البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد
اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلعم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا

معه وامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نغت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى نعته الرصاف جمع رصفة وهى عصبة تلوى على مدخل النصل فى السهم
والنضى القدح قبل ان ينحت والقذذ ريش السهم والمعنى انه مرق عاجلا
فلم يعلق به دم اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبانا ابو طاهر احمد بن
محمد قال انبانا اسمعيل بن الحسن الصرصرى قال انبانا ابن الحسين بن اسمعيل المحاملى
قال انبانا عبد الله بن شبيب قال حدثنى ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنى عمر
بن ابى بكر المؤملى قال حدثنى عبد الله بن ابى عبيدة عن ابيه عن مقسم عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بصفية يوم خيبر واتى بزوجها واخيها وقد كان
اعطاهما الامان على ان لا يكتماه شيئا فان كتماه استحل دماءهما
فاما احدهما فصدقه ولم يكتمه واما كنانة وهو زوج صفية فكتمه
مسك الجمل وكان فيه حلى كثير فقال يا كنانة انك قد اعطيتنى ان لا تخفينى
شيئا قال الجمل قال فاين مسك الجمل فقال ما كتمتك شيئا فاتاه جبرئيل
فاخبره بمكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذهبوا فانه فى مكان كذا و
كذا فلما اتى به امر بهما فضربت اعناقهما وقال لبلال خذ بيد صفية فاخذ
بيدها فمر بها بين القتيلين فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راى فى وجهه فدخل
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بين ان يعتقها فترجع الى من بقى من اهلها او تسلم
فيتخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
انصرفوا عن امكم حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال يريد ان يعرس بها
فابت فوجد عليها فى نفسه فلما كان بالصهباء مال الى دومة هناك
نظارعة فقال ما حملك على اباءك قال تخشيت عليك قرب يهود
ل

فعرضها وبات ابو ايوب بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور حول الخباء فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجس قال من هذا قال انا خالد بن زيد قال ما لك قال ما نمت
هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حدثنا ابو بكر
بن عبد الملك قال حدثنا ابو محمد الجوهري قال حدثنا ابو حفص بن شاهين قال
حدثنا عبد الله بن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا محمد بن عمرو بن خالد قال
حدثني عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز المديني قال حدثنا عبد الواحد
الحجبي عن ابيه عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان في الطواف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان كان بينك وبين
هند كذا وكذا فقال ابو سفيان في نفسه افشت على هند سري لافعلن
بها ولافعلن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق ابا سفيان فقال يا ابا
سفيان لا تكلم هند فانها لم تفش الي من سرك شيئا فقال ابو سفيان
اشهد انك رسول الله قال ابن شاهين وحدثنا
الحسين بن احمد بن صدقة قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب قال حدثني
ابي قال حدثني رجل من الانصار قال خرجت مع ابي وانا غلام مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقانا رجل فقال يا رسول الله فلانة تدعوك واصحابك على طعام
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فقعدنا مقاعد الغلمان من ابائهم فجيء
بالطعام فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وضعوا ايديهم فنظر القوم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلوك اكله فكفوا ايديهم قال فلاك الاكلة ثم لفظها وقال لحم شاة
اخذت بغير اذن اهلها فقامت المراة فقالت يا رسول الله اردت ان
اجمعك واصحابك على طعام فبعثت الى البقيع فلم اجد شيئا يباع

فبعثت

فبعثت الى اني ابعث الى شاكلك فلم يكن اخي ثم فدفع اهله الشاة الي قال
ابن شاهين وثنا اسحق بن موسى الرملي قال ثنا علي بن محمد بن المبارك قال
حدثني زيد بن المبارك قال ثنا ابو ثور عن معمر عن ابو بعث انس قال نعى النبي ص
اصحابه مؤتة على المنبر فبدا بزيد ثم جعفر ثم بن رواحة ثم قال واخذ اللواء خالد
بن الوليد وهو سيف من سيوف الله عز وجل اخبرنا ابو منصور القزاز قال ثنا
ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد
بن عمر الذهلي قال ثنا الحسن بن احمد بن داود المؤدب قال ثنا الحسن بن يحيى
بن فياض الرماني قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني جابر بن يزيد الجعفي
عن ابن سابط عن عايشة ان النبي ص ارسل عايشة الى امراة تنظر خطبها
فقالت ما رايت طائلا فقال النبي ص لقد رايت خالا بخدها اقشعرت
منه ذوابتك قالت ما دونك سر ومن يستطيع ان يكتمك اخبرنا سعد
الخير بن محمد قال ثنا ابو سعد محمد بن محمد ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله
قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا
شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سليمان بن صرد يقول قال رسول الله يوم الاحزاب
الان نغزوهم ولا يغزونا قال ابو نعيم فحقق الله ذلك فغزاهم ولم يغز بعد
ذلك قال ابو نعيم وثنا سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح
قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك عن موسى بن عبيدة عن محمد بن
ابراهيم التيمي عن ابنة الحارث العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله
يظهر الدين حتى يجاوز البحار حتى تخاض البحار في سبيل الله عز وجل قال ابو
نعيم وثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحكم بن عباد الخطابي قال ثنا سويد

بن سعيد قال انبنا رشدين بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن عثمان
بن صهيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لعلي من اشقى الناس قال الذي عقر الناقة
يا رسول الله قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي
يضرب على هذه واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى يافوخه وكان علي يقول لاهل العراق اما و
والله لوددت انه قد انبعث اشقاها فخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع
يده على مقدم راسه اخبرنا محمد بن عمر الارموي قال انبنا ابو الحسين بن النقور
قال انبنا ابو الحسن علي بن عمر السكري قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
الصوفي قال انبنا يحيى بن معين قال انبنا وهب بن جرير بن حازم قال اخبرني
ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن اسمعيل بن امية عن بجير بن ابي بجير
قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلعم يقول حين خرجنا معه الى
الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان
من ثمود وكان هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه اصابته النقمة التي اصابت
قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم
نبشتم عنه اصبتموه معه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن اخبرنا
ابو بكر المزرفي وابو القاسم اسمعيل السمرقندي قالا انبنا ابن النقور قال انبنا المخلص
قال انبنا ابو بكر احمد بن عبد الله قال انبنا السري بن يحيى قال انبنا شعيب
بن ابرهيم قال انبنا سيف بن عمر عن ابي القاسم الشنوي عن العلاء بن زياد
عن ابن عمر قال اتى رسول الله صلعم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها العنسي
ليبشرنا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك قيل من هو قال فيروز
فاز فيروز اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبنا احمد بن محمد القصاري

قال

قال ثنا اسمعيل بن الحسن المرصري قال ثنا الحسين بن اسمعيل قال ثنا
يوسف بن موسى قال ثنا يحيى بن سليم قال حدثني عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشتر عن ابيه عن ام ذر قالت لما حضر
ابو ذر الوفات بكيت فقال لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلعم يقول
لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين
وليس اولئك من النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة وانا الذي اموت
بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فابصر الطريق قالت فقلت انى
وقد ذهب الحاج وتقطعت السبل قالت وقد كنت اشتد الى الكثيب ثم
ارجع اليه فامرضه واذا انا برجال قد طلعوا على رواحلهم فالحت بثوبي
فاسرعوا وقالوا ما لك قلت امرؤ من المسلمين يموت قالوا ومن هو قلت ابو ذر
قالوا صاحب رسول الله صلعم قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم فكفنه
احدهم ودفنوه اخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا نصر بن الحسن قال ثنا
عبد الغافر بن محمد قال ثنا ابن عمرويه قال ثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا جرير عن سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدون ريحها وان
ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا قال مسلم بن الحجاج وثنا عقبة بن مكرم
قال ثنا يعقوب الحضرمي قال ثنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل قال العلا قتل

الحجاج بن الزبير ارسل الى امه اسماء فقالت له ان رسول الله صلعم قال ان في
ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه
انفرد باخراجه مسلم والكذاب هو المختار بن ابي عبيد اخبرنا ابو بكر بن
عبد الباقي قال انبنا الجوهري قال انبنا ابو الحسين بن البواب قال انبنا احمد
بن عبد الله بن سابور قال انبنا الوليد بن عمرو بن مسكين قال انبنا ابو عبد
الصمد العمي قال انبنا ابو هرون العبدي قال كنا اذا دخلنا على ابي سعيد الخدري
قال مرحبا بوصية رسول الله صلعم قال انه سياتيكم رجال من اقطار الارض يتفقهون
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبنا الحسن بن علي
قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا
اسود بن عامر قال انبنا ابو بكر عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله تسمعون ويسمع منكم
ويسمع ممن يسمع منكم قال احمد وانبنا ابو نعيم قال انبنا الوليد بن
عبد الله بن جميع قال حدثني عبد الرحمن بن خلاد الانصاري عن ام ورقة
بنت عبد الله بن الحرث ان النبي صلعم كان يزورها كل جمعة وانها قالت
يوم بدر يا نبي الله اتاذن لي فاخرج معك امرض مرضاكم واداوي جرحا
كم لعل الله يهدي لي شهادة قال قري فان الله عز وجل يهدي اليك شهادة
وكانت اعتقت غلاما لها وجارية عن دبر منها فطال عليهما فغماها في
القطيفة حتى ماتت وهربا فاتي عمر فقيل له ان ام ورقة قد قتلها
غلامها وجاريتها وهربا وقام عمر في الناس فقال ان رسول الله صلعم كان يزور ام
ورقة ويقول انطلقوا نزور الشهيدة واتي بهما فصلبا قال احمد وانبنا

يزيد قال قال انبنا محمد بن اسحق قال حدثني من سمع عكرمة عن ابن عباس
قال لما اسر العباس فطلب منه الفداء قال النبي ليس لي مال فقال له
رسول الله صلعم فاين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند ام
الفضل وليس معكما احد وقلت ان اصبت في سفري هذا فللفضل
كذا ولقثم ولعبد الله كذا قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد من
الناس غيري وغيرها واني اعلم انك رسول الله صلعم وقد روى محمد بن اسحق ان عمير
بن وهب جلس مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر بيسير وهو في الحجر و
كان عمير شيطانا من شياطين قريش كان يوذي رسول الله صلعم واصحابه بمكة و
كان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال
صفوان والله ليس في العيش خير بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما
والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي
لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فقال صفوان
فعلي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اسويهم ما بقوا قال عمير فاكتم
علي شاني وشانك قال افعل ثم ان عميرا امر بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق
حتى قدم المدينة فراه عمر قد اناخ بعيره على باب المسجد متوشحا
السيف فقال هذا عدو الله عمير ما جاء الا لشر وهو الذي حرش بيننا
وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلعم فقال يا نبي الله هذا
عدو الله عمير قد جاء متوشحا قال فادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة
سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله صلعم

فاجلسوا عنده واحذروا هذا الخبيث عليه فانه ليس مامون ثم دخل به
رسول الله صلعم فلما راه وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر ادن
يا عمير فدنا ثم قال انعم صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول
الله صلعم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة
ما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال
فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيئا قال
فاصدقني بالذي جئت له قال ما جئت الا لذلك فقال بلى قعدت انت
وصفوان بن امية في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا
دين علي وعيال لي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك
على ان تقتلني والله حائل بيني وبينك فقال عمير اشهد انك رسول الله حقا
قد كنا نكذبك وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك
به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد
شهادة الحق فقال رسول الله صلعم فقهوا اخاكم في دينه وعلموه القران و
اطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا في اطفاء
نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله واني احب ان تاذن لي فاقدم
مكة فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم في دينهم
كما كنت اوذي اصحابك فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج
عمير يقول لقريش ابشروا بوقعة تاتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة
بدر وكان صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان

لا يكلمه

/

لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم مكة اقام بها يدعو الى الاسلام و
يؤذي من خالفه فاسلم على يديه ناس قال الحبر ابو الوفا ابن عقيل اقدام الرسول صلعم على
اعلام بالغائبات والمستقبلات فيه مخاطرة عظيمة لان الاسود ومسيلمة
فضحهما تخمينهما فخرج الخبر على خلاف ما اخبرا به وبينا يقول يصلى
نار ذات لهب فلو انه اسلم كان في هذا ما فيه وانما طالع العواقب وفي ذلك
دليل على انه كان شديد الثقة بالجهة التي بعثته على ذلك وانه بان لا مر لا
يخاف ان يهدم بامور توجب التهم وانما هو صادر عن قادر على الانعام عالم
بعواقب الامور الباب [illegible] لانه [illegible]
اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر قال انبنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا وكيع قال انبنا عبد الواحد بن
ايمن عن ابيه عن جابر قال مكث النبي صلعم واصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثا
لم يذوقوا طعاما فقالوا يا رسول الله ان ههنا كدية من الجبل فقال رسول
الله صلعم رشوها بالماء فرشوها ثم اخذ المعول والمسحاة ثم قال بسم الله ثم ضرب
ثلاثا فصارت كثيبا تنهال قال جابر فحانت مني التفاتة فاذا رسول الله
صلعم قد شد على بطنه حجرا اخرجاه قال احمد وانبنا محمد بن جعفر قال انبنا
عوف عن ميمون بن ابي عبد الله عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلعم
بحفر الخندق فعرضت لنا صخرة في مكان من الخندق لا تاخذ فيها المعاول
فشكوها الى رسول الله صلعم فجاء فاخذ المعول وقال بسم الله فضرب ضربة
فكسر ثلث الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها

ابصر من مكاني هذا ثم قال بسم الله وضرب اخرى فكسر ثلث الحجر وقال الله اكبر
اعطيت مفاتيح فارس والله لانظر المداين وابصر قصورها البيض من
مكاني هذا ثم قال بسم الله فضرب ضربة اخرى فقطع بقية الحجر فقال
الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لانظر ابواب صنعاء من مكاني هذا

باب ما جاء في حنين الجذع له صلعم

اخبرنا هبة الله بن
محمد قال ثنا الحسن بن علي التميمي قال ثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه
عن جابر قال كان رسول الله صلعم يخطب الى جذع نخلة فقالت امراة من الانصار
كان لها غلام نجار الا امر يتخذ لك منبرا تخطب عليه قال بلى قال فاتخذ
له منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فان الجذع الذي كان
يخطب عليه كما يان الصبي فقال النبي صلعم ان هذا بكى لما فقد من الذكر قال
احمد وثنا زكريا بن عدي واخبرنا عبد الاول قال ثنا الداودي قال
ثنا ابن اعين قال ثنا عيسى بن عمر قال ثنا ابو محمد الدارمي قال ثنا
زكريا قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل
بن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلعم يخطب الى جذع فقال رجل
من اصحاب رسول الله صلعم هل لك ان اعمل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة
حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات
فلما صنع المنبر ووضع في موضعه واراد رسول الله صلعم ان يقوم على
المنبر مر اليه خار الجذع حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله فمسحه بيده

ص

حتى سكن ثم رجع الى المنبر فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب
فكان عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا اخبرنا سعيد بن البناء
قال انبنا ابو القاسم بن البسري قال انبنا ابو طاهر المخلص قال انبنا البغوي قال
انبنا شيبان بن فروخ قال انبنا مبارك بن فضالة قال انبنا الحسن عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى خشبة مسند ظهره اليها فلما كثر
الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب
حنت الخشبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة تحن
حنين الواله فما زالت تحن حتى نزل اليها واحتضنها فسكنت فكان الحسن اذا حدث
بهذا الحديث بكى ثم قال عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله شوقا اليه لمكانه
من الله عز وجل فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه اخبرنا سعد الله بن علي البزاز
قال انبنا احمد بن علي الطريثيثي قال انبنا هبة الله بن الحسن الطبري قال انبنا
جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال انبنا محمد بن هرون الروياني قال انبنا
محمد بن بشار قال انبنا يحيى بن كثير ابو غسان قال انبنا ابو حفص بن العلاء
قال سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما
اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه اخرجه البخاري قال الطبري
وانبنا عيسى بن علي قال انبنا البغوي قال انبنا هدبة واخبرنا عبد الاول
قال انبنا الداودي قال انبنا ابن اعين قال انبنا عيسى بن عمر قال انبنا محمد بن خالد
قال انبنا الحجاج بن منهال قالا انبنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول الى

الجذع فاحتضنه فسكن فقال لو لم احتضنه لحن الى يوم القيمة قال الطبري
وثنا عيسى قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
الدارمي وثنا عبد الله بن سعيد قالا ثنا ابو اسامة عن مجالد عن ابي الوداك
عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلعم يخطب الى جذع فاتاه رجل رومي فقال
اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون فلما قام عليه
يخطب حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صم فضمه اليه
فسكن قال فامر به ان يدفن ويحفر له وبالاسناد قال الدارمي وثنا محمد بن
حميد قال ثنا تميم بن عبد المؤمن قال ثنا صالح بن حيان قال حدثني
بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق
عليه قيامه فاتي بجذع نخلة فحفر له فاقيم الى جنبه فكان النبي صم اذا خطب
فطال القيام عليه استند عليه فاتكا عليه فبصر به رجل كان ورد المدينة
فقال لمن يليه من الناس لو اعلم ان محمدا يحمدني في شيء يرفق به لصنعت
له مجلسا يقوم عليه فان شاء جلس ما شاء وان شاء قام فبلغ ذلك رسول
الله صم فقال ائتوني به فاتوه به فامره ان يصنع له هذه المراقي فوجد
النبي صم في ذلك راحة فلما فارق النبي صم الجذع و عمد الى الذي صنع
له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة حين فارقه النبي صم فزعم بن بريدة عن ابيه
ان النبي صم حين سمع حنين الجذع رجع اليه فوضع يده عليه وقال اختر
ان اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت اغرسك
في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فياكل اولياء

من شركه فعلت فزعم انه سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت
مرتين فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال احب ان اغرسه في الجنة اخبرنا يحيى
بن علي قال انبنا ابو الحسين بن الابنوسي قال انبنا عيسى بن علي بن عيسى
قال انبنا البغوي قال انبنا عيسى بن سالم الشاشي قال انبنا عبيد بن
عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن ابي بن كعب عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع فقال رجل من اصحابه الا نجعل لك شيئا
تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمع الناس خطبتك قال نعم
فصنع له ثلاث درجات فقام عليها كما كان يقوم فاصغى اليه الجذع
فقال له اسكن ثم التفت فقال ان شئت ان اغرسك في الجنة يأكل
منك الصالحون وان تشاء اعيدك رطبا كما كنت فاختار الاخرة
على الاولى فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي فلم يزل عنده حتى اكلته
الارض قال ابن عقيل لا ينبغي ان يتعجب من حنين الجذع ومجيء
الاشجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من جعل في المغناطيس خاصية تجذب
الحديد اليه ان يجعل في الرسول صلى الله عليه وسلم خاصية تجذب اليه ا لباب
الثامن عشر في تسبيح الحصا في يده صلى الله عليه وسلم اخبرنا سعد الله بن علي قال
قال انبنا احمد بن علي الطريثيثي قال انبنا هبة الله بن الحسن الطبري قال
انبنا القسم بن جعفر قال انبنا علي بن اسحق قال انبنا علي بن حرب قال
انبنا قريش بن انس قال انبنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن سويد
بن يزيد عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس مجلسا فكان هو وابو بكر وعمر

وعثمان فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فوضعهن في كفه فسبحن
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن
فوضعهن في يد ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل
ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت
لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن
في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن
فخرسن الباب التاسع عشر في عصمة صلى الله عليه وسلم من قصد اذاه

من المشركين اخبرنا محمد بن عمر الارموي واحمد بن ظفر المغازلي
قال انبنا عبد الصمد بن المامون قال انبنا الدارقطني قال
انبنا الحسن بن محمد بن سعيد البزاز ومحمد بن هرون الحضرمي
قال انبنا محمد بن منصور الطرسوسي قال انبنا ابو احمد الزبيري
قال انبنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امرأة
ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فلما رآها قال يا رسول الله انها امرأة
بذية فلو قمت لا توذيك قال انها لن تراني فجاءت فقالت
يا ابا بكر صاحبك هجاني قال لا وما يقول الشعر قالت انت عندي
مصدق وانصرفت قلت يا رسول الله لم تركك قال لا لم يزل ملك

كريم

كريم يستريح منها بجناح امرأة ابي لهب هذه هي ام جميل
بنت حرب اخت ابي سفيان وهي عمة معاوية **الباب العشرون في**
دفع من اراد اذاه صلى الله عليه وسلم من الانس اخبرنا عبد الاول الداودي
قال انبنا ابن اعين قال انبنا الفربري قال انبنا البخاري قال انبنا
اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله
اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل
معهم فادركته القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول الله تحت سمرة و
علق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجئنا فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط
سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك
مني فقلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه
اخبرنا ابن الحصين قال انبنا ابن المذهب قال انبنا احمد بن جعفر
قال انبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال انبنا عفان قال انبنا ابو
عوانة قال انبنا ابو بشر عن سليمان بن القيس عن جابر بن عبد الله قال قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم محارب خصفة فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال غورث بن
الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله
فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال كن

خير اخذ قال انشهد ان لا اله الا الله قال لا ولكني اجاهدك ان لا اقاتلك
ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله قال احمد ونبنا نابع قال نبنا معتمر
بن سليمان قال قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة رض قال
قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال فقيل نعم واللات والعزى
ان رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب قال فاتى
رسول الله صلعم يصلي زعم ليطا على رقبته قال فما فجيهم منه الا وهو ينكص على
عقبيه ويتقي بيديه فقالوا ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا
واجنحة قال رسول الله صلعم لو دنا مني لخطفته الملائكة عضوا عضوا
انفرد باخراجه مسلم انبنا ابو القاسم الجريري قال انبنا ابن المذهب قال انبنا
ابو طالب العشاري قال نبنا ابو بكر الهاشمي قال نبنا ابرهيم بن عبد الصمد قال
نبنا ابو الوليد الازرقي قال اخبرني جدي محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه
قال جات الظهر يوم الفتح فامر رسول الله صلعم بلالا ان يوذن بالظهر فوق ظهر
الكعبة وقريش فوق الجبال وقد فروا على وجوههم وتغيبوا فلما قال اشهد
ان محمدا رسول الله قالت جويرية بنت ابي جهل قد لعمري رفع لك ذكرك اما الصلاة
فسنصلي والله ما نحب من قتل الاحبة وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يسمع
بهذا اليوم وقال الحرث بن هشام واثكلاه ليتني مت قبل ان اسمع بلالا
ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن ابي العاص هذا والله الحدث الجليل ان يصيح
عبد بني جمح ينهق على بنية ابي طلحة وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا سخطا
لله فسيغيره وقال ابو سفيان بن حرب اما انا فلا اقول
شيئا لو قلت شيئا لاخبرته هذه الحصاة
فاتى جبرائيل صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم فاقبل

حتى وقف عليهم فقال اما انت يا فلان ففعلت كذا و اما انت يا فلان ففعلت
كذا فقال ابو سفيان اما انا يا رسول الله فما فعلت شيئا فضحك رسول الله صلعم
انبانا سعد الخير بن محمد قال انبانا ابو سعد المطرز قال انبانا ابو نعيم الحافظ
قال انبانا سليمان بن احمد قال انبانا محمد بن النضر قال انبانا محمد بن سعيد الاصبهاني
قال انبانا عبد الله بن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال شيبة بن عثمان
لما غزا النبي صلعم حنينا تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم اد
رك ثاري في محمد فجئته من خلفه فدنوت منه ودنوت حتى اذا لم يبق
الا ان اسوره سورة بالسيف رفع لي شواظ من نار كانه البرق
فنكصت القهقرى والتفت الى النبي فرآني فقال تعال يا شيبة
فجئته فوضع يده على صدري واستخرج الله الشيطان من قلبي
فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعي وبصري قال سليمان بن احمد
وانبانا خالد بن النضر القرشي قال انبانا محمد بن عبد الاعلى قال انبانا المعتمر بن سليمان
عن ابيه ان رجلا من بني مخزوم قام الى رسول الله صلعم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلعم
فلما اتاه وهو ساجد رفع يده وفيها الفهر ليدمغ رسول الله صلعم فيبست يده فرجع
الى اصحابه فقالوا اجبنت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي [illegible] فيجبوا ان ذلك
ووجدوا اصابعه قد يبست على الفهر فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقال هذا شيء [illegible]

وروى ابو بكر بن ابى الدنيا من حديث الحكم انه قيل له ما رايناك اعجز منكم فى امر رسول
الله صلعم فقال لا تلومونا لقد تواعدنا له ليلة فلما دنونا منه سمعنا صوتا
خلفنا ظننا انه ما بقى بتهامة جبل الا انقلع ثم تواعدنا ليلة اخرى فرايت
الصفا والمروة التقتا فحالتا بيننا وبينه وكان مؤيدا من السما اذ ...
... والعشرين ... من ذلك ... يعلمون
اخبرنا عبد الاول قال انبانا ابن المظفر قال انبانا ابن اعين قال انبانا الفربري قال
انبانا البخاري قال انبانا ابو معمر قال انبانا عبد الوارث قال انبانا عبد العزيز عن انس
قال كان رجل نصرانى فاسلم وقرا البقرة وال عمران وكان يكتب للنبى صلعم فعاد نصرانيا
وكان يقول ما يدرى محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا
هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فا
اصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه وقال المفسرون
فى قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين هم قوم كانوا يستهزئون برسول الله صلعم
وبالقران فاتى جبريل يوما رسول الله صلعم والمستهزئون يطوفون بالبيت
فمنهم الوليد بن المغيرة فقال جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله
قال كفيناه وما الى ساقه فمر برجل يريش نبلا فتعلقت شظية من
نبله بازاره فمنعه الكبر ان يطاطئ لينزعها فاصابته فمرض فمات ومر
العاص بن وائل فقال جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فاشار
الى اخمص قدميه فدخلت شوكة فى اخمصه فمات ومر الاسود بن
المطلب فقال كيف تجد هذا قال بئس عبد سوء فاشار الى عينيه فعمى

ومر الاسود

ومر الاسود بن عبد يغوث فقال كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فاشار
الى بطنه فستسقى فمات ومر الحرث بن قيس فقال كيف تجد هذا قال عبد سوء
فاومى الى راسه فتمخط راسه قيحا فمات قال عكرمة هلك المستهزءون قبل بدر
وقال ابن السائب هلكوا في يوم وليلة الباب الثاني والستون في [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أخبرنا ابن الحصين قال انبأنا
ابن المذهب قال انبأنا احمد بن جعفر قال انبأنا عبد الله قال حدثني ابي قال
انبأنا محمد بن جعفر قال انبأنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي
فامكنني الله منه فذعته فاردت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى
تصبحوا فتنظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا ومعنى ذعته خنقته
قال احمد وانبأنا سيار بن حاتم قال انبأنا جعفر بن سليمان قال انبأنا ابو التياح
قال قلت لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله ليلة كادته الشيا
طين قال تحدرت عليه الشياطين تلك الليلة من الجبال والاودية يريدون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله فجاءه
جبريل فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما
خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فطفئت نارهم وهزمهم الله عز وجل
الباب [illegible] والستون في [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] شيطان

ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها

وبالاسناد قال احمد ثنا هرون الايلي قال انبا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابو صخر
عن ابن قسيط عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج رسول الله صلعم من عندي ليلا
فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي
على مثلك فقال افاخذك شيطانك قلت او معي شيطان قال نعم قلت ومعك
يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم انفرد باخراجه البخاري
واكثر الرواة يقولون اسلم بفتح الميم الا سفيان بن عيينة فانه قال فاسلم
بضمها وليس بصحيح لان في بعض الالفاظ فلا يامرني الا بخير اخبرنا ابو
منصور القزاز قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال انبا ابو طالب يحيى بن علي الدسكري
قال انبا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف قال انبا ابو بكر محمد بن حمويه قال انبا
محمد بن الوليد بن ابان قال انبا ابراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلعم فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني
الله عليه حتى اسلم وكان ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم كافرا وكانت زوجته
عونا له على خطيئته

الباب الرابع والعشرون في دفعه [illegible] صلى الله عليه وسلم

انبا سعد الخير بن محمد قال انبا يحيى انبا ابو سعد
المطرز قال انبا ابو نعيم الحافظ قال انبا سليمان بن احمد قال انبا يحيى
بن عبد الباقي قال انبا محمد بن عوف قال انبا سعيد بن روح قال انبا اسماعيل
بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلعم بخفيه
يلبسهما فلبس احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى فرمى به فخرجت منه حية
فقال

فقال رسول الله صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضها

الباب الخامس والعشرون في اعادته عين بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم وقد خرجت فاستقامت

انبنا احمد بن عبد الباقي البزاز قال انبنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انبنا ابو عبد الله بن بطه العكبري قال انبنا ابو بكر احمد بن الدينوري قال حدثني ابي قال انبنا احمد بن عبيد عن الهيثم بن عدي عن ابيه قال اصيبت عين قتادة بن النعمان الظفري يوم احد فاتى النبي صلعم وهي في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله والله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن تردها الي وتسال الله الجنة لي فقال افعل يا قتادة ثم اخذها رسول الله صلعم بيده فاعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر من انت يا فتى قال انا ابن الذي سالت عينه على الخد فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاحسن حالها فقال شعر

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ٥ فردت بكف المصطفى احسن الرد ٥

فعادت كما كانت لاحسن حالها ٥ فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد ٥٥٥

فقال عمر بن عبد العزيز بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال تلك المكارم لا قعبان من لبن ٥ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ٥

الباب السادس والعشرون في كلام الجذع الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم ٥٥٥

اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابو طالب بن غيلان قال انبانا ابو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي قال انبانا محمد بن يوسف قال انبانا عبد الله بن عثمان ابن اسحاق بن سعد
بن ابي وقاص قال حدثني جدي ابو امي مالك بن حمزة بن ابي اسيد الانصاري
عن ابي اسيد البدري ان رسول الله صلعم قال للعباس بن عبد المطلب يا ابا
الفضل لا ترم منزلك انت وبنوك غدا فان لي فيكم حاجة فانتظروه حتى جاء فقال
السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم قالوا
قالوا كيف اصبحت يا رسول الله قال بخير احمد الله فقال تقاربوا يزحف
بعضكم الى بعض ثلاثا فلما امكنوه اشتمل عليهم بملاءته وقال هذا
العباس عمي وصنو ابي وهولاء اهل بيتي اللهم استرهم من النار كستري
اياهم بملاءتي هذه قال فامنت اسكفة البيت وحوائط البيت امين امين ثلاثا
الباب السابع والعشرون في ذكر الضبية لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انبانا ابو محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري عن ابي حفص بن شاهين
قال انبانا احمد بن عمرو بن جابر بالرملة قال انبانا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال
قال انبانا علي بن قادم قال انبانا ابو العلاء عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضه قال
مر رسول الله صلعم بظبية مربوطة الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى ارضع خشفي ثم
ارجع فتربطني فقال رسول الله صيد قوم وربيطة قوم فاخذ عليها فحلفت له فحلها
فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلعم ثم اتى خباء
اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فخلاها رسول الله صلعم قال ابن شاهين وحدثنا
محمد بن يحيى ابن سميع الزبدي قال حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا حماد

بن زيد

بو عن يد عن منصور بن طاوس عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال رسول الله صلعم ذات يوم في بعض شانه فاذا هو بظبية في رحل قوم
فنادته يارسول الله فوقف وقال امشانك قالت يارسول الله
ان علي خشفين وهما جياع فاطلقني لانطلق وارضعهما وارجع
فتشدني فقال رسول الله صلعم رحال قوم وربطه قوم واراد ان يولى
فنادته الثانية يارسول الله علي خشفان وهما جياع فخلني انطلق
فاريهما وارجع اليك فتشدني فقال اتفعلين قالت نعم والا فعذبني
الله عذاب العشار فخلها رسول الله صلعم وجلس مكانه فما لبث ورجعت
وضرعها فارغ من اللبن فربطها رسول الله صلعم فاستوهبها من الرجل
فوهبها له فاطلقها انبانا محمد بن ناصر قال انبانا نصر بن البطر قال انبانا
مكي بن علي بن عبد الرزاق قال انبانا ابو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني
قال انبانا محمد بن عثمان بن حمدون وراق عبدان قال ثنا شعيب بن عمران
بن حصن عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلعم في الصحراء فاذا مناد ينادي
يارسول الله فلتفت فلم ير شيئا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت يارسول
الله ادن مني فدنا منها فقال هل لك من حاجة قالت نعم لي خشفين في ذلك الجبل
فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله
عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم
رجعت فاوثقها النبي صلعم وانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يارسول الله

قال نعم نطلق هذه فاطلقها فذهبت تعدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله حقًّا [illegible]
[illegible] انبانا ابو بكر بن عبد الباقي قال انبانا ابو محمد الوليد السامي انبانا عبد
الرحمن الصنعاني قال انبانا معتمر بن سليمان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن عمر
ان اعرابيا صاد ضبًّا فجعله في كمه يريد ان يجي الى اهله فيذبحه ويشويه وياكله فاذا هو
بجماعة فقال ما هذه الجماعة فقالوا على رجل يذكر انه نبي وهو محمد بن عبد الله فجا حتى
شق الناس ثم اقبل على رسول الله صلعم فقال يا محمد واللات والعزى ما سلمت على ذي لهجة ابغض
منك ولولا ان يسميني قوم العجول لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الاسود
والابيض والاحمر بني هاشم وغيرهم اذ سب الهتنا فهم النبي صلعم فقال اخي بني سليم
بلث حتى يومن بك هذا الضب وطرح الضب بين يديه فقال وتكلمني ايضا واللات والعزى لا امنت
ائذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال لا اما علمت ان الحليم كاد يكون نبيًّا ثم اقبل رسول
الله صلعم على الضب فقال له يا ضب قال لبيك وسعديك بلسان عربي مبين يفهم
القوم جميعًا فقال له يا ضب من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي
البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فقال الاعرابي لا ابتغي اثرا بعد عين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبده
ورسوله بشعري وبشري ودمي وعلى نبي والله لقد اتيتك وما على الارض

الجوهري قال انبانا ابو حفص بن شاهين قال انبانا محمد بن احمد المخرمي قال انبانا محمد

احدهو ابغض الي منك ولا نت احب الي من سمعي وبصري ووالدي وولدي فقال رسول
الله الحمد لله الذي هداك بي انبانا احمد بن الحسن ابن احمد بن البناء قال اخبرتنا كريمة
بنت احمد بن محمد المروزي قالت انبانا زاهر بن احمد قال انبانا معاذ بن يوسف الجرجاني
قال انبانا احمد بن محمد بن غالب قال انبانا عثمان بن ابي شيبة قال انبانا ابن نمير عن مجالد
عن ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدا في البرية فاذا هو بضب فصطاده
ثم جعله في كمه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فناده يا محمد انت الساحر لولا اني اخاف قومي يسموني
العجول لضربتك بسيفي هذا فوثب اليه عمر ليبطش به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ابا حفص
فقد كاد الحليم يكون نبيا ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي وقال له اسلم تسلم من النار
فقال واللات والعزى لا او من بك حتى يو من بك هذا الضب ثم رمى الضب
من كمه فولى الضب هاربا فناده رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الضب اقبل فاقبل فقال من انا
فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انشا الضب يقول

الا يا رسول الله انك صادق ۝ فبوركت مهديا وبوركت هاديا ۝
شرعت لنا الدين الحنيف بعدما ۝ عبدنا كامثال الحمير الطواغيا ۝ كامثال
فيا خير مدعو ويا خير مرسل ۝ الى الجن ثم الانس لبيك داعيا ۝
اتيت ببرهان من الله واضح ۝ فاصبحت فينا صادق القول راعيا ۝
فبوركت في الاحوال حيا وميتا ۝ وبوركت مولودا وبوركت ناشيا ۝

ثم سكت الضب فقال الاعرابي واعجبا ضب اصطده من البرية
ثم اتيت به في كمي يكلم محمدا بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة

افالا اطلب اثر بعد عين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك محمدا
عبده ورسوله حقا فاسلم وحسن اسلامه ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال علموا اخاكم
اعرابي سورة من القران فصل فان قال قائل ما رويتم من المعجزات لم ينقل
نقل التواتر قلنا مجموع الوقائع يورث علما ضروريا كشجاعة علي وجود حاتم
ثم عندنا القران الذي لا يرتاب فيه معجزة قائم ابدا ينادي على منادي التحدي
فاتوا بسورة من مثله ثم اذعان الملوك لنبينا صلى الله عليه وسلم مع قوته وضعفه واقرار
اهل الكتابين بصفته من اكبر الادلة

الباب الثالث والعشرون في اجابته صلى الله عليه وسلم اليهود عن مسائل لا يعلمها الا نبي

اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا احمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس
ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال يا رسول الله اني
سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمها الا نبي قال سل قال ما اول اشراط الساعة وما
اول ما ياكل منه اهل الجنة ومن اين يشبه الولد اباه وامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرني بهن جبريل انفا قال قال جبريل ذاك عدو اليهود اما اول اشراط
الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل منه اهل
الجنة فزيادة كبد حوت واما شبه الولد اباه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء
المراة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها فقال اشهد

ان لا اله

ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
وانهم ان علموا باسلامي بهتوني عندك فارسل اليهم فاسالهم عني اي رجل
بن سلام فيكم قال فارسل اليهم فسالهم فقال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم
قالوا خيرنا وبن خيرنا وعالمنا وبن عالمنا وافقهنا وبن افقهنا قال ارايتم
ان اسلم تسلمون قالوا اعاذه الله من ذلك قال فخرج بن سلام فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وبن شرنا وجاهلنا وبن
جاهلنا فقال بن سلام هو الذي كنت اتخوف منه يا رسول الله قال احمد
نبانا ابو احمد قال انبانا عبد الله بن الوليد قال حدثني بكير بن شهاب عن
سعيد بن جبير عن بن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلعم فقالوا
يا ابا القاسم نحن نسألك عن خمسة اشيا فان انت انباتنا بهن عرفنا
انك نبي واتبعناك قال فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال
الله على ما نقول وكيل قالوا حدثنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام
قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث المراة وكيف تذكر قال يلتقي الماءان فان علا
ماء المراة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المراة اذكرت قالوا
صدقت قالوا ما حرم اسرائيل على نفسه فلما كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئاً
يلائمه الا البان الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هو الرعد
قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده او في يده مخراق من نار يزجر به السحاب
ويطرده حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت

واحدة وهي التي نناجيك إن اخبرتنا فانه ليس من نبي الا ياتيه ملك باتيه بالخبر
من صاحبكم قال جبريل قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال
ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والقطر والنبات فانزل
الله عز وجل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الاية قال احمد
وثنا حسين بن الحسن قال انبانا ابو كدينة عن عطاء بن السايب عن القاسم بن
بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال مر يهودي برسول الله صلعم وهو يحدث اصحابه
فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي فقال لاسالنه عن شي لا يعلمه الا نبي
قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مما يخلق الانسان قال يا يهودي من كل يخلق
من نطفة الرجل ومن نطفة المراة فاما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم
والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا المراه
كان يقول من قبلك اخبرنا محمد ابن عبد الله قال انبانا نصر بن الحسن قال انبانا
عبد الغافر بن محمد قال انبانا ابن عمرويه قال انبانا ابراهيم بن محمد بن سفيان
قال انبانا مسلم بن الحجاج قال حدثني الحسن بن علي الحلواني قال انبانا ابو توبه
الربيع بن نافع قال انبانا معويه بن سلام عن زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلام
قال حدثني ابو اسما الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلعم حدثه قال كنت
قائما عند رسول الله صلعم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا
محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله
فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلعم ان اسمي
محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال رسول الله صلعم
هل ينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلعم بعود
معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات

بلغ

والسموات فقال صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة
قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة
كبد النون قال فما غذاؤهم في اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها
قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسالك عن
شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك
قال اسمع باذني جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا
اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المراة مني الرجل
انثا باذن الله تعالى قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه ومالي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز وجل
به انفرد باخراجه مسلم [illegible] الباب [illegible] في رؤيته الاشياء من وراء
ظهره صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال
انبانا احمد بن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا سليمان بن حيان
عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل علينا بوجهه قبل ان يكبر فيقول
تراصوا واعتدلوا فاني اراكم من وراء ظهري اخبرنا عبد الاول قال انبانا
الداودي قال انبانا ابن اعين قال انبانا الفربري قال انبانا البخاري قال انبانا عبد الله بن
يوسف قال انبانا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من
وراء ظهري مخرجان في الصحيحين اخبرتنا فاطمة بنت الحسين الرازي قالت
انبانا ابو جعفر بن المسلمة قال انبانا ابو محمد بن معروف القاضي قال ثنا جعفر بن محمد
المغلسي قال انبانا احمد بن زياد الزيادي قال انبانا عبد الوارث عن عبد العزيز
بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف فاني اراكم من
خلف ظهري

الباب الحادي والثلاثون في انه كان يرى في الظلمة كما يرى في الضوء صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو منصور بن خيرون قال انبانا ابن مسعده قال انبانا حمزه بن يوسف قال اخبرنا ابو احمد بن عدي قال حدثنا ابن اسلم قال انبانا عباس بن الوليد قال ثنا زهير بن عباد قال انبانا عبد الله بن محمد بن المغيرة عن المعلى بن هلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء

الباب الثاني والثلاثون في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

اخبرنا محمد بن عبد الله قال انبانا نصر بن الحسن قال انبانا عبد الغافر بن محمد قال انبانا ابن عمرويه قال انبانا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان قال انبانا مسلم بن الحجاج قال انبانا قتيبة قال انبانا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم خيبر اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرا كان لم يكن به وجع اخرجاه اخبرنا ابن الحصين قال انبانا ابن المذهب قال انبانا ابن جعفر قال انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع عن ابن ابي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سالته فسالته فقال ان رسول الله صلعم بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ قال احمد وثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن مغيرة عن ام موسى عن علي قال ما رمدت منذ تفل رسول الله صلعم في عيني قال احمد وثنا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلعم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامراة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي اصابه بلاء يوخذ في اليوم ما ادري كم مرة قال ناولينيه فجعل بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثا وقال بسم الله انا عبد الله اخسا عدو الله ثم ناولها اياه وقال القينا في الرجعة في هذا

فارفعته اليه

في هذا المكان فاخبرنا ما فعل قالا قد ذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث فقال
ما فعل صبيك فقالت والذي بعثك بالحق ما احسسنا منه شيئا حتى الساعة فاحرز هذه
الغنم قال او الحق منها واحدة ورد البقية قال احمد وحدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امراة جاءت بولدها الى رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله ان به
لمما وانه ياخذه عند طعامنا قال فمسح رسول الله صلعم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من فيه مثل الجرو
الاسود فسعى اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال ثنا ابن المظفر قال ابنا ابن اعين قال ثنا الفربري
قال ثنا البخاري قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا عبد الله قال ابنا الاوزاعي قال ثنا اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلعم
فبينا رسول الله صلعم يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله ان يسقينا فرفع رسول الله صلعم يديه وما في السماء قزعة فثارت سحاب امثال الجبال ثم
لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي
يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق قال فما جعل يشير
المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلعم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا
الى ناحية من السماء الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي
قناة شهرا قال ولم يجي احد من ناحية الا حدث بالجود اخرجاه اخبرنا عاليا اسمعيل بن احمد
السمرقندي قال ثنا ابو نصر الزينبي وابو الحسين بن النقور وابو القاسم بن البسري قال ابنا ابو طاهر
المخلص قال ابنا البغوي قال ابنا عبد الله بن مطيع قال ابنا اسمعيل بن جعفر قال ابنا حميد قال
سئل انس بن مالك هل كان رسول الله صلعم يرفع يديه قال نعم دعا قال اتيناه يوم جمعة يخطب الناس
فقيل يا رسول الله قحط المطر واجدبت الارض فادع الله عز وجل فرفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه فاستسقى وما نرى في السماء سحابة فما قضينا الصلوة حتى ان الشاب قريب الدار
ليهمه الرجوع الى اهله فدامت جمعة فلما كان الجمعة قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت
واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلعم ثم قال بيديه هكذا فتفرق بين يديه
اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن

الاوردي قال انبانا ابو علي بن عدي الزاهد قال انبانا علي بن القاسم النجاد قال
قال انبانا علي بن اسحق قال انبانا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني عمارة بن زيد قال
حدثني ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري ان عايشة بنت سعد حد
ثته ان اباها حدثها ان رسول الله صلعم نزل واديا دهسا لا ماء فيه وسبقه المشر
كون الى القلات فنزلوا عليها واصاب المسلمون العطش فشكوا الى رسول الله صلعم
ونجم النفاق وقال بعض المنافقين لو كان نبيا كما يزعم لسقى لقومه كما استسقى
موسى لقومه فبلغ ذلك النبي صلعم فقال او قالوها عسى الله ان يسقيكم ثم بسط كفيه
وقال اللهم جللنا سحابا كثيفا صفادلو فاهطلو لقا صحلو لا زبرجا تمطرنا
منه رذاذا قد قطقط سجلا بعاقا يا ذا الجلال والاكرام فما رد يديه من دعائه
حتى اظلتنا السحابة التي وصف تتلون في كل صفة وصف رسول الله صلعم من صفات الصحاب
ثم امطرنا الظروب التي سالها رسول الله صلعم وافعم السيل الوادي فشرب الناس
ت الله وارتووا اخبرنا هبة الله بن محمد قال انبانا الحسن بن علي قال انبانا احمد بن جعفر قال
انبانا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد بن هرون قال انبانا حماد عن
ثابت عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلعم واصحابه
ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة
رسول الله صلعم فدعا عليهم فاخذوا قال عفان فعفى عنهم ونزلت هذه
الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم
عليهم قال احمد وانبانا زيد بن حباب قال انبانا حسين بن واقد قال حدثني ابو نهيك
الازدي قال حدثني عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلعم ماء فاتيته بقدح فيه
ماء وكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جمله قال فرايته وهو ابن اربع وتسعين
سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء اخبرنا احمد بن علي بن المجلي قال انبانا
ابو الحسين بن المهتدي قال انبانا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن علي المقري

قال انبانا ابو الحسين بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال انبانا احمد بن منصور ابن ابي الثلج
قال انبانا على ابن الحسين قال انبانا الحسين بن واقد قال حدثني ثابت عن انس قال دعا لي
رسول الله صلعم فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حيوته فاكثر الله مالي حتى ان كرما لي لتحمل
في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة انبانا سعد الخير محمد قال انبانا ابو سعد محمد بن محمد المطرز
قال انبانا ابو نعيم قال ثنا ابو بكر بن خلاد قال انبانا الحرث بن ابي اسامة قال انبانا العباس بن الفضل
الازرق قال انا الاسود بن شيبان قال ثنا ابو نوفل عن ابيه قال كان ابن ابي لهب يسب النبي صلعم واسمه
عتبة فقال النبي صلعم اللهم سلط عليه كلبك فخرج يريد الشام في قافلة مع اصحابه قال فنزلوا منزلا
فقال والله اني لاخاف دعوة محمد قال فقالوا له كلا قالوا فحطوا المتاع حوله وقعدوا يحرسونه فجاء السبع فانتزعه فذهب به قال ابو نعيم وانا عبد الله بن محمد بن جعفر قال انبانا
عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر
عن جابر عن بلال قال اذنت الصبح في ليلة باردة فلم يات احد ثم اذنت فلم يات احد فقال
النبي صلعم ما شانهم يا بلال قلت كبدهم البرد فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد
رايتهم يتروحون اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن على بن ثابت الحافظ
قال انا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن الواثق قال حدثني جدي
قال انا داود بن محمد الرقى واخبرناه عاليا سعيد بن احمد بن البناء قال انا على بن
احمد بن البسرى قال انا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال انا صاعد قال انا عقبة
بن مكرم قال انا ثم بكر بن عبد الحميد قال انا هيثم البكاء عن ثابت عن انس
ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلعم فقال له يا ابن اخي ادع ربك الذي تعبد ان يعافيني
فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك
الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعك وصل

ولما ظهرت معجزات رسول الله صلعم تبعه المؤمنون علما بدليل لا تقليد ولهذا
كانوا يعترضون ليعرفوا السبب فيقولون واصلت ونهيتنا وفعلت
كذا فيبين لهم سبب ذلك فلما اذعنت له القلوب وشاع الاسلام ضنت
قلوب مكذبيه وحاسديه فرضي اليهود في الخلود في النار أبدا لمقتضى
الحسد مع علمهم انه رسول الله واخذ قوم يقولون بزعمهم مثل
القران كمسيلمة فانه قال يا ضفدع نقي ما تنقين ومع ان رسول الله
مسح على راس صبي فنبت شعره فمسح هو على راس صبي فقرع وبلغه ان
رسول الله صلعم بصق في بير فجاشت بالماء فبصق هو في بير فيبست فلما فشى
الاسلام بعد رسول الله صلعم وفتحت البلدان اجتمع جماعة من الملحدين وقالوا
لولا طاعة لنا بالمسلمين فعملوا حتى لا نظهر الاسلام وندخل فيه الافات
وهم الباطنية يظهرون الاسلام والتعبد ومقصودهم اصطياد
الجهال فاذا تمكنوا منهم كاشفوا بالالحاد قال ابن عقيل لو انصفهم
ابن يسي الباطنية سلكت معه طريق الوزراء على عقله وعقول اتباعه
وكثرة اقوال الامال طرق ووجوه ووضع الامال في جهة الياس حتى وقد
طبقت بشريعة الارض وتمكنت فلها مجمع في كل سنة بعرفات وكل
اسبوع في الجمع ومجامع في المساجد فمتى تحدثون انفسكم بتكذيب
هذا الحبر الزاخر وتحقيق هذا الامر الظاهر في الافاق وكل يوم يؤذن ما يبنى الوف
كفار باسم هذا الرسول وغاية ما تم عليه حديث في خلوة لو ظهر لم يؤمن هلاك قا
يكلم فلا اعرف احمق بينكم هذا الى ان يجي باب المناظرة قلت وقد اندس جا
عة من الملحدين في المسلمين كابي العلاء المعري وقبله ابن الراوندي فما اتا على
افيهم صفة واندس منهم جماعة في المحدثين فوضعوا احاديث يقصدون

٤٠٧

بهاشيئ الشريعة وتناقضا فاظهر الله علماء يكشفون فضايحهم
ويبينون الصواب من الخطاء واظهر قوم المتكهن فاقبلوا عرّ
يخبرون عن الغيوب واخذ قوم يتكلمون عن ماهي على ما في
القلوب والنجم يقول يكون غداً كذا وكذا كل ذالك ليظهروا
ان دين الاسلام لم يات بمعجز ويأب الله الا ان يتم نوره قال
بن عقيل ومن اكبر الدلائل على صدق نبينا صم ان الباري سبحانه
انما يمهل الكذاب ليسيرا ثم يستاصله بالعذاب افيجوز ان يمهل
من يكذب عليه سنين ثم يثبت شريعة بعده وقد اقدم
على نسخ شريعة قبله وحل السبت ثم ينصر اتباعه على الامم
ويؤكد كلمة بالاعجاز حاشه ان يفعل ذلك اذ لو فعل
لم يبق الصدق من المحال الم تسمعه تعالى يقول ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين فالطعن في
صدقه طعن في عدل الباري عز وجل وحكمته لان الطعن
يتوجه على المعين قال ولقد فاضت اشعة معجزاته على اصحابه
فكتب عمر الى نيل مصر ونادى سارية فاسمعه وجيئ بكنوز
كسرى فقسمه في مسجده صلى الله عليه وعلى سائر الا

ابنيآء والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين وعلى الصحب
والتابعين نهاية ما ينبغي ان يسالم السائلون فرغ من تحريره
النصف الاول من كتاب الوفا بفضائل المصطفى صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته افقر عباده
الله الملك الغني فقيرهم وحقيرهم وصغيرهم قصير الباع
قليل الاطلاع حاديا بن الدهان التكريتي كان الله له في
الدنيا بنعمة وافيه وختم له عند الممات بخير خاتمه ولوا
لديه ولوالدي والديه ولوالدى صاحب هذا
الكتاب رحم الله من قرا لهم الفاتحة ودعا لهم
بالرحمه والمغفره وقع الفراغ من تنمقه عند
الظهر في الجمعه نهار تسع وعشرون من
ذالحجه سنة ونسال الله ان يمتع صاحبه
به عمرا طويلا وان يعينني على كتابة
باقيه انه عون المستعين آمين
والحمد لله رب العا
لمين م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين، محمد الصادق الامين، وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد فهذا اول المجلد الثاني من كتاب الوفي في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اختصرته من فترة الهمم عن الاكثار من ذكر الاسانيد والحقيقة لا تخفى على اهل التكرار، قال المصنف رحمه الله تعالى ابواب فضل النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ما بعث به ومثل امته ووجوب طاعته وتقديم محبته على النفوس الباب الاول في فضله على الانبياء عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام

اعلم ان الله سبحانه وتعالى انشاء النفوس مختلفة فمنها الغاية في جودة الجوهرية ومنها المتوسطة ومنها الكدرة وفي كل مرتبة درجات والانبياء هم الغاية خلقت ابدانهم سليمة من عيب فصلحت لحلول النفوس الكاملة ثم يتفاوتون وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اصح الانبياء واكملهم بدنا واصفاهم روحا واتمهم خلقا والطفهم نورا وبمعرفة ما نذكر من اخلاقه وصفاته يتبين ذلك ولذلك قدمه الله تعالى على الكل فصل ومن ذلك انه خلق نفسه قبل خلق نفوسهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في المبعث وقد ذكرنا كيف خلقت طينته في اول الكتاب فصل ومن ذلك انه اخذ له الميثاق على جميع الانبياء فقال عز وجل واذ اخذ الله

والمشتغل ممن ... النبيين كما ... فضل ... يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتنقطع الاسباب ... من الله العزيز الوهاب

ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فجعل الانبياء كالاتباع له والهمهم الا
نقياد فلو ادركوه وجب عليهم اتباعه وقد قال عليه الصلاة والسلام
لو كان موسى حيا اليوم ما وسعه الا اتباعي فصل وقدم ذكره على
الانبياء فقال عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده فصل وخاطب كل نبي باسمه فقال تعالى يا آدم اسكن يا نوح اهبط
يا ابراهيم اعرض يا موسى اني اصطفيتك يا داود انا جعلناك يا عيسى بن مريم اذكر
يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب ولم يخاطب نبينا بالاسم تعظيما له بل
قال يا ايها النبي يا ايها الرسول فلما ذكر اسمه للتعريف قرنه بذكر الرسالة فقال تعالى
وما محمد الا رسول محمد رسول الله وآمنوا بما نزل على محمد ولما ذكره مع الخليل
ذكر الخليل باسمه وذكره باللقب فقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي فصل واخبر الله تعالى ان الامم كانوا يخاطبون
انبيائهم باسمائهم كقوله يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح قد كنت فينا مرجوا
قبل هذا يا موسى اجعل لنا الها يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ونهى
الامة ان يخاطبوه باسمه فقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا قال لا تقول يا محمد وقولوا يا رسول الله فصل وقد كان الا
نبياء يجادلون في امهم عن انفسهم كقول قوم انا لنراك في سفاهة
فقال ليس بي سفاهة وقال فرعون لموسى اني لاظنك يا موسى مسحورا فقال
موسى اني لاظنك يا فرعون مثبورا فتولى الحق سبحانه وتعالى المجادلة عن
نبينا عم فلما قالوا هو شاعر قال وما علمناه الشعر وقالوا كاهن فقال

كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم

قوم نوح

ولا بقول كاهن وقالوا ضال فقال ما ضل صاحبكم وقالوا مجنون
فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون فصل واقسم الحق جل وعلا بحيوته وانما
يقع القسم بالمعظم والمحبوب عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ما خلق الله
وما ذرا نفسا هي اكرم عليه من محمد صلعم وما سمعت الله اقسم بحيوة احد غيره
فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال ابن عقيل واعظم من قوله لموسى واصطفيتك
لنفسي قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد المعنى لا بالبلد فان اقسمت بالبلد
يا موسى اخلع نعليك ولا تجي الا ماشيا يا محمد اركب البراق ولا تجي
الا راكبا فصل وقد اشار الله تعالى الى ذنوب الانبياء ثم ذكر التوبة
عليهم فقال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال
في حق موسى اني قتلت منهم نفسا قال رب اغفر لي فغفر له وقال في حق داود
لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه الا قوله ثم قال فغفرنا له ذلك وقال ولقد فتنا
سليمان ثم قال اناب واخبر عز وجل بغفران ذنب نبينا صلعم من غير ان يذكر
له ذنبا فقال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فبداء بالعفو قبل ذكر الذنب رفقا بقلبه لو انه لو ذكر الذنب
قبل العفو لانزعج فصل ومن بيان فضله على الانبياء عليهم السلام ان ادم
سال الله بحرمة محمد ان يتوب عليه كما ذكرنا في اول الكتاب وان نوحا دعا على قومه
ونبينا صلعم قال اللهم اهد قومي ثم قد اتخذه الله خليلا كما اتخذ ابراهيم وقال
عليه الصلوة والسلام ولكن صاحبكم خليل الله عن ابن مسعود يقول سمعت
رسول الله صلعم يقول ان صاحبكم خليل الله يعني نفسه ثم جعله الله عز وجل
حبيبا وهذه ليست لغيره عن النبي عن ابي العاليه عن ابي هريرة رضي الله
رسول الله صلعم قال لي ربه قد اتخذتك خليلا وهو في التورية مكتوب محمد حبيب
الرحمن

وهذه الاحاديث تدل على فضل العزلة وقد كان السلف يؤثرونها ويمدحونها
فقال عمر بن الخطاب خذوا بحظكم من العزلة وقال سعيد بن وقاص والله لوددت ان
بيني وبين الناس بابا من حديد لا يكلمني ولا اكلمه حتى الحق بالله وقال ابن مسعود لا
صحابه كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل احلاس البيوت جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون
في اهل السما وتخفون على اهل الارض وقال ابن عباس لولا مخافة الوسواس لرحلت
الى بلد لا انيس بها وقال الحسن الخلوة صوامع المؤمنين بيوتهم وقال سعيد بن المسيب
وابن سيرين العزلة عبادة وقال عمر بن عبد العزيز اذا رايت الرجل يطيل الصمت ويهرب
من الناس فاقترب منه فانه يلقى الحكمة وقال داود الطائي فر من الناس كما
تفر من الاسد واوصى سفيان الثوري بعض اصحابه ان استطعت ان لا تخالط
في زمانك هذا احدا فافعل وليكن همك مرمة جهازك وكان
يقول هذا زمان السكوت ولزوم البيوت وفصل الخطاب في هذا ان الناس
على ضربين عالم وعابد فالعالم لا ينبغي له ان ينقطع عن نفع الناس فانه خلف
الانبيا وليعلم ان هدايته افضل من كل عبادة وفي الصحيحين ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك ان يكون لك حمر النعم

عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصبحت يوما قريبا منه وهو يسير فقلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم
الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيه وصلاة الرجل
جوف الليل ثم قرا تتجافا جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ جزا بما
كانوا يعملون وعن ابا هريره عن النبي ان اخا لكم لا يقول الرفث
يعني بذلك ابن رواحه قال وفينا رسول الله يتلو كتابه
اذا انشق معروف من الفجر ساطع ⁘ ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع ⁘ يبيت يجافي جنبه عن فراشه
اذا استثقلت بالكافرين المضاجع

[illegible]

Arab.

Petermann I
255